

# ديوان أبي الفضل جمال الدين زهير

هو الكاتب البارع البليغ والشاعر المفلق  
المجيد أبو الفضل زهير بن هلال الدين  
ابن محمد بن علي المهدي المصري  
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

مصدراً بترجمة حياته ترجمة واسعة وافية بالمراد

عنيت بشره وتصحيحه والتعليق عليه بعد مراجعته  
على عدة نسخ خطية

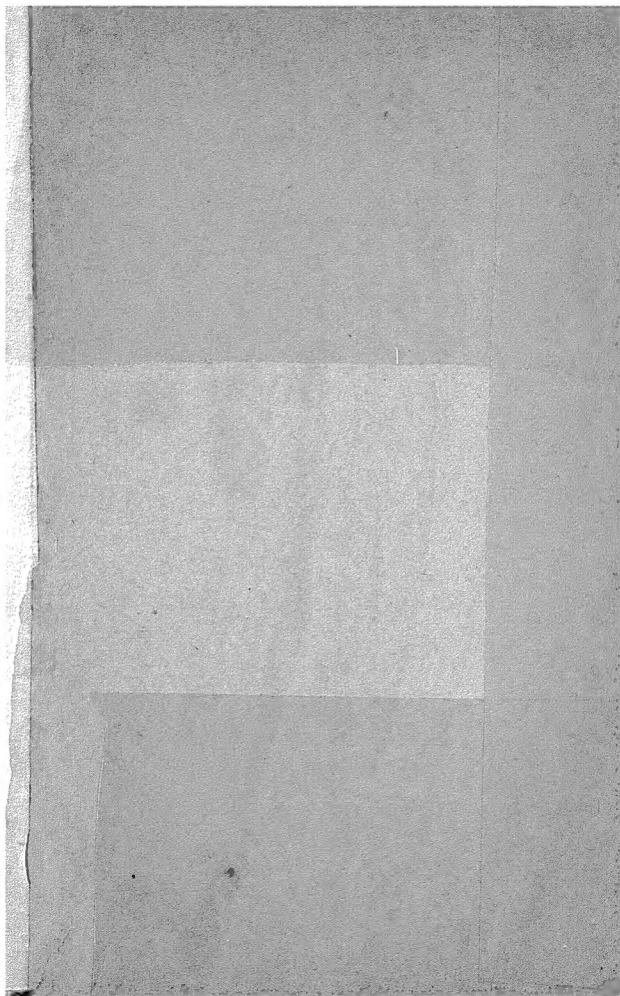
إدارة الطباعة المنيرية

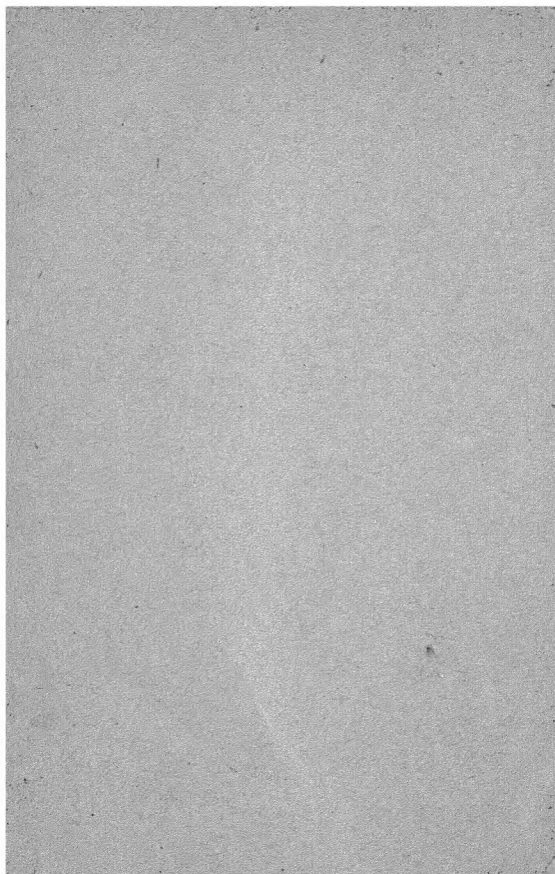
الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥ هـ

حقوق الطبع محفوظة

درب الاتراك رقم ١

الدكتور شاكاشيري  
DR. SHAKHASHIRI







# ديوان أبي الفضل جمال الدين ابن زهير

هو الكاتب البارع البليغ والشاعر المفلق  
المجيد أبو الفضل زهير بن زهير بن زهير  
ابن محمد بن علي المهدي المصري  
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

---

مصدرا بترجمة حياته ترجمة واسعة وافية بالمطابق<sup>١٨</sup>

---

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه بعد مراجعته  
على عدة نسخ خطية

إدارة الطباعة المنيرية  
الطبعة الأولى: ١٣٨٦ هـ

حقوق الطبع محفوظة

---

درب الأتراك رقم ١

# ترجمة

بهاء الدين زهير

صاحب هذا الديوان

---

نسبه - مولده وعمره ووفاته - تلقيه بهاء الدين - ذكر من مات  
في السنة التي مات هو فيها - أسرته وقومه - منشؤه  
- تحصيله وعلمه - مزيته وفضله - شخصيته ومنزله  
- عمله وصنعتة - سبب تغير مخدمه عليه -  
وزارته - ماله وثروته - شعره - ما شتمل  
عليه ديوانه من انواع الشعر - انشاؤه  
وكتابه - ديوان شعره -  
صنيع ادارة الطباعة المنيرية

---

نسب صاحب الديوان - مولده وعمره ووفاته - تلقيه بهاء الدين (ج)

(نسبه) هو ابو الفضل زهير بهاء الدين بن محمد بن علي بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم الملهبي العتكي الازدي، ويتصل نسبه بالمهلب بن ابي صفرة من امراء الاجناد - والشجعان الاجواد في صدر الدولة المروانية المتوفي سنة اثنتين وثمانين •

(مولده وعمره ووفاته) ولد بوادي نخلة بالقرب من مكة المكرمة خامس ايام شهر ذى الحجة الحرام ختام سنة احدى وثمانين وخمسائة وعاش خمسا وسبعين سنة ومات قبل مغرب يوم الاحد رابع ايام شهر ذى القعدة الحرام بوياض حدث في مصر ستة وست وخمسين وستائة ودفن من الغد في القراقة الصغرى في الجهة القبيلة بالقرب من قبة الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه في مصر القاهرة •

(تلقية بهاء الدين) لم تكن العرب تعرف هذه الاسماء او الالقاب المضافة للدين وانما هي بدعة حدثت في عصر العباسيين واستمرت الى زماننا هذا ، واول ما ظهرت من متغلبة الترك مضافة الى الدولة ولكنهم ما كانوا يلقبون بها الا باذن سلطان ذلك الوقت وكانوا يبدلون في سبيل الحصول على هذا اللقب المال فجاء الضعفاء قليلو المال ممن يتعمون الى العلم ولقبوا انفسهم بصفة او اسم حسن مضاف الى الدين فظهر لقب شمس الدين وعز الدين وما شبه ذلك حيث لم يكن من يغار على الدين ان يكون هذا له شمس او ذلك له عز •

وذكر العلامة شهاب الدين احمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١  
في كتابه صبح الاعشى ان اول من لقب بالاضافة الى الدين ابو نصر  
بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه احد ملوك الطوائف فانه زاد لقب  
نظام الدين على لقبه بهاء الدولة فكان يقال له بهاء الدولة نظام الدين \*

( ذكر من مات في السنة التي مات فيها البهاء زهير )

توفي في السنة التي توفي فيها البهاء زهير من المشهورين - على  
اختلاف مشاربهم - الشيخ ابو الحسن الشاذلي . ومحمد بن الحسن  
الارموي . وسيف الدين ياروق . ويحيى الصرصي الشاعر - قتلا -  
واحمد بن عمر القرطبي صاحب التذكرة التي اختصرها الشيخ عبد  
الوهاب الشعراني . والامام المحدث عبد العظيم المنذرى صاحب  
الترغيب والترهيب . ونور الدين الاسعدي الشاعر \*

وفيهما قتل المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله العباسي  
آخر الخلفاء العراقيين ، وفيها توفي ابن الخلاوي شرف الدين ابو الطيب  
احمد بن محمد ، والصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد التيمي النيسابوري ،  
واحمد بن شرف الدين الاربلي ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الهداني ،  
والعماد داود بن عمر الزبيدي المقدسي ، والملك الناصر داود بن الملك  
المعظم صاحب الكرك ، والكفر طاني ابو الفضل عبد العزيز القواس ،  
وابو العز عبد العزيز بن محمد الحراني ، وابو الفرج عبد الرحمن المقدسي  
النابلسي الفقيه الحنبلي ، وعبد القاهر القوطي البغدادى الحنبلي ،



ذكر من مات في السنة التي مات فيها صاحب الترجمة - أسرته وقومه (٥)

وعثمان بن علي القرشي الاسدي بن خطيب القراقة وشيف الدين بن  
المشد الشاعر، وشمس الدين ابو الحسن الربيعي المحدث، والشيخ علي  
الحجازي الزاهد احد مشايخ العراق، وابو حفص الجزري المحدث، وابن  
ابي الحديد القاسم بن هبة الله المدائني المتكلم، ومحمد بن احمد الموصل  
المقري. شارح الشاطبية، وسعد الدين ابن الشيخ الاكبر محي الدين بن  
عربي، ومحمد بن ابراهيم الانصاري التلساني، ومحمد بن اسماعيل  
المقدسي الفقيه خطيب مرءاء والامام محمد بن حسن الفاسي المقري،  
والفقيه الزاهد محمد بن نصر الحنبل البغدادي. والصاحب تاج الدين  
محمد بن نصر العلوي، وابن العدل محمد بن عبد الصمد أحد الصدور،  
وعفيف الدين المرجي الواسطي، ونصر الله الشيباني الصفار المحدث،  
وغيرهم رحمهم الله تعالى \*

(أسرته وقومه) لم نقف لأسرته وقومه على اثاره من  
علم في كتب التاريخ والتراجم سوى ما جاء في نسخة خطية قديمة بدار  
الكتب المصرية لديوان شعره رقم ٢٠٥١ ادب من وصف ابيه بالعارف  
قدس الله روحه وهذا الوصف يدل على ان اياه كان من ارباب الطريق  
واهل الصلاح وليس في ديوان البهاء زهير غر بقمه واعتزاز باصله وهذا  
يدل على احد امرين اما ان لا يكون من قوم يؤبه لهم او يشار اليهم  
في ذلك الوقت بالرغم من كون نسبه يتصل بسادة معلومة واما ان يكون  
دينه منعه من التفاخر والتبجح بقومه عملا بقوله تعالى: (ان اكرمكم عند  
الله اتقاكم) وامثالا لقول النبي ﷺ لآله ولان اتوني بانسابكم وياتني

الناس بأعمالهم ، وعلى كل حال فإن شرف الانسان بنفسه لا يجنسه  
وفخره بعلمه وادبه لا يقومه وحسبه \*

واما اهله واولاده ففي بعض مدائح ما يفيد ان له أهلا واطفالا  
فاتظر قصيدته في حرف الغناء التي مدح بها الملك الناصر يوسف  
ابن محمد بن غازي يطلب منه عونه ورفده حيث يقول :

ولولا امور ليس يحسن ذكرها لكنت عن الشكوى اصدوا صدف  
ولكن اطفالا صغارا ونسوة ولا احد غيري بهم يتلطف  
سرورى ان يبدو عليهم تنعم وحزنى ان يبدو عليهم تقشف  
ذخرت لهم لطف الاله ويوسفنا ووالله لاضاعوا ويوسف يوسف  
وعلمنا من ديوانه انه كان له ولد يسمى صلاح الدين ولا ندرى  
ما فعل الله به فانه مذكور فيه انه كتب عند موته بالديار المصرية على  
يد ولده صلاح الدين الى محمد بن الحكيم عماد الدين الديريني وهي آخر  
ما قاله رحمه الله :

ما قلت انت ولا سمعت انا هذا حديث لا يليق بنا  
ان الكرام اذا صحبتهم ستروا القبيح واطهروا الحسن  
(منشؤه) نشأ بقصر وهي قصة الصعيد وليس في الديار المصرية  
وقتئذ بعد القاهرة اكثر منها عمرا وانا لم تنف على معرفة الوقت الذي انتقل  
فيه من الحجاز الى مصر ولا على معرفة السبب في انتقاله ولكن في تاريخ  
ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ انه قضى زمن صباه في الصعيد ، وللبهازير  
في ديوانه هذا شعر يذكر فيه الحجاز واهله ويتشوق اليه ، وهذا يدل

تحصيل صاحب الترجمة وعلمه مزيت وفضله شخصيته وعمله (د)

على انه لم يفارقه صغيرا بل بعد ما تجاوز سن القوة \*  
(تحصيله وعمله) لم نعرف شيئا عن نشأته في حداثة سنه وعن مبلغ علمه وتحصيله في ذلك العهد ، وهو في حياة والديه ومن الذي علمه وادبه وعن اخذ العلم واكتسب ما اكتسب حتى بلغ اعلى الرتب ؟ وغريب من المؤرخين والمترجمين ان لا يشير الى ذلك بشيء وغاية ما في الباب انه نشأ بقوص وفيها تعلم واستفاد وقوص كما قلنا بلدة كانت عامرة زاهرة بالعلوم فوق ما كانت عليه فهي ملتقى للصادرين والواردين من كل الجهات \*

(مزيتة وفضله) هو كاتب بليغ . ومنشئ اديب . وشاعر مبدع مجيد ، ذهب في شعره كل مذهب وابدع في نظمه واغرب وبرع في الترسيل براعة امله لان يكون ثابيا لبعض ملوك زمانه كانه يطلع على ارادتهم فيرى عن قوس عقيدتهم \*

(شخصيته ومنزلته) كان من فضلاء عصره ومن احسنهم نظما وثرا وخطا ، ومن اكبرهم مروءة واوقام لاصحابه عهدا وارعام لهم ودا واسرعهم مبادرة الى معاونة من يقصده ويتوسل به ، نفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته عند مخدوميه وآمرية ، وما كان يتوسط عندهم الا بالخير وكان على جانب عظيم من مكارم الاخلاق ودماثة السجايا \*

(عمله وصنعتة) انتقل البهاء زهير من قوص - بعد ما اقام فيها - مدة على تحصيل العلم والادب - الى القاهرة فاتصل بخدمة الملك الصالح

ابن الفتح نجم الدين ايوب المتوفى سنة سبع واربعين وستمائة وكان يومئذ نائباً عن ابيه الملك الكامل فيها حيث كان ابوه الملك الكامل ملكاً على الشام فجعله نائباً للانشاء عنده، وموضوع هذه الكتابة قراءة الكتب التي ترد على الملك وكتابة ما يقتضى لها من اجوبة واخذامضاء الملك عليها وارسالها لمن هو له ، وتصريف المراسم نصبا وعزلاً والجلوس لانصاف اصحاب الشكاوى مما او من يشكون منه كما هو عمل موظفي الدلية - الحاقانية - اليوم، ولما ملك الملك الصالح مدينة دمشق انتقل البهازهير اليها معه واقام فيها الى أن جرى على الملك الصالح ما جرى من منافسيه مما ادى الى اخراجه من دمشق فخرج بهما الدين ذاهبا الى نابلس وفيها اقام منقطعا عن الاتصال باحد عاظمة على ود غدومه المشار اليه الى ان اقدره الله تعالى فاسترد ما كان اخذ منه وزاد على ذلك بان ملك الديار المصرية سنة ٦٣٧ فقدم البهاء زهير في خدمته وبقي نائباً له متمكناً منه كبير القدر عنده حتى انه لم يكن ليطلع على سره غيره وما زال ذا حظوة عنده حتى تغير عليه فصرفه عن خدمته في اواخر صفر سنة ٦٤٧ قبل وفاته بنحو ستة اشهر فلزم البهاء زهير منزله حتى مات سنة ٦٥٦ اى بعد غدومه بنحو تسع سنوات فقيرا لا يملك شيئاً حيث باع كل ما عنده من كتب وغيره ما مادل على استقامته في اثناء عمله فلم يكن ممن تبطره النعمة فيستعمل قوته وسلطته ويستولى بها على ما يشاءه من اموال الناس بحق وبغير حق كانه لم يكن متهماً بكل حرام او ما خوذاً برية بما قيل في امثاله

فلم تضع الاعادى قدر شانى ولا قالوا فلان قد رشانى  
( سبب تغير - مخدومه عليه ) لم يكن تغير مخدومه الملك  
الصالح عليه لرية أو لسوء ظن بل لغفلة غفلها - وجل من لا يغفل ولا  
يسهو - وكان الملك الصالح كثير التخیل والغضب والمؤاخذة حتى على  
الذنب الصغير والمعاقبة على الوهم لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولكن  
اذا نظرنا فى تلك الغفلة التى غفلها البهاء زهير وما احدثت من شر  
لا يسعنا ان نكون حلماء عند غضب غيرنا بل نقول لاراد الما قضاه  
الله ولا معقب لحكمه •

والغفلة التى غفلها البهاء زهير بل الزلة التى زلها هو انه كتب عن  
الملك الصالح كتابا الى الملك الناصر داود صاحب الكرك - بلدة بدرجة  
متصرفية تابعة لولاية الشام ايام الحكم العثمانى - وادخل الكتاب الى  
الملك الصالح ليقره ويوقعه حسب العادة فلما وقف عليه الملك الصالح  
كتب بخطه بين الاسطر انت تعرف قلة عقل ابن عمى وانه يجب من  
يصله ويعطيه من يده فاكتب له غير هذا الكتاب ما يعجبه ، وبعث  
بالكتاب الى البهاء زهير ليغيره وكان البهاء مشغولا فاعطاه لاحد  
من فى معيته ليختمه ويجهزه الى الملك الناصر داود ولم يتأمل ما فيه  
فذهب به الرسول لوقته واستبطاً الملك الصالح عود الكتاب اليه ثانيا  
ليعلم عليه فسال عنه البهاء فقال له : ارسلته ؟ فقال له : لم تقف على ما كتبه  
بخطى بين الاسطر فقال البهاء : ومن يجسر ان يقف على ما يكتبه الملك  
لابن عمه فقامت قيامة الملك وبعث من يرد الرسول فلم يدركه حيث

وصل الى الملك الناصر داود فمظلم عليه ما فيه وتآلم منه وكتب جوابه  
للملك الصالح يعتب عليه فيه العتب المؤلم ويقول له فيه والله ما بى  
ما يصدر منك فى حقى وانما بى اطلاع كتابك على مثل هذا فعز ذلك  
على الملك الصالح فغضب على البهاء زهير والبهاء كان يعترف بقصوره  
من غير ان يحيل بالامر على غيره ولكن اثر ذلك فى نفسه فلما مات  
الملك الصالح لم ير ثمع انه كان بخدمته وهو ولى نعمته، وسبحان من  
له الكمال فى كل شىء وحده \*

( وزارة البهاء زهير ) نجد فى ديوان شعره على اختلاف  
المطابع التى طبعت وصف البهاء زهير بالوزير ويعنون انه كان وزيرا  
للملك الصالح نجم الدين بن ايوب استدلالا من تلقيه بالصاحب  
والصاحب لقب للوزير فى اصطلاح ذلك العهد اذا كان من ارباب  
الافلام كما يقال الصاحب بن عباد للكاتب المنشئ البليغ . والشاعر  
المبدع المجيد . اسماعيل بن عباد الطالقانى وزير آل بويه المتوفى سنة  
٣٨٥ وفى الحقيقة انه لم يكن وزيرا وان كانت رتبته - وهى رئاسة ديوان  
الانشاء - تقاسم رتبة الوزارة فى علو كعبها ووجاهتها . وقد تكون  
اعلى منها \*

( ماله وثروته ) قدمنا لك انه لم يكن ذا ثروة لاسيما فى  
آخر عمره وانه مات مقلا معدما باع كل ما عنده حتى كتبه التى هى  
أنفس ثروته العلية والادوية بسبب عفته واستقامته كما يقول كاتب  
السطور عفا الله عنه ووسع عليه فى خلقه ورزقه

شعر صاحب الترجمة ( ك )

الف الخط استقامت فعدت من حلّ النقط دوما عاريه  
وترى النون على تعويجها بجميل النقط اوضحت حاله  
هكذا من يستقم يحرم ومن ينحرف يغمر زقت العافيه  
وقد تقدم عند الكلام على اسرته وقومه آيات تدل على  
فاقته وضرورته \*

ومثلها قوله من قصيدة يمدح بها الصاحب صفي الدين :  
ومما دهاني حرقه اديّة غدت دون ادراك المطالب خندقا  
فان شملتني نظرة صاحبيه فلست ارى يوما من الدهر معلقا  
وقوله من قصيدة يمدح بها الامير نصر الدين المظلي - حاكم  
قوص - وله فيه قصائد ممتعة  
عسى نظرة من حسر رأيك صدقة تسوق الى جدي بها الماء والكلا  
فها انا ذا اشكو الزمان وصرفه وتأنف لي عليك ان اتبدلا  
وقوله الدال على عفته وصيائه وانه لا يستعمل شعره وسيلة  
الى التكسب

وما قلت اشعارى لا بغى بها الندى ولكنني في حلبة الفضل سابق  
أأطلب خير الله من عند غيره؟ واسترزق الاقوام والله رازق  
فرحة الله عليه ما كان اعفه \*

( شعره ) شعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع ، قال ابن  
حجة الحموي المتوفى سنة ٨٣٧ في شرح بديعته المسمى خزانة الادب  
عند الكلام على السهولة ، ومذهبي ان البهاء زهير قائد عنان هذا النوع

وفارس ميدانه واورد له من شعره ثلاث صفحات شاهدا على ذلك  
الى ان قال: ومن المرقص في هذا الباب قوله

تعيش انت وتبقى	انا الذى مت حقا
حاشاك يا نور عيني	تلقى الذى انا القى
قد كان ما كان منى	والله خير وابقى
ولم اجد بين موتى	وبين هجرك فرقا
يا نعم الناس قللى	الى متى فيك اشقى
سمعت عنك حديثا	يا رب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدي	وعروتى فيك وثقى
فا عهدتك الا	من اكرم الناس خلقا
يا الف مولاي مهلا	يا الف مولاي رفقا
لك الحياة فاني	اموت لاشك عشقا
لم يبق منى الا	بقية ليس تبقى

اه ما ذكره ابن حجة عنه

وهذا هو السحر الحلال والماء الزلال والسلسيل والسلسال وكل  
شعره على هذا المنوال فسجنان الماتخ العميم النوال فليس في شعر البهاء  
زهير تصنع في استعارة . ولا مبالغة في مدح . ولا اقتداع في ذم :  
ولا بهرجة في عبارة ولا تبذل في غزل ولا تسفل في مجون . ولا غلو  
في غر ولا اغراب في رثاء ولا غرابة في لفظ . ولا تعقيد في معنى ،  
لن هو الاحسن الاستعارة ولطف المجاز ودقة المعنى وبلاغة الایجاز



وعذوبة اللفظ وسهولة المأخذ لاسيما في المقطعات فهي ذات معان رقيقة ونكات دقيقة ، تراه ياخذ المعنى البسيط المتداول فيكسوه من حسن قوله ثوبا لطيفا يطر به السامع ويرقص كقوله :

فخذمرة وروحي ترحني ولم أكن إموت مرارا في النهار وابعث  
وقد ترفع في الغزل والنسيب عن الغلو في الغرام ، والتبذل في  
الوجد والهيام فليس فيه الا الادب والنزاهة وتجد في شعره ميلا  
الى حب المناظر الجميلة وتلذذا بمشاهدة جمال الطبيعة كقوله :

لله بستانى وما قضيت فيه من المآرب

الى آخر الآيات ، فقد ابدع فيما قاله وما اتى به من اقتناسه ولم يترفع  
في شعره على اهل عصره ولا يخسهم حقهم ولا حط من مقدارهم كما  
يفعله غيره من الشعراء كلا بل عرف لهم فضلم وقدرهم حيث  
قال من قصيدة :

على اتى في عصرى القائل الذى اذا قال بز القائلين ولا فخر

نعم قد لا يخلو الامر من اظهار الانانية في بعض الاحايين كقوله :

لعمرك كل الناس لاشك ناطق ولكن ذا يلغو وهذا يسبح

وقد يحسن الناس الكلام وانما كلامى هو الدر المنقى المتق

وذلك ليؤثر على سامعه فيبادر الى اجابة سؤله وهو قول معتدل  
ليس فيه غلو ولا اغراء لاسيما من قائل : هو الشاعر بكل معنى  
الكلمة لا قول دعى في الشعر لا يعرف منه الا وزنه وقوا فيه ككثر  
من يفخر بقوله في عصرنا هذا •

وليس في شعره ما يشعر برقة دين أو صلابة ستخف وجون ولا خروج  
 عن طور الاعتدال في الأقوال والأحوال أن هو إلا القول الكامل  
 من ذات هي عين الكمال نعم اتنا لم نر من شعره شيئا في الالهيات  
 والنبويات مع أنه يضرب من كل فن من فنون الشعر بسهم صائب  
 ونصيب وافر، ولعل ما جمع في هذا الديوان هو بعض مقلاته . وبقي  
 البعض الآخر لم توفق أيدي الحرص والتقدير لجمعه ولا نقول : أنه  
 اعرض عن ذلك زهاد ذو قلة رغبة على أن ديوان شعره هذا لا يدل  
 على أنه هو الذي جمعه وأن كان صدر خطبته يفهم منه ذلك لأنه لو كان  
 هو الذي جمعه بنفسه لذكر مع كل قصيدة فيه السبب الذي دعاه الى  
 قولها باسناد الضمير الى المتكلم لالى الغائب وليس في تلك الخطبة  
 من البلاغة والفصاحة ما يدل على أنها كلامه وهو البحر الذي لا يدرك  
 قعره ولا يسبر غوره ، وانظر بيان ذلك في الكلام على ديوانه .

( ما اشتمل عليه ديوانه من انواع الشعر ) اشتمل ديوانه على كثير من  
 أنواع الشعر كالغزل والمدح والشوق والهجاء والعتاب والشكوى .  
 والاخوانيات والرناء . والاستعطاف . والوصف . والوجدانيات  
 وليس في ديوانه مع الاسف شيء من القصائد الالهية او المدائح النبوية  
 ولا فيه شيء من الفنون العلية والادبية كالמושحات الاندلسية . ولا  
 الفلسفية مما يدل لنا على أن شعره هذا الذي بين أيدينا ليس هو كل شعره الذي  
 تركه ميراثا لاهل الادب بل هو بعض منه جمعه الجامعون على حسب  
 اغراضهم ومقاصدهم والا فان البهاء زهير يحمل قدره عن أن يستكشف

عن مناجاة الله تعالى او مدح رسوله الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو يقول بلسان الحال :

ما ان مدحت محمدا بقصائدي بل قد مدحت قصائدي بمحمد  
وما يشكر عليه أن ليس في ديوانه شيء من السخف والجنون  
وما شبه هذا الحق والجنون ٥

( انشاءه و كتابته ) لم يذكر المؤرخون . والمترجمون شيئا  
من كتابته وانشائه الا ماهو القليل بل ماهو اقل من القليل كالكتاب  
الذى كتبه على لسان الملك الصالح نجم الدين بن ايوب اللويس التاسع  
ملك فرنسا جوابا على كتابه الذى بعث به للملك الصالح يرعد فيه ويرق  
بالوعيد والتهديد، وقد ذكرهما الاسحاق المؤرخ محمد بن عبد المعطى  
المتوفى سنة ١٠٣٢ فى تاريخه ومن الاطلاع على الكتاب وجوابه  
يعلم صاحب الخبرة بالكتابة ان ليس الجواب فى درجة الكتاب من  
حيث القوة والمتانة ولا نقول: ان لويس هو اقدر من الملك الصالح  
على الكتابة وهو رجل فرنسوى لا يعرف شيئا من العربية وانا نقول  
ان كاتبه اقوى من كاتبه، وقد قضت ارادة الله تعالى ان لا يجتمع ملكه  
الانشاء وملكه الشعر فى شخص الا ماندر، كأن يكون مثل بديع  
الزمان الهمداني المتوفى سنة ٣٩٨ وما علمت له ثانيا يجاريه او يباريه،  
واظن ان احجام الكتاب عن ايراد شيء من رسائله ناشىء عن  
ذلك والله اعلم \*

( ديوان شعره ) لا يجهل من عنده أدنى تعلق بالادب شعر البهاء زهير وما اوتيته من رقة وحسن ذوق ولطف روح ، وبعد عن الشر والاذى ، ومع هذا لم نجد له ديوانا مطبوعا طبعا يقدره المشتغلون بفنون الادب قدره ويعرفون له مقامه ، ومن اطلع على ترجمة صاحبه يعلم ان شعره كان مجموعا في حياته متداولا بأيدي الناس في زمنه ، وهالك نص عبارة القاضي ابن خلكان المؤرخ المشهور ج ١ - ص ٢٤٣ : وشعره - اى البهاء زهير - فله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجاز في رواية ديوانه وهو كثير الوجود بأيدي الناس اهـ وفي دار الكتب المصرية الاهلية منه ثلاث نسخ خطية احداها تحت رقم ٢٠٥١ ادب وهذه النسخة تدل على ان بعض تلامذة المؤلف جمع شعره وزاد فيه على ما في ديوانه ، ففي آخر صفحة منها مانصه قال جامع هذا الديوان وهو تليذ الشيخ : هذا آخر ما وجدت من شعر ابى الفضل زهير بن محمد بن على المهلبى رحمه الله وانا به الجنة بمنه وكرمه ، وجاء في مقدمة هذه النسخة مانصه : كل ما كتب في هذا الديوان وقلت : قال رحمه الله فاني كتبت بعد موته رحمه الله بدمشق المحروسة حماها الله تعالى في جمادى الاولى في شهر سنة سبع وستين وستائة ولم اسمعه منه اهـ والثانية تحت رقم ٢٨ م تاريخ كتابتها في اوائل شهر رمضان سنة ١٠٠٢ هـ اولها اما بعد حمد الله على مزيد آلائه ، وشكره على ما تفضل به من جزائه وبعد كلام - احببت ان اجمع ما وجدت من كلامه مستعينا بالله اهـ وليس في هذه النسخة

ديوان شعر صاحب الترجمة ( ف )

ما يدل على اسم جامعها الا أنه جاء في آخرها - من نعم الله على العبد  
الفقيه محمد بن محمد اليماني • والثالثة تحت رقم ٥٥٧ بخط حسين بن  
محمد فرغ من كتابتها في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان  
سنة ١٢٨٦ هـ

وقد طبع ديوان بهاء الدين زهير غير مرة في بلاد مختلفة، واول  
ما طبع طبعة حجرية بمصر سنة سبع وسبعين ومائتين والفسمن الهجرة  
النبوية على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية، وطبعة حجرية  
أخرى ظهرت سنة ثمان وسبعين ومائتين والفس بمصر في اثنا  
ملحقات تشتمل على تقييدات باللغة الانجليزية والعربية، وطبعة  
حجرية ايضا سنة ١٢٩٧ وطبع في بيروت طبعه صاحب المكتبة  
العمومية سليم ابراهيم صادر ولم يذكر لها تاريخ طبع، وطبع في المطبعة  
الشرفية بمصر سنة ثلاثمائة والفس، وفي المطبعة العثمانية بمصر سنة  
خمس وثلاثمائة والفس، وفي المطبعة الميمنية بمصر سنة احدى عشرة  
وثلاثمائة والفس، وفي مطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣٢٢،

وطبع في مدينة كبرج من بلاد الانجليز سنة ١٢٩٢ هـ الموافقة  
لسنة ١٨٧٦ م في مجلدين الاول منهما فيه الديوان مع تعليقات وهو امش،  
وفي اوله مقدمة تشتمل على مال لشعر من منزلة سامية عند العرب وعلى  
ترجمة صاحب الديوان • والثاني ترجمة للديوان باللغة الانجليزية  
منظومة شعرا وعليها شروح، طبعه المستشرق ادورد هنري بالمردس

اللغة العربية بمدرسة لبردج الذي قتله بعض العرب ببادية طور سيناسة ١٣٠٠هـ الموافق سنة ١٨٨٣م أثناء الحوادث العراقية، وقال الطابع المذكور انه تتبع في تصحيح نسخته هذه النسخة المطبوعة في عصر سنة ١٢٧٨هـ واخبر عنها انها نسخة مملوءة بالغلط والتحريف والتصحيف لا يعتمد عليها وقد اعتمد في تصحيح نسخته المذكورة على نسختين موجودتين في مكتبة أو كسفورد، احدهما لالتاريخ لخالن ظهر لهما انها قديمة من زمان المؤلف وهي غير مرتبة على حروف المعجم، والاخرى مرقومة سنة ١٠٣٥ وهي رواية شرف الدين يحيى بن مطروح فانه كان خاصا بالبهاء زهير واثباله، وشرف الدين هذا هو ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الوفاء ابن خطاب المعروف بابن الخلاوي الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار، ذكر القاضى ابن خلكان فى تاريخه وفيات الاعيان ان شرف الدين المذكور لقي بهاء الدين زهيراً فى بلاد الشام ومدحه، وفى الديوان قصيدة ارسلها البهاء زهير الى شرف الدين تعزية له فى اخيه سنة ٦٤١هـ وهذه الطبعة وان اعتنى بتصحيحها ومراجعة اصولها لا تخلو من اغلاط جوهرية لان المصحح المذكور لم يكن برجل القدرة والكفاءة ولا من فرسان ميدان هذه الصناعة فجاء فيها اغلاط كثيرة يقر ويعترف بذلك من طالع نسختنا وقارن بينها وبين تلك النسخة فلذلك وجب علينا شكر المولى تعالى لهدايته لنا فى هذا السبيل ونرجو الله تعالى ان نجد اقبالا وتشجيعا من اهل الادب فى عصرنا على ذلك لتتحقق آمالنا وتكثر رغبتنا فى نشر امثال هذه النفائس

ديوان شعر البهاء زهير صنيع ادارة الطباعة المنيرية (ق)

(صنيع ادارة الطباعة المنيرية) رأت ادارة الطباعة المنيرية من الواجب العلمى والادبى عليها أن توجه وجهها الى قبة الأدب العربى لتتملاً فراغا من جواهر نفائس المؤلفات القيمة فعزمت على ذلك بعد أن استخارت الله تعالى وصدرت منشوراتها بديوان البهاء زهير المصرى فاختارت أحد أدباء العصر العالم بدقائق الشعر وخفايا المعانى وانتدبته الى مراجعة أصوله على النسخ الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية والتعليق عليه واستخلصت منها نسخة هى هذه، وترجو الله تعالى أن تكون أحسن ما أظهرته يد التحرى والتدقيق وطبعتهما كما تراها بتصحيح دقيق واعتناء حقيق على ورق نظيف وحروف جيدة واضحة تقديرا للأدب وأهله والشعر وفضله، والله تعالى يديم توفيقها الى متابعة طريق العناية والاهتمام بطبع آثار الاسلاف الكرام من كل نوع ومن كل فن، والحمد لله الذى بحمده تم الصالحات، ونسأله السلامة والستر فى الحياة وبعد الممات •



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير (١) صاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع  
العلامة بهاء الدين أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن  
ابن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى الصالحى العتقى (٢) المصرى  
الازدى الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه \*

(أما بعد) حمد الله وكفى \* وسلام على عباده الذين اصطفى \*  
فقد سنح لى أن اذكر فى هذه الاوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن الشباب  
على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ، والله تعالى المهيب .  
للاسباب ، والمهون للصعاب \*

---

( ١ ) ليس فى ترجمته ما يدل على أنه كان وزيراً انظر حرف «ى» فى الترجمة  
وغالب النسخ وجد فيه هذا اللقب  
( ٢ ) فى بعض النسخ المطبوعة الفاتكى وهو تحريف



## ﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿ قال من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

الى عدلكم انهى حديثى واتهى	فجودوا باقبال على واصفاء
عتبتكم عتب المحب حبيبى	وقلت باذلال فقولوا باصفاء
لعلكم قد صدكم عن زيارتى	مخافة أمواه (١) لدمعى وأنواء
فلو صدق الحب الذى تدعونه	واخلصتم فيه مشيتم على الماء
وان يك انفاسى خشيتم لهيها	وهالككم نيران وجد باحشائى
فكونوا رفاعيين (٢) فى الحب مرة	وخوضوا الظى نار لشوقى حراء
حرمت رضاكم إن رضيت بغيركم	اواعتضت عنكم فى الجنان بحوراء

﴿ وقال منه أيضا ﴾

جزى الله عنى الحب خيرا فانه	به ازداد مجدى فى الأنام وعلياى
وصيرلى ذكرا جميلا لأننى	أحسن أفعالى لتسمع اسمائى (٣)

- 
- (١) يجمع الماء على أمواه ومياه ومرة الماء منقلبة عن ماء
- (٢) أى منسوين إلى جماعة الشيخ احمد الرفاعى الولى المشهور فقد عرف منهم أنهم يلعبون قطع البحر المشتعل ويدخلون النار المتقدة ، وقد حار العلامة الألوسى المفسر فى تأويل أعمالهم هذه
- (٣) مراده باسماء امرأة مخصوصة ولعلها زوجه وقد اتى بمناس الطباق بين الأفعال والأسماء .

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)  
 (وكتب بها الى الامير محمد الدين اسماعيل ابن المظفر)  
 لك في الارض دعاء    سد آفاق السماء  
 لم يكن ينسى لك الا    ابتهال الفقراء  
 يسر الله للقياس    كسرور الأولياء  
 وتلقى بقبول    حسن فيك دعائي

(وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر)  
 وجاهل طال به عنائي    لازمني وذاك من شقائي  
 كانه الاشهر في أسمائي    اخرق ذو بصيرة عيائي  
 لا يعرف المدح من الهجاء    افعاله الكل على استواء  
 أقبح من وعد بلا وفاء    ومن زوال النعمة الحسناء  
 أبغض للعين من الاقذاء    أثقل من شناعة الاعداء  
 فهو اذ رآته عين الرائي    أبو معاذ أو أخو الخنساء (١)

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)  
 أحبابنا أزف الرحيل    لـ فـ زودونا بالدعاء  
 أحبابنا هل بعده    ذا اليوم يوم اللقاء  
 اني لأعرف منكم    ياسادتي حسن الوفاء

(١) أبو معاذ اسمه جبل وأخو الخنساء اسمه صخر وفي الكلام جناس  
 معنوي، ومعاذ بن جبل من كرام الصحابة، وصخر هو أخو الخنساء لأبيه  
 وقد مات فأكثر من الحزن عليه والثناء له .

مذ كنت فيكم لم يخب أملى ولم يخبر رجائي  
ولقد رحلت واتى بالفضل منشور اللواء  
لا تستقل بي المطى لما حملت من الشناء  
واذا ذكرتكم غديت بذاك عن زاد وماء  
عندي لكم ذاك الوفاء المستمر على الولاء  
فعليكم أبداً سلامى فى الصباح وفى المساء

### ﴿ حرف الباء ﴾

﴿ وقال من أول البسيط قافية المتراكب وقد كتب بها الى

بعض أصدقائه وكانت قد غرقت سفينته وذهب كل ما كان فيها ﴾

لا تعتب الدهر فى حال رماك به ان استرد قدماً طال ما وهبا  
حاسب زمانك فى حالى تصرفه تجده أعطاك أضعاف الذى سلبا  
واقه قد جعل الايام دائرة فلا ترى راحة تبقى ولا تعب  
ورأس مالك وهى الروح قد سلمت لا تأسفن لشيء بعدها ذهب  
ما كنت أول محزون بمحادثة كنا مضى الدهر لا بدعا ولا عجا  
ورب مال نمامن بعد مرزئة اما ترى الشمع بعد القط ملتبها

﴿ وكتب الى صديق له فى جواب كتاب من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

وافى كتابك وهو بالاشواق غنى يعرب  
قلبي اليك أظنه يملى عليك وتكتب

(وكتب إلى صديق يسأله السفر فامتنع من مجزوء الكامل قافية المتواتر المذيل)

يا غائباً وجميله ما غاب في بعد وقرب  
أشكوك الشوق الذي لا قيسه والذنب ذنبي  
فمسي بفضل منك أن ترعى رفيقك وهو قلبي  
واسأله عن أخباره واستغن عن مضمون كتي  
(وقال أيضاً من بحر وقافته)

يا صاحبي فيما ينوب وأين أين هناك صحبي  
لو كنت لم أعرف سواك من الأنام لكان حسبي  
إني ادخرتك للزمان وما عرا من كل خطب  
يانازحاً يرضيه من نى الود في بعد وقرب  
قلبي لديك فكيف أذيت على البعاد وكيف قلبي  
(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

أيأصاحبي مالى أراك مفكراً وحتام قل لى لا تزال كئيباً  
لقد بان لى أشياء منك تريبنى وهيهات يخفى من يكون مريباً  
تعال فحدثنى حديثك آمناً وجدت مكاناً خالياً وحيباً  
تعال أطارحك الأحاديث فى الهوى فذكر كل من هواه نصيباً  
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

أنا فيما أنا فيه وعذولى يتعب  
أنا لا أصغى لما قال لغيرضى أو في غضب  
ولقد أصغى ولكن أسمع العذل فاطرب

جهل العاذل امرى      انا بالعاذل ألب  
يا حبيبي ونديي      واليالي تتقلب  
هات فيما نحن فيه      ودع العاذل يتعب  
(وقال من بحره وقافيته)

قال لي العاذل تسلو      قلت للعاذل تتعب  
انا بالعاذل الهو      انا بالعاذل العب  
انا بالعاذل لا بل      انا بالعالم العب  
كلماتي هي سحر      وهي الباب المحرب  
أنكر العاذل مني      ان قلبي يتقلب  
اذكر اليوم سليمي      وغدا اذكر زينب  
لي في ذلك سر      برقه للناس خلب  
أيها السائل عنى      مذهبي في الحب مذهب  
ليس في العشاق الا      من يغنى لي واشرب  
فلنفسى أنا اطرى      ولنفسى أنا اطرب  
(وقال من مجزوه الخفيف قافية المتدارك)

وثقيل ثائما      ملك الموت قربه  
ليس في الناس كلهم      من تراه يحبه  
لو ذكرت اسمه على ال      جاء ما ساغ شربه  
(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

الى كم مقامي في بلاد معاشر      تساوى بها آساؤها وكلاها

وقلدها الدر الثمين وانه لعمرك شيء أنكرته رقابها  
وماضقت الدنيا على ذى مروءة ولا هو مسدود عليه رحابها  
فقد بشرتني بالسعادة همتى وجاء من العليا نحوى كتابها  
( وقال من أول الرجز قافية المتدارك )

يا حبذا الموز الذى أرسلته لقد أتانا طيباً من طيب  
فى ريحه أو لونه أو طعمه كالمسك أو كالتبر أو كالضرب  
وافت به أطباقه منضداً كانه مكاحل من ذهب  
( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

لله بستانى وما قضيت فيه من المآرب  
لحقى على زمنى به والعيش غنصر الجوانب  
ولكم بكرت له وقد بكرت له أيدى السحاب  
فيروقى والجو من مساكن والقطر ساكب  
والطل فى أغصانه يحكى عقوداً فى ترائب  
وتفتحت أزهاره فتأرجت من كل جانب  
وبدا على دوحاته ثمر كاذناب الثعالب  
وكانما أصاله ذهب على الأوراق ذائب  
فهناك كم ذهية لى فى الولوع بهامها  
( وقال من المجنث قافية المتواتر )

نقصم حين غبم على عيشاً خصياً  
فلو رأيتم سرورى بكم لكان عجباً

{ وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين التقوى المتوفى سنة ٦٢٨ بدمياط }

{ من ثاني الطويل قافية المتدارك }

لك الله من وال ولى مقرب فكم لك من يوم أغر محجب  
 حلت من المجد الممنع في الورى بارفع بيت في العلاء مطنب  
 يقصر عن أمثاله كل قيصر ويغلب عن أمثاله كل أغلب  
 فياطالب للجدود من غير جلدك نصحتك لا تعب ولا تطلب  
 جواد متى تحلل بواديه تلقه كما قيل في آل الجواد المهلب  
 أحق بما قال ابن قيس (١) للمالك وأولى بما قال ابن أوس لمصعب  
 ولو شاهد العجلى جدواه ما اتى لكرمة الفياض يوما وحوشب  
 مقيم على الخلق (٢) الجميل وبعضهم كثير استحالات كحرباء تنضب  
 مقالك تصديه أوائل وأئل وتعبده حسنا أعارب (٣) يعرب

(١) هو عبد الله بن قيس الرقيات من بني عامر بن لؤى المتوفى سنة

٧٥ وان أوس هو معن المتوفى سنة ٦٣ ومصعب هو اخو عبد الله بن

الزبير المتوفى سنة ٧١ هـ

(٢) هو أبو دلف القاسم بن عيسى أحد أمراء الأجناد الاجواد

في صدر الدولة العباسية المقول فيه :

أما الدنيا أبو دلف بين ياديه ومحتضره

فاذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على اثره

توفى سنة ٢٢٦

(٣) الحرباء دويبة تلون بكل لون ويضرب بها المثل لمن لا يثبت على

حال فيقال : هو مثل الحرباء وتسمى بالفارسية أبو قلوب هـ

هو الزهر الغض الذي في كسامه      أو اللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب  
خليل عوجا بي على النذب جلدك      اقضى لبانات الفؤاد المعذب  
ففي ماجد طابت مواهب كفه      فلا تذكر (١) لي بعده أم جندب  
( وكتب الى الوزير فخر الدين أبي الفتح عبد الله بن قاضي داريا )  
( يشكو اليه سوء بعض غلبانه من ثاني الطويل قافية المتدارك )  
سواك الذي ودى لديه مضيع      وغيرك من يسعى اليه مخيب  
ووالله ما آتيك الا عجة      واني في أهل الفضيلة أرغب  
ابث لك الشكر الذي طاب نشره      واطرى بما أثى عليك واطرب  
فما لي ألقى دون بابك جفوة      لغيرك تعزى لآليك وتنسب  
أرد برد الباب ان جئت زائرا      فبالت شعري اين أهل ومرحب  
ولست باوقات الزيارة جاهلا      ولا أنا ممن قربه يتجنب

قال بديع الزمان الحمداني المتوفى سنة ٣٩٨ :

أنا أبو قلوب      في كل لون أكون

اختر من العيش دونا      فان دهرك دون

وتتضب بفتح التاء وضم الضاد شجر حجازي شوكة كشوك العوسج

(١) هذا البيت أصله لامرؤ القيس الكندي الشاعر المشهور المتوفى

قبل الهجرة ب ١٣٠ سنة وهو هكذا

خليل عوجا بي على أم جندب      لنقضى لبانات الفؤاد المعذب

وأم جندب إحدى النساء اللاتي كان امرؤ القيس يتصل بهن، وللبانات

جمع لبانة وهي الحاجة انظر شرح القصائد العشر للتبريزي طبع ادارتنا



وقد ذكروا في خادم المراء أنه  
 فهلا سرت منك اللطافة فيهم  
 ويصعب عندي حالة ما ألفتها  
 وأمسك نفسي عن لقائك كارهها  
 واغضب للفضل الذي أنت ربه  
 وآنف إماعزة منك نلتها  
 وإن كنت ما اعتدها منك زلة  
 بما كان من أخلاقه يتهدب (١)  
 واعدتهم آدابها فتادبوا  
 على أن بعدى عن جنابك أصعب  
 أغالب فيك الشوق والشوق أغلب  
 لا جلك لا أنى لنفسي أغضب  
 وإما لا ذلال به اتعب  
 فحسبى بهامن خجلة حين اذهب  
 (وقال من الوافر قافية المتواتر)

أحدثه إذا غفل الرقيب      وأسأله الجواب فلا يجيب  
 واطمع حين اعطفه عساه      يلين لأنه غصن رطيب

(١) المشهور بين الناس أنه إذا حسنت أخلاق الموالى ساءت أخلاق  
 العبيد على خلاف ما يقوله البهاء زهير ولكن الشيخ أحمد البربري المتوفى  
 سنة ١٢٢ يؤيد قوله في كتابه الشرح الجلى لبيتى الموصلى حيث قال وقد  
 جرت عادة الله في جميع الأزمان أن سريرة الموالى تظهر في الغلمان  
 قال الشاعر:

وإذا ما جهلت ود كبير      فاختبر وده من الغلمان  
 أن عين الغلام تنيك عما      في ضمير المولى من الكتان

(٢) هذا الشطر الأخير مطلع قصيدة للتنبى المتوفى سنة ٣٥٤ قتل  
 بمدح بها كافورا الاخشيدى ملك مصر حيث قال :

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب

وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

اهِيم اذا سمعت له حديثا  
 ويحقق حين يصره قوادى  
 لقد أضحي من الدنيا نصيبى  
 فيامولاي قل لى أى ذنب  
 أراك على أقسى الناس قلبا  
 حبيب أنت قل لى ام عدو  
 حبيبى فيك اعدائى ضروب  
 وما انا ذا وحقك فى جهاد  
 ساظهر فى هواك اليك سرى  
 ارى هذا الجمال دليل خير

(وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك)

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا  
 ويامهديا بمن احب سلامه  
 ويامحسنا قد جاء من عند محسن  
 لقد سرنى ما قد سمعت من الرضا  
 وبشرت باليوم الذى فيه نلتقى  
 فعرض اذا حدثت بالبان والحي  
 ستكفيك من ذلك المسمى اشارة  
 أشربى بوصف واحد من صفاته  
 وزدنى من ذاك الحديث لعلى

حديثك ما احلاه عندى واطيبا  
 عليك سلام الله ماهبت الصبا  
 ويا طيبا اهدى من القول طيبا  
 وقد هزنى ذاك الحديث واطربا  
 ألا انه يوم يكون له نبا  
 واياك أن تنسى فتذكر زينا  
 ودعه مصونا بالجمال محجبا  
 تكن مثل من سمى وكفى ولقبا  
 أصدق أمرا كنت فيه مكذبا

سا كتب بما قد جرى في عتابنا      كتابا بدمي للبحرين مذهبا  
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي      وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا  
فاوهمني أمرا وقلت لعله      رأى حالة لم يرضا فتجنبها  
وما صدعن أمر مريب وانما      رأي قتيلا في الدجى فتهيبا  
(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها      تراقب فيها ألف عين وحاجب  
منعة بالخييل والقوم والقنا      وتضعف كتي عن زحام الكتاب  
ولو حملت عنى الرياح تحية      لما نفذت بين القنا والقواضب  
فألى منها رحمة غير أنى      أعلل نفسى بالامانى الكواذب  
أغار على حرف يكون من اسمها      اذا مارأته العين فى خط كاتب  
(وقال من بجره وقافيه)

سمعت حديثا ما سمعت بمثله      فاكثر فيه فكرتى وتعجبي  
وما أنا القيه اليك مفصلا      ودونك فاسمع ما يسرك واظرب  
(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

قد أتانى من الحبيب رسول      ورسول الجيب عندى حبيب  
جاء فى حاجة وجئتك فيها      فانا اليوم طالب مطلوب  
(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

وغانية لما رأتى أعولت      وقالت عجيب يا زهير عجيب  
رأت شعرات لحن أيضا بيمفرقى      وغصنى من ماء الشباب رطب  
لقد أنكرت منى مشيا على صبا      وقالت مشيب قلت ذاك مشيب

وما شئت الا من وقائع هجرها  
عرفت الهوى من قبل أن يعرف الهوى  
ولم أر قلبا مثل قلبي معذبا  
وكنت قد استهوت في الحب نظرة  
تركت عذولي ما أراد بقوله  
فما دأبه الا دماء منطقى  
أروح ولى في نشوة الحب هزة  
محب خليم عاشق متهتك  
خلعت عذارى بل لبست خلاعتى  
وفى من أهوى وأنعم بالرضا  
فلا عيش الا أن تدار مدامة  
وانى ليدعونى الهوى فاجبيه  
رجوت كريما قد وثقت بصنعه  
فيا من يحب العفو انى مذنب

(وقال من مجزؤ الكامل المذيل قافية المتواتر)

رحل الشباب ولم ائل  
باطيه لو لم يكن  
أرسلت دمعى خلفه  
ميهات لا والله ما  
فقد انجلى ليل الشبا

من لذة فيه نصيبى  
ملا الصحنائف بالذنوب  
ففساه يرجع من قريب  
هم بالسميع ولا المجيب  
بوقد بدا صبح المشيب

قتل السلام عليك يا      وصل الحبيبة والحبيب  
 ورأيت في أنواره      ما كان يخفى من عيوب  
 ومع المشيب فبعد في      شمائل المرح الطروب  
 أهوى الدقيق من المحا      سن والريق من النسيب  
 ويشوقني زمن الكثيب      ب وقد مضى زمن الكثيب  
 ويروقي النصف الرطبي      ب وكيف بالنصف الرطبي  
 ويهزني كأس المدا      مة في يد الرشأ الريب  
 وأهيم بالدر الذي      بين الازرة والجيوب  
 ولكم كتبت صابتي      والله علام الغيوب  
 ورجوت حسن العفو من      ه فهو للعبد المتيب

(وقال في الشباب والمشيب من ثاق الطويل قافية المتدارك)

سلام على عهد الشبية والصبا      واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا  
 وياراحلا غنى رحلت مكرما      ويانا زلا عندي نزلت مقربا  
 أحبابنا ان المشيب لشارع      لينسخ أحكام الصبا والصبا  
 وفي مع الشيب الملم بقية      تجدد عندي هزة وتطريا  
 أحسن اليكم كلما لاح بارق      وأسأل عنكم كلما هبت الصيا  
 وما زال وجهي أيضاً في هواكم      الى أن يرى ذاك الياض فشيئا  
 وليس مشياً ماترون بعارضي      فلا تمنعوني أن أهيم واطريا  
 فما هو إلا نور ثغر لثمته      تعلق في أطراف شعري فألها

(٣٢ - ديوان البهاء زمير)

واجبني التجنيس بيني وبينه      فلما تبدى اشبا رحت أشيا  
وهيفاء يضاه الترائب أبصرت      مشياً فأبدت روعة وتعجبا  
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت      فواحرها بمن جنى وتجنبنا  
تناسب خدي في البياض وخدها      ولو دام مسوداً لقد كان أنسبا  
واني وإن هر الغرام معافى      لأبى الدنيا نخوة وتعربا  
اتيه على كل الأنام نزاهة      واسمح إلا للصدق تأديبا  
وإن قلت أموى الربابوزينبا      صدقم سلوا عن الرباب وزينبا  
ولكن فني قد نال فضلا بلاغة      تلعب فيها بالكلام تلعبا  
( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

يمحدثني زيد عن البان والحى      أحاديث يحلو ذكرها ويطيب  
قللت لزيد أنها لبشارة      وإنى لنشوان بها وطروب  
ويزايد زدى من حديثك إنه      حسديث عجيب كله وغريب  
ودعنى أفر من مقتلِكَ بنظرة      فعهدهما عن أحب قريب  
( وقال من المقارب قافية المتدارك )

أتقى من سيدى رقعة      قللت الزلال وقلت الضرب  
ورحت لرسم اسمه لائما      كاني لثمت اللما والشنب  
فياجذا غراياتها      وما أودعت من فنون الأدب  
فاودعتها في صميم القواد      ولم أرض تسطيرها بالذهب  
فيا أيها السيد الفاضل لا      شريف الفعال المنيف الحسب  
رقت مضاب العلى مسرعا      كأنك منحدر من صلب

وكل بعيد من المكرمات كأنك تأخذه من كثر  
أتيتك معترفا بالقصور وأين اللائى من الخشب (١)  
وإني منك لفي خجلة لأنى أقصر عما وجب

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

أكتب من فاضل قال قولاً فاسها  
أم أزاهير روضة ففتها يد الصبا  
قلت لما رأيته مرجاً ثم مرجاً  
ثم لما قرأته هز عطفي تطرباً  
وتوممت أنه رد لي رونق الصبا

(وقال من بحره وقافته)

أيها الزائرون أه لاوسهلاً ومرجاً  
لست أنسى جميلكم طابعت الصبا  
وقليل لثلكم بسط خدى تادباً  
إن يوماً أراكم ذاك يوم له نبا

(وقال من الوافر قافية المتواتر)

رأيتك قد عبرت ولم تسلم كأنك قد عبرت على خرابه  
وكنت كسورة الاخلاص لما عبرت وكنت أنت كذى جنبه  
فكيف نسيب يا مولاي ودأ عهدت الناس تحسبه قرابه

(١) الخشب خرز من حجارة البحر قال المتنبى :

ياض وجه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك الدر خشباً

(وقال من المجت قافية المتواتر )

ياذا الندى والمعالى والعشرة المستطابه  
 ورب راية مجد قد كنت فيها عرابه (١)  
 انا لبعذك عنا فى وحشة وكتابة  
 وقد شوينا خروفا وتحتنه جوذا به (٢)  
 والجوع قد نال منا فكن سريع الاجابه  
 وإن تأخرت صارت لنا عليك طلابه  
 (وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

إن غبت عنى أو حضر ت فطست عن عيني تغيب  
 لكن أرى عيشى اذا ما غبت عنى لا يطيب  
 وعلى كلا الحالين من لك فانت والله الحبيب  
 سيان فى صدق الهوى عندى حضورك والمغيب  
 وإذا رأيت من البعبع د نمودة فهو القريب  
 إني لأعلم أن ظنك فىك ظن لا ينجب

(١) هو عرابة - بفتح العين - بن أوس بن حارثة الأنصارى أحد  
 الأجراد المشهورين المتوفى سنة ٦٠ المقول فيه

اذا ماراية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن

(٢) نوع من طعام الاعاجم يتخذ من ارز وسكر ولحم ويعمله  
 الترك بزيادة اللبن عليه ويصدر الدجاج بدل اللحم وهو من قيس الحلوى  
 عندهم ويسمى طاووق كوكسى



{ وقال من بحره وقافته }

{ وقد طلب منه بعض أصحابه أن ينظم له ذلك }

كم ذا التصاغر والتصابي	غالطت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقية	إلا التعلل بالخصاب
لا أقتضيك مودة	رفع الخراج عن الخراب
ما العيش إلا في الشبا	ب وفي معاشرة الشباب
ولقد رأيتك في النقا	ب وبذاك عنوان الكتاب
وسألت عما تحته	قالوا عظام في جراب
وسمعت عنك قضية	سارت بها أيدي الرقاب
هذا وكم من وقفة	لك في الازقة للعتاب
واليوم قالوا حرة	ست الحرائر في الحجاب
وأردت أنطق بالجوا	ب ولم يكن وقت الجواب
يا هذه ذهب الصبا	فألى متى هذا التصابي
فدعى معاشرة الشبا	ب فقد يئست من الشباب
ما هذه شم الحرا	نر لا ولا شم القحاب
فاذا عددتك في الكلا	ب حططت من قدر الكلاب
ما أنت ممن يرتجى	لا في الخطوب ولا الخطاب

{ وقال من ثأى الطويل قافية المتداوك }

وزائرة زارت وقد هجم الدجى	وكنيت لميعاد لها مترقبا
فما راعنى إلا رخييم كلامها	تقول حبيبي قلت أهلا ومرحبا

فقبلت أقداما لغيري مامشت      ووجها مصونا عن سواي محجبا  
 ولم تر عيني لـيلة مثل ليلتي      فياسهري فيها لقد كنت طيبا  
 جزى الله بعض الناس ما هوأهله      وحياء عني كلما هبت الصبا  
 حبيب لأجلي قد تعنى وزارني      وما قيمتي حتى مشي وتعذبا  
 وفي لي بوعده مثله من وفي به      ومثلي فيه عاشق هام أو صبا  
 فأتقذ عينا في الدموع غريقة      وخالص قلباً بالجفاء معذبا  
 ما شكر كل الشكر إحسان محسن      تحيل حتى زارني وتسيبا  
 وما زارني حتى رأى الناس نوماً      وراقب ضوء البدر حتى تغيبا  
 ( وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح ( ١ ) يذكر أنه )  
 ( في مرض فاجأه من مجزوء الوافر قافية المترابك )  
 أيا من جامني منه      كتاب يشتكي الوصبا  
 بعيد عنك ما تشكو      وبالواشين والرقبا  
 لقد ضاعفت ياروحي      لروحي الهم والنصبا

(١) هو جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح شاعر من  
 لفول الشعراء المحدثين وأديب مصري ولد بأسيوط سنة ٥٩٢ هـ ومات  
 سنة ٦٤٩ هـ وخدم الملك الصالح أيوب وله ديوان شعر وكان يكتب  
 للبهاء زهير في حالة القرب ويكاتبه في حالة البعد وقد توفي قبله بسبع  
 سنين شريداً خائفاً من غدومه الملك الصالح حيث فعل فعلته التي ذكرها  
 في قصيدة له من بحر المتقارب في حرف اللام فكانت سبب نكبه وهو  
 الجاني على نفسه وهي مذكورة في ديوانه

وقلت لعمله ألم يكون له الهوى سيبا  
ورحت أظنه قولا يكاذبي له لعبا  
فليت الله يجعله وحاشا سيدى كذبا  
(فاجابه ابن مطروح من بحره وقافته)

أيا من راح عن حالى يسائل مشفقاً حدبا  
ومن اضحى أعالى فى الوداد وفى الخنو أبا  
وحقك لو نظرت الى كنت تشاهد العجا  
جفون تشتكى غرقا وقلب يشتكى لها  
وجسم جالت الاسقا م فيه فراح منتها  
تسائل أعين الواشيه ن غنى أعين الرقا  
فتذكر أنها لمحت خيالا فى خلال لها  
فواحربا وهل يشفى أديبا قول واحربا  
فبالود الذى أسمى واصبح بيننا نسبنا  
اذا أنا مت فاندبنى قرب أخ أبا ندبا  
وقل مات الغريب فإيه ن من ييكى على الغربا  
قضى اسفا كما شاء الـ غرام وما قضى أربا  
(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

وقد كتب بيا الى ابن مطروح على أثر وفاة أخيه عبد القادر يوم  
الأحد فى العشرين من شهر شعبان سنة ٦٤١  
شرف الدين ما برحت أديبا وحييا الى القلوب حييا

فاذا نالك الزمان بخطب  
ولعمرى لقد رزئت أخبارا  
وغريب الصفات مذنان حيا  
نال فضلا على حداته سن  
مارأى الناس مثله وهو طفل  
وهللا كما استهل منيرا  
فسقى الله قبره وثره  
فسيأمن رضائه مسكوبا

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

لا تلح في السر الملا  
والبيض أنقر عنهم  
لا اشتهى لون المشيب  
(وقال من مجزوء الوافر قافية المتراكب)

أرى قوما بليت بهم  
فمنهم من يناق لي  
نصبي منهم نصبي  
ويلزمني بتصديق ال  
فيحلف لي ويكذب بي  
وذو عجب اذا حدث  
وما يدري بحمد ال  
فيلح لي ويكذب بي  
وأحق قد شقيت به  
وإن أمعنت في الحرب  
كأن قد قتلت له

لأمر ما صحبتهم      فلا تسأل عن السبب  
 يحسن عقلنا أنا      نصيد الباز بالحرب  
 وكنا قد ظننا الصفة      ر عند النقد كالذهب  
 فلم نظفر بحاجتنا      واشفينا على العطب  
 رجعنا مثل ما رحنا      ولم نربح سوى التعب  
 ( وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النيه ابراهيم الاجهوري معذراً )  
 ( من مجزوء الكامل قافية المتدارك )  
 قالوا النيه فقلت أه      لا بالنيه ومرحبا  
 قالوا صديقك قلت أء      رفة الصديق المجتبي  
 قالوا أنى لك زائراً      متودداً متحياً  
 قلت الكريم ومثله      مولى تحمل له الحبا (١)  
 فهضت إكراماً له      عجلاً وقت تأدبا  
 قالوا أقام هنيئة      ثم انشئ متغضبا  
 فمجت بما قد سمع      مت وحقلى أن أعجبا  
 ولعل أمراً ساءه      من جانبي فتجنبنا  
 أو لافعض الحاسد      ن سعى اليه فألبنا

(١) يقال فلان لا تحمل له الحبا أى لا يعبأ به ولا يلتفت إليه ، اذا  
 جاء أو راح جمع حبة من الاحتباء وهو أن يقعد جامعاً بين بطنه وساقه  
 بشئ يشده عليهما وهى قعدة العرب حيث لم يكن عندهم جدران يستندون  
 إليها

لا أم لي إن كان ما نقل الحسود ولا أبا

### ﴿ حرف التاء المشناة ﴾

﴿ قال من يجزوه الرجز قافية المتدارك ﴾

يامن لعين أرقّت أوحشها من عشقت

مذ فارقت أحبابها لها جفون ما التقت

وغادة كآتها شمس الضحى تألفت

قد شرقت بدمعها عيني لما أشرقت

رشيقة ألحاظها مثل سهام رشقت

ممشوقة القد لها صدغ كنون مشقت

أما ترى الغصون من خجلتها قد أطرقت

قد جمعت حسناً به البابنا تفرقت

ماتركت لي رمقاً مقلتها إذ رمقت

لمهجتي وعسبرتي قد قيدت واطلقت

في فها مدامة صافية تروقت

واعجبنا من فعلها قد أسكرت وما سقت

﴿ وقال من اللويث (١) ﴾

(١) اللويث وزن من أوزان الشعر عند الفرس لم تعرفه العرب في أيامهم وإنما عرفه الشعراء المولدون والمحدثون الذين جاؤوا منذ القرن

قد راح رسولى ومثل ماراح أنى بالله متى نقضتم العهد متى  
ماذا ظنى بكم وماذا أملى قد أدرك فى سؤله من شمتا

{ وقال من الخفيف قافية المتواتر }

ورقيب عدمته من رقيب أسود الوجه والقفا والصفات  
هو كالليل فى الظلام وعندى هو كالصبح قاطع اللذات

{ وقال يمدح الامير النصير المولى ويهته بالقدوم }

{ من أول الكامل قافية المتدارك }

صفحة لهذا الدهر عن هفواته إذ كان هذا اليوم من حسناته  
يوم يسطر فى الكتاب مكانه لكان بسم الله فى ختماته  
مطل الزمان به زماناً آنفا أنفت وعاد لها الى عاداته  
والفيث لا يسم البلاد بنفعه إلا اذا اشتاقت لوسميته  
يامعجز الايام قرع صفاته (١) ويجمل الدنيا بحسن صفاته

الخامس فاستحسنوه ونظروا عليه وعلى غيره أيضا كالسلسلة والقوما وكان  
وكان والموالي ووزن البويث فعلن متفاعلن فعولن فعلن فى كل شطرة

(١) الصفاة بفتح الصاد الصخر وفرعها كناية عن التجاوز عليها

والصفات بكسر الصاد جمع صفة

بل أحثا (١) في حله وثباته	بل حارث (٢) الهيجاء في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب التدا	والماء يقسم شربه بمحصاته
إن كنت غبت عن البلاد فلم تغب	من خاطري إذ كنت من خطراته
لو كنت قششت النسيم وجدته	ودعاؤنا ياتيك في ظلماته
وكفى اهتماما منهما بك أن غدا	كل يريدك أن تكون لثاته
والجد أن أمضى عزمة ماجد	راح السكون ينوب عن حرثاته
وأتى البشير فلو يسوغ لواحد	منا لقاسمه لذيد حياته
فأرباباً بعزك لم تدع من منصب	يفضي الى رتب العلام تاته
وتفرعت للجد منك ثلاثة	كثلاثة الجوزاء في جنباته
عن كل مهدى غدا في مهده	يسمو الى أسلافه بسماته
أفضى اليه المشتري (٣) بسعوده	وأعاده بهرام (٤) من سطواته

(١) الأحنف بن قيس المشهور بحمله وكرمه كان رئيساً في قومه بسبب ذلك وفيه يقول القائل :

يذل وحلم ساد في قومه الفتى      وكونك أياه عليك يسير

وهو مع ذلك من التابعين توفي سنة ٦٧

(٢) هو الحارث بن ظالم المرى أحد الذين وفدوا على كسرى انوشيروان ملك الفرس واقتصر عنده بما للعرب من المزايا وكان من الاوفياء بالعهد

(٣) المشتري هو أحد الكواكب السبعة السيارة ومركزه في السماء السادسة ويقول أهل العلم بالكواكب من ولد والمشتري في كاله كان سعيداً

(٤) هو كوكب المريخ ومركزه في السماء الخامسة ويقولون ان من



شرفت بنصر في البرية معشر هو فيهم كالسن فوق لثاته  
 قوم هم في اليد خير سراتها (١) حسبا وهم في الدهر خير سراته  
 شرف الزمان بكل ندب منهم متيقظ وهب العلا غفواته  
 ألف النداء رأى وجوب صلاته كرما ولم يفرض وجوب صلاته  
 بولى المنايا والمنى كالليث في غاباته والغيث في غاباته  
 ذى عزيمة إن راخ في سفراته سكبت شبا الهندى من سفراته  
 يامنك المعروف أحرم منطلقى زمنأ وقد لبك من ميقاته  
 هذا زهيرك (٢) لازهير (٣) مزينة وافاك لا هرما على علاقته  
 دعه وحوليته ثم استمع لزهير عصرك بعض ليلياته

ولد والمريخ في لاله كان فارسا شجاعا ذا سطوة

(١) بضم السين جمع سار وفتحها جمع سرى وهو الرجل الوجيه العظيم

(٢) يعنى نفسه

(٣) هو زهير بن أبى سلى المزنى أحد أصحاب المعلقات المتوفى  
 قبل الهجرة بثلاث عشرة سنة كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر  
 وينقحها بأربعة أشهر ثم يعرضها على أهل الخبرة بالشعر بمدى أربعة  
 أشهر ثم يقدمها لمن يريد تقديمها له ولذلك قد تورك عليه البهاء زهير  
 في قوله : «دعه وحوليته» الخ .

وكان زهير خص هرم بن سنان المرى بمدحه فلم يمدح غيره الا قليلا  
 وقد ردهم حق التقدر حتى ضرب المثل به ويمدحوه قال البوصيرى في بردته :

لو أنشدت في آل جفنة عرضوا عن ذكر حسان (١) وعن جفناته (٢)

( وقال من مجزوء المتقارب قافية المتدارك )

فلانة من تهبها تفص بها مقلتي

وقد زعمت أنها وليست بتلك التي

فلأوجه إن أقبلت ولا ردف إن ولت

( وقال من المتقارب قافية المتدارك )

مقيم على العهد من صبوئي أيت وأصبح في نشوئي

يروم العواذل لي سألوة وأين العواذل من سلوئي

ولي ليلة طرقت بالسعود فحدث بما شئت عن ليلتي

فما كان أحسن من مجلسي وما كان أرفع من همتي

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما أثنى على هرم

(١) حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فحول

شعراء الجاهلية كان يمدح على آل جفنة من ملوك غسان في الشام ويمدحهم

وقصيدته التي يقول فيها :

فقه در عصاة نادمتهم يوما بخلق في الزمان الأول

يغشون حتى ماتهر كلاهم لا يسألون عن السواد المقبل

من القصائد المشهورة والمعلومة عند كل أديب

(٢) يشير الى قول حسان من قصيدة له طويلة

لنا الجفنات الثريلعن في الضعي وأسافنا يقطرن من نجدة دما

توفي حسان سنة ٥٤

بشمس الضحى ويدير الدجى      على يمتنى وعلى يسرق  
وبت وعن خبرى لا تسل      بذاك الذى وبئك التى  
ققضيتها فى الهوى ليلة      أخال العوالم فى خدمتى  
سأشكرها أبدا ما بقيت      وإن عظمت بعدها حسرتى  
فما كان أسهل إذ أقبلت      وما كان أصعب إذ ولت  
( وقال من أول البسيط قافية المتراب )

جاءت تودعنى والدمع يغلبها      يوم الرحيل وحادى الين منصلت  
وأقبلت وهى فى خوف وفى دهش      مثل الغزال من الاشرار ينفلت  
فلم تطق خيفة الواشى تودعنى      ويح الوشاة لقد نالوا وقد شمتوا  
وقفت أبكى وراحت وهى باكية      تسير عنى قليلا ثم تلتفت  
فيا فؤادى كم وجدوكم حرق      ويا زمانى كم جوروكم عنت  
( وقال من أول الخفيف قافية المتواتر )

أنانى الحب صاحب المعجزات      جئت للعاشقين بالآيات  
كان أهل الغرام قبلى أمة      من حتى تلقنوا كلماتى  
فانا اليوم صاحب الوقت حقاً      والمحبون شيعتى ودعاتى  
ضربت فيهم طبولى وسارت      خافقات عليهم راياتى  
خلب السامعين سحر كلامى      وسرت فى عقولهم نفثاتى  
أين أهل الغرام أتلو عليهم      باقيات من الهوى صالحات  
ختم الحب من حديثى بمسك      رب خير يحىء فى الخاتمات  
فعلى العاشقين منى سلام      جاء مثل السلام فى الصلوات

ولقد قت فيه بالبينات	مذهبي في الغرام مذهب حق
ولكم في من حديد صفات	فلكم في من مكارم خلق
ولو كان في وفائي وفائي	لمست أرضي سوى الوفا لنوى الود
لتوالت لفقده حصراتي	وألوف فلو أفارق بؤساً
لاق عف الضمير واللحظات	طاهر اللفظ والشئائل والآخر
دمت الخلق طيب الخلوات	ومع الصمت والوقار فاني
ويجب الغزال ذا اللفات	يمشق الفصن ذا الرشاقة قلبي
ه على ما استقر من عاداتي	وحبيبي هو الذي لا اسمي
من صفاتي المقومات لذاتي	ويقولون عاشق وهو وصف
له بها وهو عالم النيات	إن لي نية وقد علم الـ
لا قضى الله بيننا بشتات	يا حبيبي وأنت أي حبيب
ذاك يوم مضاعف البركات	إن يوماً تراك عيني فيه
وحياتي وقد ضللت حياتي	أنت بروحي وقد تملكك روحي
أخبر الناس كيف طعم المات	عت شوقاً فأجيني بوصال
ليس يبقى فوات (١) قبل الفوات	ولما قد علت كل سرور
مامضى لي بمصر من اوقات	فرعى الله عهد مصر وحيا
مصعدات بنا ومنحدرات	جذباً النيل والمراكب فيه

(١) الفاء حرف عطف ووات فعل أمر بمعنى جئ وفيه مع ذكر  
الفوات بعده جناس

مات زدى من الحديث عن النية لودعنى من دجلة والفرات (١)  
 وليالى بالجزيرة والجية رة فيما اشتبهت من لذات  
 بين روض حكى ظهور الطواويى س وجو حكى بطون البزات  
 حيث مجرى الخليج كالحية الرة طاء بين الرياض والجنات (٢)  
 ونديم كما نحب ظريف وعلى كل ما نحب مؤاتى  
 كل شيء أردته فهو فيه حسن الذات كامل الأدوات  
 يازمانى الذى مضى يازمانى لك منى تواتر الزفرات  
 { وقال ملفزا فى مدينة يافا (٣) }  
 { من ثانى العاويل }

بعيشك خبرنى عن اسم مدينة يكون رباعياً اذا ما كتبت  
 على انه حرفان حين تقوله ومعناه حرف واحد ان قلبته  
 { وقال من الوافر قافية المتواتر }

يروحى من اسمها بستى فتنتظر لى النحاة بعين مقت

(١) دجلة والفرات نهران عظيمان بالعراق والاول معرفة بنفسه فلا  
 يحتاج الى حرف التعريف، والثانى صفة بالاصل فلزمته ال التعريف عند  
 التسمية ومن يدخل ال على دجلة يغلط  
 (٢) يضرب المثل بالجنة الطواويس لحسنها ويطعون البزاة - جمع باز.

وبازى - وهو ضرب من الصقور - لبياضها

(٣) ثغر من ثغور فلسطين على البحر الابيض المتوسط قريب من  
 مياه الديار المصرية تزيد نفوسها على أربعين الفا  
 (م - ٤ - ديوان البهاء زهير)

فرون باتى قد قلت لىنا (١) وكيف واتى لىهير وقتى  
ولكن غادة ملكت جهاتى فلا لىن اذا ماقلت سنى  
(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

وجامل لازمنى لقيت منه عتسا  
كأنما حتم على الدهر أن لا يسكتا  
أنسى به اذا نأى ووحشتى اذا أنى  
طالت به بلىتى يارب ما أدرى متى  
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

هو حظى قد عرفته لم يخل عما عهدته  
فاذا قصر من اهواه فى الود عذرتة  
غير أنى لى فى الحى ب طريق قد سلكتة  
لو أراد البعد عنى نور عينى ما تبعته  
ابن قلبى وهو قلبى لو تبجنى ما صحبته  
كل شىء من حبيبى ما خلا الغدر احتملته  
أنا فى الحب غيور ذاك خلقى لا عدمتة  
أبصر الموت اذا أبصر غيرى من عشقتة

(١) يحترم المصريون زوجاتهم كثيرا فيعبر الواحد منهم عن زوجه  
ببيت مضائق لىاء المتكلم فيقول سنى قالت سنى أمرت ولكن الزوج لا تقابله  
بالمثل بان تقول له سيدى وقد نص الله تعالى فى القرآن على أن أبى  
المرأة سيدها فقال فى سورة يوسف (والفيا سيدها لىى الباب) أى زوجها

لست سمحاً بودادى كل من نادى أجته  
 طالما تهت على خا طب ودى وردته  
 قد شكرت الله فيما كان منكم وحمدته  
 حين خلصت فوادى من يديكم وملكته  
 كان قلبي مستريحاً من هواكم فارحته  
 فلو ان القرب يجي منكم لى ما طلبته  
 ( وقال من السريع قافية المتدارك )

فديت من أرسل تفاحة إرسالها دل على فطنته  
 وقصده انى اذا ذقتها تشد أشواقى الى رؤيته  
 فاللون من خديه والطعم من ريقته والطيب من نكهته  
 ( وقال من المنسرح قافية المتراب )

لا تطرح حامل الرجال فقد تحتاج يوماً الى كفايته  
 فالك (١) فى الزرد وهو محقر خير من الشيش عند حاجته

(١) لعبة الزرد لعبة وضعها نردشير بن بابك أحد ملوك الفرس  
 ليضامى بها لعبة الشطرنج التى اخترعها أهل الهند و لعبة الشطرنج تعلم الانسان  
 كيف يتخلص حين يقع فى ورطة أو يستهدف لها وهو أمر مطلوب شرعاً  
 و لعبة الزرد تعلمه على أن يكون مستسلماً لما يأتي عليه من غير توسل الى التخلص  
 ولهذا نهى الشرع عن لعبها ولها أعداد ستة مخصصة لم تزل تستعمل الى  
 اليوم بلفظها الفارسية وهى يك دوسه جبارينج شش- فى مقابل واحداتين  
 ثلاثة أربعة خمسة ستة

## ﴿ حرف الشاء المثناة ﴾

﴿ وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

يُساهدي لا غانتني ثم ينكث	واحلف لا ظلمته ثم اخنث
وذلك دأى لا يزال ودأبه	فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
أقول له صلتى يقول نعم غداً	ويكسر جفنًا هازئاً بي ويعبث
وما ضرب بعض الناس لو كان زارني	وكنا خلونا ساعة نتحدث
أمولاي إني في هواك معذب	وحتام أبقي في العذاب وأمكث
فخذ مرة روحى ترخنى ولم أكن	أموت مراراً في النهار وأبعث
وإني لهذا الضيم منك الحامل	ومتنظر لطفاً من الله يحدث
أعيدك من هذا الجفاء الذي بدا	خلافتك الحسنى أرق وادمث
تردد ظن الناس فينا وأكثروا	أقاويل منها ما يطيب ويخث
وقد كرمت في الحب منى شمائلي	ويسأل عني من أراد ويبحث

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

عتب الحبيب فلم أجد	سبياً لئالك العتب حادث
واليوم لي يومان لم	أره وهذا اليوم ثالث
فعبجت كيف تغيرت	منه خلافتك الدماث
ما كنت أحسب أنه	من تغيره الحوادث
ويلذل العتب الذي	صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب ألد من	نعم المثنائي والمثالث



مولاي من سكر الدلا ل عبتت والسكران عابت  
ونكتت عهداً في الهوى ما خلّت أنك فيه ناك  
لك لا أشك قضية أنا سائل عنها وباحت  
( وقال من الوافر قافية المتواتر )  
صديق لي سأذكره بخير وأعرف كنه باطنه الخيشا  
وحاشا السامعين تسال عنه وبالله اكتموا ذاك الحديث

### ( حرف الجيم )

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )  
يارب ما أقرب منك الفرجا أنت الرجاء واليك المتلج  
يارب أشكو لك أمراً مزعجاً أبهم ليل الخطب فيه ودجا  
يارب فاجعل لي منه مخرجاً  
( وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك )  
ألا أن عندي عاشق السمرغالط وأن الملاح البيض أبي وأبهج  
وإني لأهوى كل يضاء غادة يضي لها وجه وثمر مفلج  
وحسبي اني اتبع الحق في الهوى ولا شك أن الحق أبيض أبلج

### ( حرف الحاء المهملة )

( وقال من المجتث قافية المتواتر )

هب النسيم عيلا      وهو النسيم الصحيح  
 وطاب وقتك فانفض      فالآن طاب الصبح  
 وخذعن الكاس نوراً      به يضيء الفسح  
 من قهوة طاب منها      طعم ولون وريح  
 فذتها هي راح      وفي الحشا هي روح  
 يابن الكرام الى كم      على أنت شحيح  
 أنت المعذب قلبي      وقلبك المستريح  
 (وقال ايضا يمدح الامير المكرم مجد الدين اسماعيل اللطفي)  
 (من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

أضنى الفؤاد فمن يريحه      وحي الرقاد فمن يديحه  
 ونضا من الاجفان سية      فما قل ما يبقى جريحه  
 نشوان من خمر الدلا      لغبوقه وبها صبوحة  
 متمایل الاعطاف كالا      فغنن الذي هزته ريحه  
 أمعذني بالجر هل      لي فيك يوم استريحه  
 سأرد نصح عواذلي      فالحب مردود نصيحه  
 أهوى الحى وأحن منه      له لصوت قرى يلوحه  
 ويشوقني الوادى إذا      ناجى النسيم الرطب شبحه  
 ويهزني الغزل الرقي      ق اذا تجنبه قبيحه  
 ولربما صيرته      عزلا يكفره مديحه  
 ومنحت مجد الدين ما      انا من علاه مستمичه

مولى كان بنانه خلقت لمعروف تتيحه  
وكانه من فطنة حاشاه شق أوسطيحه (١)  
وكان حاسد مجده يحويه من غم ضريحه  
ومبارك الغدوات لا يسدوله الا سنيحه (٢)

(١) شق بكسر الشين وتشديد القاف وسطيح كاهنان في العرب أيام  
كسرى أنوشروان يخبران بالمغيبات وكان شق بشكل نصف رجل من  
أعلاه إلى أسفله وسطيح ما كان فيه عظم سوى راسه وكان يلف ويطوى  
كالثوب قبل أن تلا منهما عمرهما طويلا يوصله بعض الرواة إلى أربعين  
سنة وقد اخبرا بظهور النبي ﷺ

يضرب هما المثل في العلم والمعرفة بخفايا الأشياء وحقائقها قال بديع  
الزمان الهمداني المتوفى سنة ٣٩٨

أنا بادهر بأنا تلك شق وسطيح

(٢) السنيح والسانح من الصيد كالظبي والغزال مامر من مياسرك  
إلى ميامنك، والبارح بالعكس والاول محبوب والثاني مكروه عند العرب  
وفي الامثال من لي بالسانح بعد البارح أي بالمبارك بعد المشؤم قال الكيت  
ابن زيد الأسدي المتوفى سنة ١٢٤

ولا أنا بمن يزجر الطير همه اصاح غراب أم تعرض ثعلب

ولا السانحات البارحات عشية أمر سليم القرن أم مراعضب

وذلك أن من عادة العرب إذا أرادوا أمرا عمدوا إلى الطير في كوناتها  
فاطاروها فان طارت يمينا تيامنوا ومضوا في أمرهم وان طارت شمالا  
تشاءموا وقعدوا عن المضي فيه وكل ذلك من الخرافات .

وفسيح باع الجود من      طلق اللسان به فصيحه  
يلقى الوفود وصدرة      رجب اذا ساوا وسوحه (١)  
وتزه العلياء وال      هندی مهزوز صفيحه  
والمتمى فى المجد لا      تقوم الذين لهم صريحه  
يروى النداء أبدا فلا      يروى لهم الا صحيحه  
ياسيدا احسانه      ماغاب عن يستميحه  
كم غدوة لك فى النداء      ورواح مكرمة تروحه  
وقديم مجد صته      بحدث مجد تستميحه  
ملكته دون الورى      والحق لا يخفى وضوحه  
لا يدعيه مدع      لو عاش ماقد عاش نوحه  
فاسلم فانت موفق الا      حرمى مسده نجيحه  
لردى يخاف تزيله      وظلام مظلمة تزيحه

( وقال من بحره وقافته )

انا لا أبالى بالقيس      ب ولا بمنظره القبيح  
غمز الحـ واجب يننا      أحلى من القول الصريح

( وقال من المجت قافية المتواتر )

وعائد هو سقم      لكل جسم صحيح  
لا بالاشارة يدري      ولا الكلام الصريح

(١) جمع ساحة وهو ما اتسع من فناء الدار .

وليس يخرج حتى تكاد تخرج روحى  
( وقال من الهزج قافية المتواتر )

أرأنى كلما استنخرت عن حالك لا تنصح  
وفى غالب ظنى ان هذا الوجه لا يفلح  
لقد أصبحت تستعد سن ما غيرك يستقبح  
وقد أخرت ما كنت به من قبل تستفتح  
إذا لم تحفظ الحمد فلم تسأل عن سبح  
الى كم أنت فى غي لك تسمى مثل ما تصبح  
وكم تصحب من يفسد فى الارض ولا يصلح  
وكم ينهاك مخلوق وان كان فلا ينبج  
فبالله متى يفلح مع من ليس يرى المفلح  
( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

يا معرضاً متجنباً حشاك باعنى وروحي  
لم تدر ما فعل البكا عليك بالجفن القريح  
وجرحت قلبى بالجفاء فاة للقلب الجريح  
قبحت فى بما فعلت ولست من أهل القبيح  
ان كنت منى مستري ما لست منك بمستريح  
ففتى أفوز بنظرة من وجهك الحسن المليح  
لك فى ضميرى ما علمت به من الود الصريح  
وكذلك أنت فصل ضميمه رك فهو يشهد بالصحيح

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

وليلة من الليالي الصالحة	باتت بها الموم عنى نازحه
وغادة بوصلها مساحه	تحفظ ودي مثل حفظ الغامحه
كأنها بعض الأطباء السانحه	باتت بها صفقة ودي رابحه
ماسكنت للشوق منى جارحه	فألسن بما تحسن بأثحه
وأعين عند التشاكي طاخحه	إذا اختصرنا فالدموع شارحه
وفت بوعده ثم قامت رائحه	وأودعت قلبي نارا لا تحه
واللهما الليلة مثل البارحه (١)	فيا صحابي في الخطوب الفادحه
هبكم رحمتم لي نفسا طاخحه	هبكم أعتم بدموع سافحه

ما تفعل الشكلى بنوح النائم

( وقال وقد سأله بعض المؤذنين عمل أبيات لينشدها )

( في الأسحار من المزج قافية المتوازن )

ألا يا أيها النائب	م أن الصبح قد أصبح
وهذا الشرق قد أعل	ن بالنور وقد صرح
ألم يوقظك من ذك	ر بالله ومن سيج
فما بال دواعيك	الى الخيرات لا تنجح
إذا حركك الذك	تتاقلت ولم تبرح
أضعت العمر خسرانا	فيا لله متى ترج

( ١ ) في المثل المشهور ما شبه الليلة بالبارحة يضرب للتقارب بين

شيئين واليهاء عكسه

لقد أفلح من فيه يقول الله قد أفلح

( وقال من بحره وقافته )

إذا أصبحت في عسر فلا تحزن له وافرح

فبعد العسر يسرا جل واقرأ ألم نشرح

( وقال من أول البسيط قافية المتر كـب في عبياء )

قالوا تعشقتها عميةا فقلت لهم ماشأنا ذاك في عيني ولا قدحا

بل زاد وجدى فيها أنها أبدأ لا تبصر الشيب في خدى إذا وضحا

إن يجرح السيف مسلولا فلا عجب وإنما عجبى من مغمد جرحا

كأنما هي بستان خلوت به ونام ناظره سكران قد طفحا

تفتح الورد فيه من كائمه والترجس الفض فيه بعدما افتحا

( وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك

العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك صلاح الدين

يوسف بن أيوب المملك دمشق سنة ٦٤٨ و كان تغير المزاج

ثم عوفى من ثانى الطويل قافية المتدارك )

لكم منى الود الذى ليس يبرح ولى فيكم الشوق الشديد المبرح

وكم لى من كتب ورسلى اليكم ولكنها عن لوعتى ليس تفصح

وفى النفس مالا أستطيع ابته ولست به للكتب والرسلى أسمع

زعمتم بانى قد نقضت عهدكم لقد كذب الواشى الذى ليس ينصح

والأفا أدرى عسى كنت ناسيا عسى كنت سكرانا عسى كنت أمزج

خلقت وفيلا أرى الغدر في الهوى  
 سلوا الناس غيري عزو فاني بهدكم  
 أأحبنا حتى متى وإلى متى  
 حياتي وصبري مذهجرتم كلاهما  
 رعى الله طيفا منكم بات مؤنسي  
 ولكن أنى ليلا وعاد بسحرة  
 ولي رشداً ما فيه قدح لقادح  
 فنتت به حلوأ مليحاً وانه  
 تبرأ من قتل وعيني ترى دمي  
 وحسبي ذاك الحد لي منه شاهد  
 وييسم عن ثغر يقولون انه  
 وقد شهد المسواك عندي بطيه  
 وباعاذلي فيه جوابك حاضر  
 اذا كنت مالي في كلامك راحة  
 وأسمراً ما قد هه هو اهيف  
 كان الذي فيه من الحسن والفضيا  
 كان نسيم الروض هز قوامه  
 كان المدام الصرف مالت بعطفه  
 كان قد أنشدته مدح يوسف

وذلك خلق عنه لا أنزحزح  
 فاني أرى شكري لنفسى يقبح  
 اعرض بالشكوى لكم وأصرح  
 غريب ودعني للغريين يشرح  
 وما ضره اذ بات لو كان يصبح  
 دري ان ضوء الصبح ان لاح يفضح  
 سوى انه من خده النار تقدح  
 لا عجب شيء كيف يحلو ويملح  
 على خده من سيف جفنيه يسفح  
 ولكن أراه باللواحظ يجرح  
 حباب على صهباء بالمسك تنفح  
 ولم أر عدلاً وهو سكران يطفح  
 ولكن سكوتي عن جوابك أصلح  
 فان بقائي ساكتا لي أروح  
 رشيق وأما وجهه فهو أصبح  
 تداخله زهو به فهو يمرح  
 ليخجل غصن البانة المتطوح  
 كما مال في الأرجوحة المترجح  
 فاطربه حتى اتنى يترنح



وان مديح الناصر بن محمد      ليصبو اليه كل قلب ويمنح  
 مديح ينيل المادحين جلالة      ومدحا بمدح اثم يربو ويمنح  
 وليس بمحتاج الى مدح مادح      مكارمه تنفى عليه وتمدح  
 وكل فصيح أكن في مديحه      لأن لسان الجود بالمدح أفصح  
 وقد قاس قوم جود يمناه بالحيا      وقد غلطوا يمناه أسخى وأسمح  
 وغيث سمعت الناس ينتجعونه      فأين يرى غيلان (١) منه وصيدح  
 لئن كان يختار انتجاع بلاله      فان بلالا نعته يترشح  
 دعوا ذكر كعب في السماح وحاتم      فليس بعد اليوم ذاك التسمع  
 وليس صمالك العريب كيوسف ٣      تعالوا بنا للحق والحق أوضع  
 فما يوسف يقرى بناب مسنة      ولا العرق مفصود ولا الشاة تذبج

(١) غيلان هو ابن عقبة المشهور بذي الرمة من بني عدى وصيدح  
 ناقتة وفيها يقول :

سمعت الناس ينتجعون غيثا      فقلت لصيدح انتجى بلالا  
 وبلال هذا هو ابن أبي بردة الاشعري كان بخيلا لما مدحه ذو الرمة  
 بالقصيدة التي منها هذا البيت نادى فقال : يا غلام اعطه جلا لناقتة توفي  
 سنة ١٢٦ وتوفي ذو الرمة سنة ١١٧

(٢) كعب هو ابن مامة الايادي ممن يضرب بهم المثل في الجود  
 وحاتم بن عبد الله الطائي الجواد المشهور ويقال في المثل فلان أجود  
 من حاتم

(٣) لقد افتات البهائم زهير ساعه الله على أجراء العرب وغزم

ولكن سلطانى أقبل عبيده يتيه على كسرى (١) الملك و يرجح

بوصفه لهم بالصعاليك وهم مفاخر العرب وشيدوا آثارها كما فعل يعقوب  
ابن الصباح الكندى الفيلسوف لما سمع أبا تمام يقول فى قصيدته التى  
مدح بها أحمد بن المعتصم

أقدام عمرو فى سماحة حاتم فى حلم أحف فى ذلأ اياس  
فقال له تشبه الامير بصعاليك العرب الامير فوق من وصفت  
فاطرق أبو تمام قليلا ثم قال :

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلا شرودا فى الندى والباس  
فأله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس  
ولما أخذت منه القصيدة لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا لفظته  
وحسن بديته

وعمره هو ابن معديكرب الزيدى و اياس هو ابن معاوية قاضى البصرة  
وقوله : فأله قد ضرب الاقل لنوره مثلا يشير الى قوله تعالى : (الله  
نور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها مصباح) والمشكاة الكوة  
غير النافذة والنبراس بكسر النون هو المصباح

والباب فى البيت الثانى النافذة المسنة

(١) كسرى أنوشروان الملك العادل فى ملوك الفرس الذى ولد النبى  
صلى الله تعالى عليه وسلم فى أيامه وأصل اسمه بالفارسية خسرو و بضم  
الحاء وفتح الراء وسكون السين والواو ومعناه بالفارسية الملك العادل  
فكان لسماء من اسمه نصيب و اى نصيب منذ ما سعى به والعرب بدله  
بكسرى ، وأنوشروان أصله نوشيروان ومعناه بالفارسية الرب و مر ب نوع

وبعض عطاياه المدائن والقرى  
فلوسئل الدنيا رآها حقيرة  
وان خليجاً من أياديه لاورى  
فقل للملوك الارض ما تلحقونه  
كثير حياء الوجه يقطر ماؤه  
كذا الليث قد قالوا حيي وانه  
مناقب قد أضحي بها الدهر حاليا  
من النفر الفر الذين وجوههم  
بهايل (١) املاك تأن اكفهم  
فكم أشرقت منهم شمس طوالع  
كذاك بنو أيوب ما زال منهم  
اناس هم سوا الطريق الى العلى  
ولم يتبعوا فى الناس من جاء بعدهم  
فمن ذا الذى فى ذلك البحر يسبح  
وجاد بها سرا ولا يتبجح  
يرى كل بحر عنده يتضحضح  
لقد أتعب الغادى الذى يتروح  
على انه من بائسه النار تلفح  
لاجرأ من يلقى جنانا وأوقح  
فها عطفه منها موشى موشح  
مصاييح فى الظلباء بل هى أصبح  
بحاربها الارزاق للناس تسبح  
وهم هطلت منهم سحائب دلح (٢)  
عظيم مرجى أو كريم ممدح  
وهم أعربوا عنها وقالوا فاصحوا  
لقد ينوا للسالكين وأوضحوا

البشر . ومن مزاياه قله مزدك الملحد الاباحى ومائة الف من اتباعه  
بمجرد ما تسلم زمام الملك بعد ابيه وكان شابا فنيا وقتئذ

(١) جمع يهلول بضم الباء وسكون الهاء وهو السيد الجامع لكل  
خير ومن الاسف ان هذه الكلمة اصبحت تطلق على البليد الابله فيقال  
هو يهلول اى ابله معتره فتبدلت من معناه الشريف الرفيع بالدعى الوضع  
ومثلها كثير

(٢) سحائب دلح بضم الدال وتشديد اللام جمع دلوح وهى الكثيرة الماء

ليهن دمعك اليوم صحتك التي  
 فلا زهر إلا ضاحك متعطف  
 ولا غصن إلا وهو نشوان راقص  
 وقد أشرفت أقطارها فاغتندي لها  
 وشرفت مغناها فلأمكن الوري  
 ووالله ما زالت دمشق مليحة  
 عرضت على خير الملوك بضاعتى  
 وقد وثقت نفسى بأنى عنده  
 وأن خطوباً اشتكيها ستجلى  
 وأن صلاح الدين ذا المجد والعلی  
 يشرق غيرى أو يغرب انى  
 أموالى ساحنى فأنك لم تزل  
 لك العذر ما للقول نحوك مرتقى  
 فما كل لفظ فى خطابك يرتضى  
 أتتك وإن كانت كثيراً آخرت  
 وهبلى أنسا منك يذهب وحشتى  
 وجدلى بالقرب الذى قد عهدته  
 وإنى لديك اليوم فى ألف نعمة  
 لعمرك كل الناس لاشك ناطق  
 وقد يحسن الناس الكلام وإنما

بها فرخت والمدن كالناس تفرح  
 ولا دوح إلا مائس مترنح  
 ولا طير إلا وهو فرحان يصدح  
 شعاع له فوق المجرة مطرح  
 لطافوا باركان لها وتمسحوا  
 ولكنها عندى بك اليوم أمانح  
 فالقبت سوقاً صفقتى فيه تربع  
 ساء زاد عزاً ما بقيت وأفلح  
 وأن أموراً ابتغيها ستجرح  
 لما افسدت منى الحوادث يصلح  
 لدى يوسف فى أنعم لست أبرح  
 تسامح بالذنب العظيم وتسمح  
 مقامك أعلى من مقامى وأرجح  
 وما كل معنى فى مدحك يصلح  
 فأنك تغفو عن كثير وتصفح  
 ويبسط قلباً ذا انقباض ويشرح  
 وأرضى ببعض منه إن كنت أصلح  
 ولكن صدى ذكرى يبالك يسنع  
 ولكن ذا يلغو وهذا يسبح  
 كلامى هو الدر المنقى المنقح

كلام يسر السامعين كأنما      لسماعه فيه الشراب المفرح  
 نسيب (١) كإرق النسيم من الصبا      وغازله زهر الرياض المفتوح  
 ومدح يكون الدهر بعض روايته      فيمسي ويضحى وهو يسرى ويسرج  
 ( وقال من نالك الطويل قافية المتواتر )

ثمن بحت بالشكوى إليك عجة      فلست لمخلوق سواك أبوح  
 وإن سكوتى أن عرتنى ضرورة      وكتماها من أحب قبيح  
 ومالى أخفى عن حبيبي ضرورتى      وما هو إلا مشفق (٢) ونصيح  
 بروحى من أشكو إليه واثنتى      وقد صار لى من لطفه لى روح  
 ولو لم يكن إلا الحديث فانه      يخفف أشجان الفتى ويريح  
 وكمرمتانى لا أقول فخفت أن      يقول لسان الحال وهو فصيح  
 وكنت بكتماي أصير مفرطاً      فابكى على ما فاتنى وانوح  
 وأندم بعد القوت أو فى ندامة      واغدو كما لا اشتبهى وأروح  
 تكهنت فى الأمر الذى قد لقيته      ولى خطرات كلهن فتوح  
 فإساة (٣) عبد مؤمن لا كهانة      ومن هو شق عندها وسطيح

(١) ذكر صفات المرأة الحسنة على سبيل التشبيب بها وهو أخص من  
 الغزل والغزل أعظم منه حيث يكون فى المذكر والمؤنث  
 (٢) استعمل مشفقاً بمعنى شفيق وفى الحقيقة المشفق هو الخائف لا  
 الرقيق الشفيق على غيره وتكرر منه هذا فى جملة محلات  
 (٣) فى الحديث الشريف «اتقوا فإساة المؤمن فانه ينظر بنور الله»  
 رواه الترمذى وقال حديث غريب - أى ضعيف - والطبرانى بإسناد حسن  
 ( م ٥ - ديوان البهاء زهير )

فأحرقت من ذاك حرفاً كهاتى فله ظنى انه لصحيح

### ﴿ حرف الحاء المعجمة ﴾

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

كتاب أتانى من حبيب وبيننا      لطول التناى برزخ أى برزخ  
تقدم لى عنه من البعد أنسه      وفاح الى الطيب من رأس فرسخ  
كان نسيم الروض عند قدومه      سرى بقميص بالعبير مضمخ  
لقد بان من تاريخه فى هزة      فقل فى كتاب بالسرور مؤرخ

﴿ وقال من الخفيف قافية المتواتر ﴾

أيها الغافل الذى ليس يحدى      كثرة اللوم فيه والتويخ  
أنها غفلة لك الويل منها      ما رواها الرواة فى تاريخ  
وكا قيل هب بأنك أعمى      كيف تخفى روائح البطيخ

### ﴿ حرف الدال المهملة ﴾

﴿ قال من الكامل قافية المتدارك ﴾

ومنهف كالغصن فى حرثاته      حلو القوام رشيقه مياده  
صنم لعمرك ما براه الله فى      ذا الحسن الاقطة لعباده  
ومن العجائب فعله بمحبه      يصليه نارا وهو من عباده  
ويصح لى التعذيب فى سهر الدجى      طرف الحب وذاك من أجناده

يا عاذلى ما كنت أول عاشق      فتك الغرام بلبه وفؤاده  
فالقلب يعلم أنه فى غيه      لكن تغطت عنه سبل رشاده  
لا تطلبين هيات منه صلاحه      إن كان ربك قد قضى بفساده

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ماله قد خان عبده      ناسياً تلك الموده  
أنعم الدهر به فى      خلسته ثم استرده  
هو كالزهرة والمر      يخ فى لين وشده  
وجهه البستان ناد      أمه (١) أوفاجن ورده  
ليس عندى غير شعرى      ليته ينفق عنده  
يا كليل الطرف إلا      فى فؤادى ما أحده  
هزم الحجر اصطبارى      فعسى للوصل رده  
لته يرثى لماعنه      دى أو يرحم عبده

( وقال من الهزج قافية المتواتر )

حبيبي تائه جدا      أطل العتب والصدا  
حان الشهد من فيه      وخلى عندى السدا  
وقد أبدى الى البستا      ن من خديه ما أبدى  
فيا لله ما أحلى      وما أشهى وما أندى  
وذاك السقم من جفنيه      ه ما أسرع ما أعدي  
وفى الدن لنا راح      لها تسعون أو إحدى

وما النى بها إلا لمن قد عرف الرشد  
وهيفاء يا تهوى تريك القد والحد  
وتشجيك بالحن تذيب الجلد الصلدا  
ولفظ يوجب الغسل على السامع والحد  
جزى الرحمن شعبانا تقضى الشكر والحد  
وإن عشنا لشوال أعدنا ذلك المهدا  
( وقال وقد حضر مع جماعة يملون لصجة المرد من )  
( ثالث الطويل قافية المتواتر )

أيا معشر الأصحاب مالى أراكم على مذهب والله غير جيد  
فهل أتم من قوم لوط بقية فما منكم من فعله برشيد  
فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم فاقوم لوط منكم يبيد  
( وقال من مخلم البسيط قافية المتواتر )

إن كان قد سار عنك شخصى فان قابى أقام عندك  
وحيثما كنت كنت مولى وإينما كنت كنت عبدك  
( وقال يمدح الامير المكرم محمد الدين بن اسماعيل بن اللطى )  
( وبهته بشهر الصوم سنة ٦٠٩ من الكامل قافية المتدارك )

جعل الرقاد لى بواصل موعدا من أين لى فى حبه ان ارقدا  
وهو الحبيب فكيف أصبح قاتلى والله لو كان العدو لما عدا  
كم راح نخوى لأنم وغدا راح الملام بمسمى ولا غدا  
فى كل معتدل القوام مهفف حلو الشئى والثنايا أغدا



يحكى الغزاة بهجة وتباعداً  
 وكذلك قالوا الغصن يشبه قده  
 يارامياً قلبي بأسهم لحظه  
 وهو اك لولا جور احكام الهوى  
 واليك عاذل عن ملامة مغرم  
 أو ما ترى ثغرا لازاهر باسمها  
 وقف السحاب على الربا متحيراً  
 ويشوقني وجه النهار ملثماً  
 وكأن انفاس النسيم اذا سرت  
 مولى له في الناس ذكر مرسل  
 ألف النداء والسيف راحة كفه  
 واذا استقل على الجواد كأنه  
 جعل العنان له هنالك سبعة  
 مولى بدا من غير مسئلة بما  
 وأنال جوداً لا السحاب ينيله  
 يعزى لقوم سادة يمنية  
 الحالين البدن من اوداجها  
 والغالين على القلوب مهابة  
 واذا الصريخ دعاهم للمسة  
 ويقول قوم مقلة ومقلداً  
 ياقده كل الغصون لك القدا  
 أحسبت قلبي مثل قلبك جلداً  
 مابات طرفي في هواك مسهداً  
 ما اتهم العذال إلا انجداً  
 فرحاً وعريان الغصون قد ارتدى  
 ومشى النسيم على الرياض مقيداً  
 وبروقى خد الاثيل مورداً  
 شكرت لمجد الدين مولانا يداً  
 قد أوردته السحب عنه مسنداً  
 فيما هناك معرباً ومهنداً  
 ظام وقد ظن المجرة مورداً  
 وغدا له سرج المطهم مسجداً  
 حاز النداء كرماً وعادياً بداً  
 يوماً وإن كان السحاب الاجوداً  
 أعلى الورى قدراً وأزى محتداً  
 والموقدين لها القنا المتقصداً  
 والواصلين الى القلوب تودداً  
 جعلوا صليل المرهفات له صداً

ياسيداً للكرامات مشيداً      لا قل غربك سيداً ومشيداً  
لك في المعالي حجة لاتدعى      لمعانده ومحجة لاتنتدى  
واقال شهر الصوم بامن قدره      فينا كليلة قدره ان يمجدا  
وبقيت حيا ألف عام مثله      متضاعفاً لك اجره متعدداً  
والدهر عندك كله رمضان يا      من ليس يبرح صائماً متهجداً  
( وقال من أول الطويل قافية المتواتر )

ترى هل علمتم ما لقيت من البعد      لقد جل ما اخفيه منكم وما أبذى  
فراق ووجد واشتياق ولوعة      تعددت البلوى على واحد فرد  
وعى الله أباما تقضت بقربكم      كأنى بها قد كنت في جنة الخلد  
هبوني امرء أفد كنت بالبين جاهلاً      اما كان فيكم من هداني الى الرشد  
وكنيت لكم عبداً وللعبد حرمة      فإ بالكم ضيعتم حرمة العبد  
وما بال كتي لا يرد جوابها      فهل الرمت ان لاتقابل بالرد  
فأين حلالات الرسائل بيننا      وابن أمارات المحبة والود  
وما لي ذنب يستحق عقوبة      وياليتها كانت بشئ سوى الصد  
وياليت عندي كل يوم رسولكم      فأسكنه عني وأفرشه خدي  
واني لأراكم على كل حالة      وحقكم اتم أعز الورى عندي  
عليكم سلام الله والبعد بيننا      وبالرغم مني أن اسلم من بعد  
( وقال من السريع قافية المتواتر )

مولاي واقاني الكتاب الذي      ذكرت فيه ألم البعد  
فكل ما عندك من وحشة      فانها بعض الذي عندي

ماحلت عن عهد ولا خنت في ودي ولا قصرت من جهدي  
(وقال من نالك الطويل قافية المتواتر)

يبشرني منك الرسول بزورة فان صبح هذا اني لسعيد  
ولست أخال الدهر يسخو بهذه الا أنها من فعله لبعيد  
فيا أيها المولى الذي أنا عبده لقد زادني شوق اليك شديد  
متى تتملي منك عيني بنظرة وحقق ذلك اليوم عندي عيد  
(وقال من مجزوء الكامل للذيل قافية المتواتر)

يا غائبين عن العيا ن لقد حضرتم في الفؤاد  
وحياتكم ما حلت عم لا تعهدون من الوداد  
عندي لكم ذاك الفرا م وقد تزايد بالبعاد  
فمتى يبلغني الزمان بقربكم يوم امراى  
(وقال من الموزج قافية المتواتر)

بحق الله متمنى م من وجهك بالبعد  
فما أشوقني منك الى الهجران والصد  
فما تصلح للهزل ولا تصلح للجد  
وماذا فيك من ثقل وماذا فيك من برد  
فلا صبحت بالخير ولا مسيت بالسعد  
(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)

ولييلة ما مثلها قط عهد مثل حشى العاشق باتت تنقد  
طلبت فيها مؤنساً فلم أجد بت أقاسيها وحيدا منفرد

طالت فأما صباحا فقد قد فتجل المرأة فيها وتلد

( وقال من الرمل قافية المتدارك )

حدثوا عن طول ليل به هل رأيتم هل سمعتم هل عهد

لارعاه الله ما أطوله تجل المرأة فيه وتلد

ليس ما أشكوه منه واحدا كل شيء مر بي فيه نكد

( وقال من المنسرح قافية المتراكب )

يافاعل الفعلة التي اشتهرت لم تجر في خاطري ولا خلدي

فعلتها بعد عفة وتقى فيالها سبة الى الابد

هذا وأنت الذي يشار له لاعتب من بعدها على أحد

( وقال بديها وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن )

( القوصى من أول الخفيف قافية المتواتر )

قربت دارنا فلم يفد القر ب اجتماعا فلا تلوم البعادا

كان ذاك البعاد أروح للقلد ب لأن الغرام بالقرب زادا

( فأجابه من بحره وقافيته )

لا أحس الآلام في القرب والبعد ولم يبق لي الغرام فؤادا

كل جسم لا يقته يستثيرا نار منى كذا عهدت جمادا

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ليت شعري هل زمانى بعد ذا البخل يجود

ما أرى الشدة الا كلما مرت تزيد

ينقضى يوم في-وم في حديث لا يفيد

ففتى اليوم الذى أبلى - غ فيه ما أريد  
{ وقال من بحره وقافته }

كلما قلت استرحنا - جاءنا شغل جديد  
وخطوب ينقص الص - بر عليها وتزيد  
تعب لا حمد فيه - لا ولا عيش حميد  
إن هذا علم الله - هو الغبن الشديد  
وأرى الشكوى لغير الله - شيء لا يفيد

{ وقال فى صدر كتاب وهو بآمد (١) الى أصحابه بمصر من }  
{ بحر الرجز قافية المتدارك }

كتبها من آمد - عن فرط شوق زائد  
والله مذ فارقتكم - لم تصف لي واردى  
فهل زمانى بعدها - بقربكم مساعدى  
فكم نذور أصبحت - على للمساجد  
وهبت باقى عمرى - لكم يوم واحد

{ وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر }

وجاهل يدعى فى العلم فلسفة - قد راح يكفر بالرحمن تقليدا  
وقال أعرف معقولا فقلت له - عنيت نفسك معقولا ومعقودا  
من أين أنت وهذا الشيء تذكره - أراك تفرع باباً عنك مسدودا

( ١ ) هو مركز ولا يقدار بكر وتزيد فهو سها على ثلاثين ألفا فى عهد

العروة العثمانية

فقال ان كلامي لست تفهمه      فقلت لست سليمان بن داودا  
{ وقال من أول الطويل قافية المتواتر }

تساويتم لا أكثر الله منكم      فما فيكم والحمد لله محمود  
رأيتكم لا ينجح القصد عندكم      ولا العرف معروف ولا الجود موجود  
وددت بأنى ما رأيت وجوهكم      وأن طريقا جشنتكم منه مسدود  
مضى بعدنى عن حدود بلادكم      مطهمة جرد ومهـرية قود  
وأصبح لا يجرى يلى ذكركم      وتقطع ما بينى وبينكم اليد  
{ وقال من الخفيف قافية المتواتر }

ما انتفاعى بالقرب منكم اذا لم يكن      القرب مشمرا للوداد  
كنت أشكو البعاد حتى التقينا      فانا اليوم رشاكر للبعاد  
فعل القرب فوق ما فعل البه      د بقلبي من شدة الانكاد  
ولعمري لقد تزايد ما بينى      من ولوع وحرقة وسهاد  
لو فعلتم بمهجتى ما فعلتم      لم يحل فيكم صحيح اعتقادى  
واذا كنتم من الله فى خـ      ير وفى نعمة فذاك مرادى  
{ وقال يصف امرأة طويلة سمراء من ثالث الطويل قافية المتواتر }

وسمراء تحكى الرمح لونا وقامة      لها مهجتي مبذولة وقيادى  
وقد عابها الواشى فقال طويلة      مقال حسود مظهر لعناد  
فقلت له بشرت بالخير انها      حياق فان طالت فذاك مرادى  
نعم انا أشكو طولها ويحق لى      لقد طال فيها لوعتى وسهادى  
وما عابها القد الطويل وانه      لاول حسن للمليحة بادى

رأيت الحصون الشام تحرس أهلها فأعدتها حصنا لحفظ ودادى

( وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك )

قد طال فى الوعد الامد والحر ينجز ما وعد

ووعدتنى يوم الخيـد مرفلا الخيس ولا الاحـد

وإذا اقتضيتك لم تزد عن قول أى والله غد

فأعد أباما تمر وقد ضجرت من العدد

وتقول أوصيت الخطيـب ب فهل نفوه من البلد

وإذا اتكلت على الخطيـب فما اتكلت على أحد

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

دمت فى أرغد عيش كل يوم فى مزيد

قد أتانا الطبق الملـ آن بالورد الضـيد

غير انى لأحب الـ ورد الا فى الخـدود

وأنا فى منك شعر كل بيت بقصيد

كامل الحـسن فما أغنا هـ عن حسن النـشيد

فلك الحمد اذا ما قلت يا عبد الحميد

إن حالا انت منها فى قيام وقعود

قرب الله لمولاى بها كل السعـود

وتملت من الصـحة بالثوب الجديد

( وقال فى جارية اسمها ملوك من السريع قافية المتدارك )

فديت من قد انجزت وعدها وجددت فى الحب لى عهدـها

وقلدتني في الهوى مئة يا شكرها مني ويا حمدا  
 زائرة لم أدرأذ أقبلت أنفرها قبلت أم عقدتها  
 تمنعني تقبيل أقدامها لكنها تبذل لي خدتها  
 حسانه في الحسن لها المنتهى لا قبلها فيه ولا بعدها  
 تقصر الألسن عن وصفها لو بالغت واستغرقت جهدا  
 إن ملوكا ملكت مهجتي لا تدعني (١) إلا ياعبدها

{ وقال يهجو صديقا له من السريع قافية المتواتر }

لنا صديق سيء فعله ليس له في الناس من حامد  
 لو كان في الدنيا له قيمة بعناه بالناقص والزائد  
 أخلاقه تحكي الطريق التي من السويداء (٢) إلى آمد  
 { وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر }

يا أعز الناس عندي كيف خنت اليوم عهدي  
 سوف أشكوك بعدى فغسى شكواي تجدي  
 أين مولاي يراني ودموعي فوق خدي  
 اقطم الليل أقاسي ما أقاسي فيه وحدي

(١) قوله لا تدعني إلا ياعبدها هذا شطر بيت من بيتين للقاضي  
 عياض المتوفى سنة ٥٤٤ هـ وما :

يا صاحبي وجدى بأساء يعرفه السامع والرائي

لا تدعني إلا ياعبدها فانه اشرف أسبائي

(٢) قرية من أعمال العراق وآمد تقدم إناها مركز ولاية ديار بكر في عهد  
 الدولة العثمانية



ليقتي عندك يامو لاي أو ليتك عندي  
ارض غنى ليس إلا ذاك مطلوبى وقصدي  
أين من يلقى له في الد ساس وداً مثل ودي  
أنا أفسدتك عن كل محب لك بعدى  
ولقد أصبحت عبداً لك لكن أى عبد  
تلقى فيك حياتى وضلالى فيك رشدى

( وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك )

بروحى من قد زارنى وهو خائف يا اهتز غصن فى الارادة مائد  
وما زار إلا طارقا بعد هجمة وقد قام واش يتقيه وحاسد  
فلم ار بدرا قبله بات خائفا فهل كان يخشى ان تنار الفرائد  
وكنت أظن الحسن قد خص وجهه وما هو الا قائم فيه قاعد  
فدريت حبيبا زارنى متفضلا وليس على ذاك التفضل زائد  
وما كثرت منى اليه رسائل ولا هطلت بالوصل منه مواعد  
رآنى عليلا فى هواه فعادنى حبيب له بالمكرمات عوائد  
فمت كمدا يا حاسدى فانا الذى له صلة ممن يحب وعائد  
ولى واحد مالى من الناس غيره أرى انه الدنيا وان قلت واحد  
فيامؤنسى لافرق الله بيننا ولا اقترت للانس منا معاهد  
ويا زار اقد زار من غير موعد وحقك انى شاكر لك حامد

( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

يا غادرون ألم يكن بينى وبينكم عهد

ظهرت وبانت لى قضيه  
وحلفتم ماخذتم  
يامن تبدل فى الهوى  
ان كان اعجبك الصدو  
واعلم بانى لا اريد  
وانا القريب فان تغير  
يوم اخلص فيه قل  
وعساك تطلب ان اعو  
ولقد علمت بساتنى  
تكم فاهذا الجحود  
وعلى خياتكم شهود  
يهنيك صاحبك الجديد  
د كذاك اعجبني الصدود  
د اذا رأيتك لا تريد  
ر صاحبي فانا البعيد  
بي منك ذاك اليوم عيد  
د الى هواك فاعود  
لى فى الهوى خلق شديد

{ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك }

الى كم ادارى الف وارش وحاسد  
ولو كان بعض الناس لى منه جانب  
اذا كنت ياروحى بعهدى لائنى  
أظن فؤادى شوقه غير زائل  
أبى الله إلا أن اهم صباية  
وكم مورد لى فى الهوى قد وردته  
ومالى من اشتاقه غير واحد  
أحبابنا أين الذى كان ينسا  
جعلتكم حظى من الناس كلهم  
فلا ترخصوا ودأ عليكم عرضته  
فن مرشدى من منجدى من مساعدى  
وعيشك لم احفل بكل معانده  
فن ذا الذى يرجو وفاء معاهدى  
وأحسب جفنى نومه غير عائد  
بحفظ عهد أو بذكر معاهد  
وضيقت عمرى فى ازدحام الموارد  
فلا كانت الدنيا اذا غاب واحد  
واين الذى اسلفتم من مواعد  
وأعرضت عن زيد وعمر وغالد  
فيا رب معروض وليس بكاسد

وحقكم عندي له ألف طالب يقولون لي أنت الذي سار ذكره  
هبوني يا قد تزعمون أنا الذي  
وقد كنتم عوني على كل حادث  
رجوتكم أن تنصروا فخذلتم  
فعلتم وقتلتم واستطلمتم وجرتم  
فجازيتم تلك المودة بالقلبي  
إذا كان هذا في الأقارب فعلكم  
( وقال من ثاني الطويل قافية التدارك )

توق الأذى من كل ندل وساقط فكم قد تأذى بالاراذل سيد  
ألم تر أن الليث تؤذيه بقعة وياخذ من حد المهند مبرد  
( وقال من بحر وقافيه )

عفا الله عنكم أين ذاك التودد وابن جميل منكم كنت أعهد  
بما بيننا لاتقضوا العهد بيننا فيسمع واش أو يقول مفند  
ويا أيها الأجاب ماذا أرى بكم واني بحمد الله أهدى وارشد  
تعالوا نخلي العتب عنا ونصطلح وعودوا بنا للوصل والعود أحمد  
ولا تتخذشوا بالعتب وجه محبة له بهجة أنوارها توقد

( ١ ) الزبون كلمة فارسية معناها الضعيف والابله والتخيف والمهزول  
ولفظه آرامية بمعنى المشتري ، وفي لغة العوام المشتري المداوم على شراء  
ما يلزم له من شخص معين وإياه يعني البهائم زهير

ولا تحمل منة الرسل بيننا  
 اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضى  
 فذلك ود بيننا يتجدد  
 وقلتم وقلنا والهوى يتأكد  
 اذلك عتب ام رضى وتودد  
 وباطيب عتب بالمحبة يشهد  
 عتاب كما انحل الجمان المنضد  
 فيارب لا تسمع وشاة وحسد  
 ( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

سيدى قلبي عندك      سيدى أوحشت عبدك  
 سيدى قللى وحدك      فى متى تنجز وعدك  
 اترى تذكر عهدى      مثل ما اذكر عهدك  
 أم ترى تحفظ ودى      مثل ما احفظ ودك  
 فم بنا إن شئت عندى      أو اكن إن شئت عندك  
 انا فى دارى وحدى      ففضل أنت وحدك

( وقال من المجتث )

مولاي كن لى وحدى      فانتى لك وحدك  
 وكن بقلبك عندى      فان قلبي عندك  
 لى فيك قصد جميل      لا خيب الله قصدك  
 حاشاك تؤثر بعدى      ولسنت اوثر بعدك  
 إن تنس عهدى انى      والله لم انس عهدك

اضعت ود محب مازال يحفظ ودك

مولاي إن غبت عني واسوء حالى بعدك

{ وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك }

وجليس حديثه للسرّات طارد

مثل ليل الشتاء فهو طويل وبارد

{ وقال من المجتث قافية المتواتر }

امسيت في قمر لحد ورحت منك بوجدى

وعشت بعدك يا من وددت لو عشت بعدى

{ وقال من رابع الكامل قافية المتراكب }

ياسائلى عما تجددنى الحال لم تنقص ولم تزد

وكما علمت فانتى رجل أفنى ولا أشكو الى احد

{ وقال من المجتث قافية المتواتر }

اليوم أنت بخير والخير عندك عادة

وما أتيناك إلا زيارة لأعياده

فالحمد لله هذا لك اليوم يوم السعادة

وكل ما نرتجيه ناله وزياده

{ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر }

الله أكبر يا محمد نبت العذار وتم اسود

ذهبت محاسنك التى كانت يقام لها ويقعد

فلك العزافىها مضى ولك الهنا فيما تجدد

( م ٦ - ديوان البهاء زهير )

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

شوق اليك شديد      ما علمت وأزيد  
وكيف تنكر جأ      به ضميرك يشهد  
﴿ وقال يهجو من مجزوء الحقيف قافية المتدارك ﴾  
لعن الله صاعداً      واباه فصاعدا  
وبنه فزازلا      واحداً ثم واحدا

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

﴿ وقال يهجو من أول المتقارب قافية المتواتر ﴾

أيامن اذا مارآه الورى      لما عرفوا منه قالوا معاذا  
أراك تلوذ على فائت      ولست أرى لك فيه ملاذا  
طلبت الجميع فقات الجميع      فمن سومر أيك لا ذا ولا ذا

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ قال من أول البسيط قافية المتراكب ﴾

لم يقض زيدكم من وصلكم وطره      ولا قضى ليله من قربكم سحره  
يا صار في القلب الا عن محبتهم      وسالى الطرف إلا عنهم نظره  
جعلتكم خبرى في الحب مبتدئا      وكل معرفة فى الهوى نكره  
وبتم الليل فى امن وفى دعة      وليس عندكم علم بمن سهره  
فكم غرست وفانى فى محبتكم      فما جنيت لغرس فيكم ثمره

ولم أنل منكم شيئاً سوى تهم      تقال مشروحة فينا ومختصرة  
 لله ليلة بئنا والرقيب بها      ناه فلا عينه نخشى ولا أثره  
 غراء ما اسود منها ان جعلت لها      عيباً سوى مقلة كحلأ أو شعره  
 بئنا بها حيث لا روع يخامرنا      ونفحة الراح والريحان مجتمره  
 لم يكسر النوم عيني عن محاسنها      حتى اثنت وعين النجم منكسره  
 مازلت اشربها شمسا مشعشة      في الكاس حتى بدت كالشمس منتشرة  
 مدامة تقرى الاعشى اذا برزت      نقش الخواتم والظباء معتكره  
 عذراء مراح ذوهم لخطبتها      الا أته صروف الدهر معتذره  
 باتت تتاولنيها كف غانية      تخال من لحظها والخدم معتسره  
 قوية العزم في إتلاف عاشقها      ضعيفة الحصر والاحاظ والبشره  
 تجلو الكؤوس على لآلاء غرتها      وتشر الراح منها نكهة عطره  
 وبيننا من أحاديث مزخرفة      ما يخجل الروضة الغناء والخبره

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر )

يا روضة الحسن صلي      فما عليك ضمير

فهل رأيت روضة      ليس بها زهير

( وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر )

وصاحب جعلته اميرى      اسكته في داخل الضمير

أودعه الخفي من أموري      فكان مثل النار في البخور

صحبه ولم يكن نظيري      قدمته وهو يرى تأخيرى

نقصت اذ جعلته كبيرى      كما تزداد الباء في التصغير

(وقال من نالت الطويل قافية المتواتر)

وعاذلة بانت تلوم على الهوى      وبالنسك في شرخ الشباب تشير  
لقد أنكرت مني مشيا على صبا      ورقت لقلبي وهو فيه أسير  
اتنى وقالت يازهير أصبوة      وانت حقيق بالعفاف جدير  
فقلت دعيني اغتصمها مسرة      فما كل وقت يستقيم سرور  
دعيني واللذات في زمن الصبا      فان لامنى الاقوام قيل صغير  
وعيشك هذا وقت لهوى وصبوتى      وغصنى بما قد تعللين نصير  
يوله عطفى قامة ورشاقة      ويطلب قلبي أعين وثغور  
فان مت في ذا الحب لست بأول      فقبلى من العشاق مات كثير  
وانى على ما فى من ولع الصبا      جدير بأسباب التقى وخير  
وان عرضت لى في المحبة نشوة      وحقق انى ثابت ووقور  
وان رق منى منطق وشبائل      فما هم منى بالقبيح ضمير  
وماضرنى انى صغير حدائة      وانى بفضل فى الانام كبير

(وقال يمينى الامير الاجل نصير الدين أبا الفتح المظى بقدمه)

(من عذابى أوقع بالجدرى مقدم البجاة فانهزم وترك ماله)

(من مالو ابل وأهل فأخذ جميع ذلك ووصل به الى)

(مدينة قوص من ثانى الطويل قافية المتدارك)

لها خفر يوم اللقاء خفيها      فما بالها ضنت بما لا يضيرها  
أعادتها أن لا يعاد مريضها      وسيرتها أن لا يفك أسيرها



رعت نجوم الليل من أجل أنها  
 وقد قيل أن الطيف في النوم زائر  
 وها أنا ذاك الطيف فيها صباة  
 أغار على الغصن الرطيب من الصبا  
 ومن دونها أن لا تلم بخاطر  
 من الغيد لم توقد من الليل نارها  
 ولم تحك من أهل الفلاة شمائل  
 أروح فلا يعوى على كلابها  
 ولو ظفرت ليلي بترب ديارها  
 تقاضى غريم الشوق منى صباة  
 وأن الذي ابتغته منى يد النوى  
 أمير إذا أبصرت اشراق وجهه  
 وإن فزت بالتقييل يوما لكفه  
 وكم يدعى العلياء قوم وأنه  
 قدمت ووافتك البلاد فاشمأ  
 ولا تترك لما جئت بسحب روضها  
 تبسم منها حين أقبلت نورها  
 وحتى مواليك السحاب أقبلت  
 ورب دعاء بات يطوى لك الفلا  
 وطئت بلاداً لم يطلها بحافر  
 على جيدها منها عقود تدبرها  
 فإني لطرفي نومة يستعيرها  
 لعل إذا نامت بليل أزورها  
 وذاك لأن الغصن قيل نظيرها  
 قصور الوري عن وصلها وقصورها  
 ولكنها بين الضلوع تثيرها  
 سوى أنه يحكى الغزال نفورها  
 وأغدو فلا يرغو هناك بعيرها  
 لا أصبح منها درها وعبيرها  
 مروعة لم يبق إلا يسيرها  
 فداء بشير يوم وافى نصيرها  
 فقل ليلى تستر بدورها  
 رأيت بحار الجود يحرق نبرها  
 له سرها من دونهم وسريرها  
 يناجيك منها بالسرو وضميرها  
 مطارفه وافتر منها غديرها  
 وأشرق منها يوم وافيت نورها  
 فوافاك منها بالهناء مطيرها  
 إذا خالط الظلماء يوما منبرها  
 سواك ولم تسلك بخيل وعورها

بكل عقاب الجو منها عقابها      ولا يبتدى فيها القطار لو يسيرها  
 وردت بلاد الأعجمين بضمير      عراب على العقبان منها صقورها  
 فصبحت فيها سودها بأسودها      بيد العدا قبل انفار زئيرها  
 لئن مات فيها من سطاك أنيسها      فقد عاش فيها وحشها ونسورها  
 غدت وقعة قد صار في النفس ذكرها      بما فعته بالعدو ذكورها  
 فاضحى بهامن خالف الدين خائفا      وضاق على الكفار منها كفورها (١)  
 واطعى قفاه الجدرى موليا      بنفس لما تخشاه منك مصيرها  
 مضى قاطعاً عرض الفلا متلفتا      تزوعه أعلامها وطيورها  
 وأبت بما تهواه حتى حريمه      وتلك التي لا يرتضيا غيورها  
 فان راح منها ناجيا بحشاشة      ستلقاه أخرى محتويه سعيرها  
 وليس عدوا كنت تسعى لاجله      ولكنها سبل الحجيج تجيرها  
 ومن خلفه ماضى العزائم ماجد      بيد العدا من سطوة ويبيرها  
 اذا رام مجد الدين حالا فاما      عسير الذي يرجوه منها يسيرها  
 أخو يقظات لا يلم بطرفه      غرار ولا يوهي قواه غريرها  
 لقد أمنت بالرعب منه بلاده      فصدت أعاديها وسدت ثغورها  
 وأضحى له يولى الشاء غنيها      وأمسى له يهدى الدعاء فقيرها  
 بك اهتز لى غصن الامة ما مشرا      وراقت لى الدنيا وراق نصيرها

(١) بضم الكاف جمع كفر بفتحها وهى القرية والمناسبة حلوة جدا  
 بين الكفار وكفورها وهى كلمة سريانية معربة

وما نألي من أنعم الله نعمة  
ومن بدأ النعمة وجاد تكرماً  
وإني وإن كانت أياديك جمّة  
أمولاي وافتك القوافي بواسم  
وكانت لناى عنك منى تبرّقت  
إلى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة  
إذا ذكرت في الحى أصبح آيسا  
تكاد إذا حبرت منها صحيفة  
وللناس أشعار تقال كثيرة  
( وقال بمدح الأمير مجد الدين محمد بن اسماعيل من أول )

( الكامل قافية المتدارك )

أعلّم أن النسيم إذا سرى  
وأذاع سرا ما برحت أصونه  
ظهرت عليه من عتاني نفحة  
وأتى العذول وقد سدّت مسامعى  
سهر الدجى عندى الزمن الكرى  
يهوى يرد من العواذل عسكرا  
يهيات ما ذاق الغرام ولا دى  
ويلومنى فيكم ولست ألومه

(١) الفرزدق هو همام بن غالب وجرير هو ابن عطية الخطفى شاعران  
في عصر واحد كانا متافرين بحكم الاتحاد في عمل واحد وكان الفرزدق  
امتن وجرير ارق قولاً ماناً في سنة واحدة سنة ١١٠

وبمجهتي وستان لا سنة الكرى  
 بهرت محاسنه العقول فابدا  
 عانقت غصن البان منه مشرا  
 وتملكتنى من هواه هزة  
 وكنت فيه محبتي فاذا عها  
 غزل ارق من الصباية والصبا  
 وغفرت ذنب الدهر يوم لقائه  
 مولى ترى بين الانام وبينه  
 نهر الملائك في السماء ديانة  
 ذو همة كيوان (٢) دون مقامها  
 وتهز منه الاريجية ماجدا  
 فاذا سألت سألت منه حاتما  
 يهتز في يده المهند عزة  
 واذا امرؤ نادى نداه فاتما  
 بين المكرم والمكارم نسبة  
 او ما رأيت الظبي احدى احورا (١)  
 إلا وسبح من رآه وكبرا  
 ولثمت بدر الثم منه مسفرا  
 كادت تذيع عن الغرام المضفرا  
 غزل يفوح المسك منه ازفرا  
 وجملت مدحى فى الامير مكفرا  
 وشكرته ويحق لى أن أشكرا  
 فى القدر ما بين الثريا والثرى  
 الله اكبر ما أبر واطهرا  
 لو رامها النجم المنير تحيرا  
 كالرمح لنا والحسام مجوها  
 واذا لقيت لقيت منه عتبرا  
 ويميس فيها السمهرى تبخيرا  
 نادى قلباه السحاب الممطرا  
 فلذاك لانهوى سواه من الورى

(١) الاحوى من الحوة بضم الحاء وتشديد الواو سواد يضرب الى  
 الخضرة أو حمرة تضرب الى السواد وتوصف به الشفاه يقال احدى الشفاه  
 والمؤنث حواء ، والاحور من الحور بفتحين وهو شدة يابض العين مع  
 شدة سواده والمؤنث حوراء والجمع حور  
 (٢) هو نجم زحل واسمه بالفارسية كيوان

من معشر نزلوا من العلياف  
 جبلوا على الاسلام إلا أنهم  
 ركبو الجياد على الجلال كما  
 من كل موار العنان مطهم  
 وسروا الى نيل العلى بمزائم  
 فافخر بما أعطاك ربك إنه  
 لا ينكر الاسلام أوليته  
 ولين مقدمك السعيد ومن به  
 فاذا رأيت رأيت منه جنة  
 ولطالما اشتاقت لقربك أنفس  
 ونذرت انى إن لقيتك سالما  
 وملأت من طيب الثناء بجامراً  
 فقر لكل الناس فقر عندها  
 تثنى لراوينا الوسائد عزة  
 مولاي مجد الدين عطفاً أن لى  
 يامن عرفت الناس حين عرفته  
 خلق بآء المزن منك عهدته  
 مولاي لم أمجر جتابك عن قلى  
 وكفرت بالرحمن إن كنت امرأ  
 مستوطن رحب القرى سامى الذرى  
 قتلوا بنار الحرب أو نار القرى  
 يحملن تحت الغاب آساد الشرى  
 يحلوا بغرته الظلام اذا سرى  
 أين النجوم الزهر من ذاك السرى  
 فخر سيبقى فى الزمان مسطراً  
 بك لم يزل مستنجدا مستنصراً  
 ومن البشير لمكة أم القرى  
 لم ترض إلا جود كفك كوثرأ  
 كادت من الاشواق أن تنفطراً  
 قلدت جيد الدهر هذا الجوهرأ  
 يذكين بين يديك هذا العنبرأ  
 ابدأ تباع بها العقول وتشترى  
 ويظل فى النادى بها متصدراً  
 لمحبة فى مثلها لا يمترى  
 وجهلهم لما نبا وتكرأ  
 ويمز عندى أن يقال تغيرأ  
 حاشاى من هذا الحديث المفترى  
 أرضى لمن أوليته أن يكفراً

( وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين أبا الفتح محمد بن )  
 ( الملك العادل أبي بكر بن أيوب ويذكر أتراعه ثمر )  
 ( دمياط من الأفرنج من أول الطويل قافية المتواتر )

بك اهتز عطف الدين في حل النصر      وردت على أعقابها ملة الكفر  
 فقد أصبحت والحمد لله نعمة      تقصر عنها قدرة الحمد والشكر  
 يقل بها بذل النفوس بشارة      ويصغر فيها كل شيء من النذر  
 ألا فليقل ما شاء من هو قاتل      ودونك هذا موضع النظم والنثر  
 وجدت محلاً للمقالة قابلاً      فإلك إن قصرت في ذاك من عذر  
 لك الله من مولى إذا جاد أو سطا      فناهيك من عرف وناهيك من نكر  
 تيسر به الأيام في حل الصبا      وترفل منه في مطارفه الخضر  
 أياديه يعض في الوري موسىة      ولكنها تسعى على قدم الخضر  
 ومن أجله أضحى المقطم شامخاً      ينافس حتى طور سيناء في القدر  
 تدين له الأملاك بالكره والرضا      وتخدمه الأفلاك في النهى والأمر  
 فيا ملكاً سامي الملائك رفعة      من الملائكة الأعلى له أطيب الذكر  
 يهنيك ما أعطاك ربك أنها      مواقف من الغر في موقف الحشر  
 وما فرحت مصر بهذا الفتح وحدها      لقد فرحت بغداد أكثر من مصر  
 فلو لم يقم بالله حق جهاده      لما سلمت دار السلام من الذعر  
 واقسم لولا مهمة كالمليمة      لحافت رجال بالمقام وبالبحر  
 فمن مبلغ هذا المناء بمكة      ويثرب ينهب إلى صاحب القبر  
 فقل لرسول الله إن سمي به      حتى يرضى الإسلام من توب الدهر

هو الكامل المولى الذى ان ذكرته  
 بهارتجعت دمياط قهرامن العدا  
 ورد على المحراب منها صلاته  
 واقسم ان ذاق بنوالاصفر الكرى  
 عجيب لبحر جاء فيه سفينهم  
 ألا أنها من فعلة لكبرة  
 ثلاثة أعوام اقامت واشهرها  
 صبرت الى ان انزل الله نصره  
 وليلة غزو للعدو كأنها  
 فياليلة قد شرف الله قدرها  
 سددت سبيل البر والبحر عنهم  
 أساطيل ليست في أساطير من مضى  
 وجيش كثل الليل هولا وهية  
 وكل جواد لم يكن قط مثله  
 وبانت جنود الله فوق ضوامر  
 فلا زلت حيا ايد الله حربه  
 فرويت منهم ظامى البيض والقنا  
 فياطرب الدنيا ويافرح الدهر  
 وطهرها بالسيف والملة الطهر  
 وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر  
 فلا حلت إلا باعلامه الصفر  
 السنا نراه عندنا ملك الغمر  
 سيطلب منها غفو حلك واليسر  
 تجاهد فيهم لا يزيد ولا عمرو  
 لذلك قد احدث عاقبة الصبر  
 بكثرة من أردته ليلة النحر  
 ولا غرو ان سميتها ليلة القدر  
 بسابحة دهم وسابحة غر  
 بكل غراب (١) راح افلك من صقر  
 وإن زانه ما فيه من أنجم زهر  
 لآل زهير لا ولا لبنى بدر  
 باوضاحها تنفى السراة عن الفجر  
 واشرق وجه الارض جزلان بالنصر  
 واشبعت منهم طاوى الذئب والنسر

(١) الغراب اسم لنوع من السفن وقد احسن بذكر صقر بعده للمشاكلة  
 بين الغراب الذى هو طائر من الجوارح والصقر

وجاءت ملوك الارض نحوك خضعا  
أتوا ملوكا فوق السالك محله  
فن عليهم بالاماني تكرما  
كفى الله دمياط المكاره انها  
وما طاب ماء النيل إلا لانه  
قله يوم الفتح يوم دخولها  
لقد فاق ايام الزمان باسرها  
وياسعد قوم ادر كوافيه حظهم  
واني لمرتاح الى كل قادم  
فيطربني ذاك الحديث وطيه  
واصغى اليه مستعيداً حديثه  
يقوم مقام البارد العذب في الظما  
فكم مر لي يوم اذا ما سمعته  
وها انا اذا حتى الى اليوم ربما  
لك الله من اني عليك فأنما  
يقصر عنك المدح من كل ماذح

تجر جر أذيال المهانة والصغر  
فن جوده ذاك السحاب الذي يسرى  
على الرغم من بيض الصوارم والسمر  
لمن قبله الاسلام في موضع النحر  
يحل محل الريق من ذلك الثغر  
وقد طارت الاعلام منها على وكر  
وأنى حديثاً عن حنين وعن بدر (١)  
لقد جمعوا بين الفتيمة والاجر  
اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر  
ويفعل بي مالميس في قدرة الخمر  
كانني ذو وقر ولست بذى وقر  
ويغني عن الازواد في البلد القفر  
اقربه سمعي واذكره فكري  
ألذب منه بالصحيح من الامر  
من القتل قد انجيت اومن الاسر  
ولوجه بالشمس المنيرة والبدر

(١) هذه المبالغة منه غير مقبولة فإن غزوة حنين وبدر من الغزوات  
التي شاع ذكرها وكان لها اثرها العظيم في نصرة الاسلام ومادامت مذكورة  
في القرآن فلا يمكن نسيانها .



( وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف )

( ابن الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن وارسلها من قوص )

( الى مصر سنة ٦٢١ من اول الطويل قافية المتواتر )

اتتك ولم تبعد على عاشق مصر	ووافاك مشتاقاً لك المدح والشعر
الى الملك البر الرحيم فحدثوا	بأعجب شيء انه البر والبحر
الى الملك المسعود ذي البأس والتدى	فأسيافه حمر وساحاته خضر
يرقّ ويقسو للعفاة وللعدا	فله منه ذلك العرف والتكر
يراعى حى الاسلام لازم الحى	ويحلو له ثغر المخافة لا الثغر
اذا ما افضنا فى اقاين ذكره	يقول جهول القوم قد عبر الخضر
تكفنه من آل ايوب معشر	بهم نهض الاسلام واندفع الكفر
بهايل املك على كل منبر	وفى كل دينار يسير لهم ذكر
ويكفيك ان الكامل التذب منهم	ويكفيكهم هذا هو المجد والفخر
فيا ملكاً عم البسيطة ذكره	يرجى ويخشى عنده النفع والضر
لك الفضل قد ازرى بفضل وجعفر	واصبح فى خسر لدية فنا خسرو
ولم لك من فعل جميل فعلته	فاصبح معتزاً به البيت والحجر
وانسيت املك الزمان الذى خلا	فلا قدرة منهم تعد ولا قدر
ومن يغرس المعروف يحن ثماره	فعاجله ذكر وآجله أجر
وطوبى لاهر ما حوت منك من على	ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر

(١) الفضل وجعفر من البراءة الذين ملأوا الدنيا بصيتهم وشهرتهم

وفنا خسرو من ملوك الطوائف •

بك اهتز ذاك القطر لما حلته  
 رأى لك عز ألم يكن لمعزه (١)  
 لئن ادركت مصر بقربك سؤلها  
 يزيل به اللاواء جودك لا الحيا  
 بلاد بها طاب النسيم لانه  
 وكم معقل فيها منيع ملكته  
 أناف الى أن سارت السحب تحته  
 ولو علت صنعاء (٢) انك قادم  
 ألا إن قوما غبت عنهم لضيع  
 فيا صاحبي هب لي بحقك وقفة  
 تحمل سلاحا وهو في الحسن روضة  
 تخصر بها مصر أو أكناف قصرها  
 يعيشك قبل ساحة القصر ساجدا  
 لدى ملك رجب الخليفة قاهر  
 سأذكرى له بين الملوك مجامرا

واصبح جزلاناً بقربك يفت  
 وبعد ضياء الشمس لا يذكر الحجر  
 فيارب مصر شف بهدك البحر  
 ويجلو به الظل لما وجهك لا البدر  
 يزورك من أرض هي الهند والشحر ٢  
 ولم يحمه جيرانه الا نجم الزهر  
 فلو لا نذاك الجم عز به القطر  
 لجلت لها البشري ودام بها البشر  
 وإن مكانا لست فيه هو القفر  
 يكون بها عندى لك الحمد والاجر  
 تزف بها زهر الكواكب لا الزهر  
 فياحبذا مصر وياحبذا القصر  
 وقم خادما غنى هناك ولا صفر  
 فجلسه الدنيا وخادمه الدهر  
 فن ذكره ند ومن فكرى البحر

(١) هو المعز لدين الله معد بن اسماعيل من الخلفاء العبيديين المتوفى سنة ٣٩٥

(٢) بلاد على ساحل البحر الهندي بين عدن وعمان بضم العين

وقع الميم المخففة \*

(٣) قاعدة بلاد اليمن وهي أول بلد صنعت بعد الطوفان تريد نفوسها

اليوم على خمسين ألف نفس

بقيت صلاح الدين للدين مصلحاً      تصاحبك التقوى ويخمدك النصر  
 وخذ جملا هذا الثناء فانتى      لا تجز عن تفصيله ولك العذر  
 على اننى فى عصرى القاتل الذى      اذا قال بز القائلين ولا غر  
 لعمرى قد انطلقت من كان مفجها      لك الحمد يارب النداء ولك الشكر

{ وكتب الى الوزير الفاضل غر الدين ابى الفتح }

{ عبدالله بن قاضى داريا شكره لمعروف أسداه }

{ اليه من ثانى الطويل قافية التدارك }

لاى جميل من جميلك أشكر      وأى أياديك الجليلة اذكر  
 ساشكوندى عن شكره رحمت عاجزا      ومن أعجب الاشياء أشكو وأشكر  
 يجر الحيا منه رداء حياته      ويحصر عن تعداده حين يحصر  
 تركت جنبى بالبدى وهو ممرع      وغصن رجأتى وهو ريان مشعر  
 وأوليتنى من بر فضلك أنعماً      غدا ظاهلى عن حملها وهو موقر  
 سأسكرها مادمت حياً وإن أمت      سانشرها فى موقفى حين أنشر  
 وإنى وإن أعطيت فى القول بسطة      وطاوعنى هذا الكلام المحبر  
 لأعلم انى فى الثناء مقصر      وإن الذى أوليت أوفى وأوفر  
 على أن شكرى فيك حين ابشه      يروقك منه الروض يزهر  
 يظل فتق المسك وهو معطل      به ونسيم الجو وهو معطر  
 فخذها على ما حيك ابنة ساعة      اتك على استحيائها تتعثر

{ وقال من بحره وقافيه }

تعالوا بنا طوى الحديث الذى جرى      ولا سمع الواشى بذاك ولا درى

تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى  
ولا تذكروا ذاك الذى كان بيننا  
نسبتم لنا القدر الذى كان منكم  
لقد طال شرح القول والقيل بيننا  
حتى يجمع الرحمن شملى بقربكم  
ساذكر احسب انا تقدم منكم  
من اليوم تاريخ المحبة بيننا  
خكم ليلة بقنا وكم بات بيننا  
احاديث احلى فى النفوس من المنى  
وحى فان العهد لن يتغيرا  
على أنه ما كان ذنب فيذكرا  
فلا آخذ الرحمن من كان اغدرا  
وما طال ذاك الشرح الا يقصرا  
ويصفوا لنا من عيشنا ما تكدا  
وأترك اكراماً له ما تاخرا  
عفا الله عن ذاك العتاب الذى جرى  
من الانس ما ينمى به طيب الكرى  
والأطف من مر النسيم اذا سرى  
(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

بالله قل لى خبرك  
يا أسبق الناس الى  
ياناسيا عهدى ما  
ياايها المعرض عن  
بين جفونى والكرى  
وزهقى انت فلم  
أخذت قلبا طالما  
كيف تغيرت ومن  
وليف يامعذبى  
فلى ثلاث لم أرك  
مودقى ما أخرك  
كان لعهدى اذكرك  
احبابه ما اصبرك  
مذ غبت عني معترك  
حرمت عيني نظرك  
على ظلها نصرك  
هنا الذى قد غيرك  
قطعت عني خبرك

ومن غرامى كلما لأمك قلى عذرك  
 فاعجب لصب فيك ما شكاك ألا شكرك  
 والله ما خنت الهوى لك الضمان والدرك  
 يا آخذاً قلى اما قضيت منه وطرك  
 قد كان لى صبر يطيل الله فيه عمرك  
 وحق عينيك لقد نصبت عينك شرك  
 وحاسد قال فا ابقى لنا ولا ترك  
 مازال يسعى جهده يا ظي حتى تفرك  
 (وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

هذا كتابى وهو يطالعكم على حالى وصبرى  
 فتأملوا فيه تروا أثر الدموع بكل سطر  
 ماء تدفق من جفوى فى وهو عن نار بصرى  
 فالعود يوقد بعضه والبعض منه الماء يجرى  
 (وقال من بحره وقافيه)

جاء الرسول مبشرى منها بيمعاد الزبارة  
 أهدى إلى سلامها وأتى بخاتمها أماره  
 وأشار عن بعض الحديث وحبذا تلك الاشارة  
 ان صح ما قال الرسو ل وهبته روحى بشاره  
 (وقال من خامس الكامل قافية المتواتر)

إنى لا شكر للوشاة بدأ عندى يقل بمثلها الشكر  
 (م ٧ - دوان البهاء زهير)

قالوا فاعزونا بقولهم حتى تأكد بيتنا الأمر

( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

يازيد كيف نسيت عمرك      واطلت بعد الوصل هجرك  
مهلاً فما غادرت لي      جلدأ يقاسي منك غدرك  
قد سرقني هذا الذي      بي من ضنى ان كان سرّك  
ان كان ذلك عن رضا      لك وقد علت به فامرك  
أو كان قصدك في الهوى      قتلى يطيل الله عمرك  
مولاي ما احلاك في      قل المحب وما امرّك  
ته كيف شئت من الجفا      ل فلتس أجهل فيه قدرك

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

سيدي ليك عشرا      لست أعصى لك أمرا  
كيف أعصيك وودي      لك دون الناس طرا  
( وقال من بحر وقافته )

لي حبيب لا يسمي      وحديث لا يفسر  
تعب العاذل في قصة      وجدى وتحير  
آه لو أمكنتي القو      ل لعل كنت اعذر  
لست ارضى لحبيبي      انه للناس يذكر  
وهو معروف ولكن      هو معروف منكسر  
هو ظبي فاذا ما      سمته الوصل تنمر  
فترى دمي يجري      ولساني يتعثر

سبيدي لاتطع الوا شي وان قال فاكثر  
فحدثنى غير ما قد ظننه الواشى وقدّر  
ان ذنب الغدر فى الحب للذنب ليس يغفر  
طالت الشكوى ومل السمع مما يتكرر  
وانقضى عمرى وحالى هو حالى ماتغير  
(وقال من مجزوه الرمل قافية المتدارك)

أيها الغائب عني قرب الله مزارك  
قد سكنت القلب حتى صار مأواك ودارك  
ففى تحفظ سرا فيه قد اصبح جارك  
(وقال من السريع قافية المتواتر)

أصبحت لاشغل ولا عطة مذبذباً فى صفقة خاسره  
وجملة الامر وتفصيله أن صرت لادنيا ولا آخره  
(وقال من نالك المتقارب قافية المتدارك)

اذا مانيتك من اذكر سواك يالى لا يخطر  
ويوم سرورى يوم أراك لاني بوجهك استبشر  
وان غاب أنسك عن مجلسى فالى أنس بمن يحضر  
على الناس حتى أراك السلام فاثم بعدك من يبصر  
وكم لك عندى من منة لسانى عن شكرها يقصر  
(وقال من الهزج قافية المتواتر)

علا حس النواعير واصوات الشحارير

وقد طالب لنا الوقت صفا من غير تكدير  
 فقم يا الف مولاي ادرها غير مأمور  
 وخذها كالذنانير على رغم الدنانير  
 ادرها من سنى الصبح تزد نورا على نور  
 عقاراً أصبحت مثل هباء غير مشور  
 بدت أحسن من نار رأها عين مقرور  
 زلنا شاطئ النيل على بسط الأزهير  
 وقد أضحي له بالمو ج وجه ذو أساير  
 تسابقنا الى اللهو ووافينا بتكبير  
 وفينا رب محراب وفينا رب ماخور (١)  
 ومن قوم مساتير ومن قوم مساخير  
 ومن جد ومن هزل ومن حق ومن زور  
 فطورا في المقاصير (٢) وطورا في الدساكير (٣)  
 واخوان كما تدرى من القبط النحارير  
 وفيهم كل ذى حسن من الاحسان موقور

- (١) الماخور بيت الرية أى بيت الدعارة السرية باصطلاح اليوم  
 وهى فى الاصل فارسية معربة أى محل السكر والفسق والجمع مواخير  
 (٢) جمع مقصورة وهى حجرة العبادة (٣) جمع دسكرة وهى بيت  
 الاعاجم يكون فيها الشرب والملاهى فالماخور ايضا



وتال للزماني بصوت كالمزامير  
 وفي تلك البرائيس بدور في دياجير  
 وجوه كالتصاوير تصلى للتصاوير  
 ومن تحت الزناير خصور كالزناير (١)  
 أتيناها فما بقوا ولا ضنا بمدخور  
 لقد مر لنا يوم من الفرمشاير  
 على ماخلته من غير ميعاد وتقدير  
 فقل ما شئت من قول وقدر كل تقدير  
 (وقال من الرمل قافية المتدارك)

انا من تسمع عنه وترى لا تكذب عن غرامى خبرا  
 لى حبيب كملت أوصافه حق لى فى حبه ان اعذرا  
 حين أضحي حسنه مشتهرا رحت بالوجد به مشتهرا  
 كل شيء من حبيبي حسن لا أرى مثل حبيبي فى الورى  
 احور اصبحت فيه حائرا اسمر اميت فيه سمرا  
 وترانى باكيا مكتبا وتراه ضاحكا مستبشرا  
 بعض ما القاه منه انه لا يزال الدهر بى مشتهرا (٢)

(١) توصف الخصور بخصور الزناير مبالغة فى رقبتها

(٢) المستهتر بالشئ بالفتح المولع به يفعله من غير مبالاة وفى لسان  
 العوام هو بالعكس المتهاون بالشئ لا يفعله حتى ليكاد يضيعه وقد ذكره  
 البهاء زهير بمعناه العامى لا بمعناه الاصلى مجازاة للعوام فى فنههم ما يقول

ان ليلا قد دجا من شعره فيه ما احلى الضنى والسهرا  
 وصباحا قد بدا من وجهه حير الالباب لما أسفرا  
 واقتضاحي فيه ما اطيه كان ماكان ويدري من درى  
 أيها الواشون ما اغفلكم لوعلمتم ما جرى لي وجرى  
 واذعنتم عن فؤادي سلوة ان هذا لحدث مفترى  
 بين قلبي وسلوى في الهوى مثل ما بين الثريا والثرى

(وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر)

سكنت قلبي وفيه منك أسرار فلتنك الدار أو فليهنها الجار  
 ما فيه غيرك أو سر علت به وانظر بعينك هل في الدار ديار (١)  
 انى لارضى الذى ترضاه من تلقى يا قتلى ولما تختار اختار  
 ويأتف القدر قلبي وهو محترق النار والله في هذا ولا العار  
 افدى حبيباهو البدر المنير وقد تحيرت فيه الباب وأبصار  
 فى وجنتيه وحدث عنهما عجب ماء ونار ولا ماء ولا نار  
 ما أطيب الليل فيه حين اسهره كما زفراقى فيه اسمار  
 وليلة الهجران طالت وان قصرت فؤنى أمل فيها وتذكار  
 لا يخذعك منه طيب منطقته فطالما لعبت بالعقل أوتار  
 ولا يفرنك منه حسن منظره فقد يقال بان النجم غرار

(١) أى أحد يعمرها ويقيم بها

( وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك )

غبت عني فما الخبر	ما كذا بيننا اشهر
أنا مالى على الجفا	لا ولا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا	رام صبراً فما قدر
انكرت مقلتي الكرى	حين عرفتها السهر
فغسى منك نظرة	ربما أقنع النظر
غثيت عين من برا	ك عن الشمس والقمر
أيها المعرض الذي	لارسل ولا خبر
وجرى منه ماجرى	ليته جاء واعتذر
كل ذنب كرامة	لحيالك مغتفر
أنا في مجلس يرو	فك مرأى ومختبر
بين شادوشادن (١)	نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم	تفخر الكتب والسير
وأذا ما تفاوضوا	فيهم الزهر والزهر
تفضل فيومنا	بك ان زرتنا أغر
فمرور تغيب عن	ه وان جل محقر

(١) الشادى المعنى ، والشادن الغلام الجميل والاتصل فيه أنه اسم للظلي استعير للغلام الجميل لجامع بينهما ، وفي البيت لف ونشر مرتبه قالشادى نزهة السمع ، والشادن نزهة البصر وما احلى الشادى اذا كان هو الشادن أو الشادن اذا كان هو الشادى

لا أبالي اذا حضر ت بمن غاب أو حضر

( وقال من المزوج قافية المتواتر )

أيا من زاد في تيه وفي طيش وفي كبر

ومن أصبح لا يلوى على زيد ولا عمرو

أرى عنوان أشياء وما يبعد أن تجرى

متى تصحو وتذكرني فانت اليوم في سكر

فواضية نصحي لك في سر وفي جهر

وكم قلت ولكن أرى من يسمع أو يدري

( وقال من بجره وقافيه )

أرحني منك حتى لا أرى منظر كالعرا

فقد صرت أرى بعد لك عنى الراحة الكبرى

فما تنفع في الدنيا ولا تشفع في الاخرى

لقد خاب الذي كنت له في شدة ذخرا

( وقال من السريع قافية المتدارك )

يا أيها الغائب عن ناظري غيرك في بالي لا يخطر

أعرف ما عندك من وحشة ومثلها عندي أو أكثر

ولي فؤاد عنك لا يرعوى ولي لسان عنك لا يفتقر

مثلك في الناس الحبيب الذي يذكر أو يحمد أو يشكر

ولما هبت شمالية أسألك عنك واستخير

يا طيبها ريجا اذا ما سرت وطيب ما تروى وما تذكر

افهم من طيب انفاسها عبارة عنك هي العنبر

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

حبذا دور على النيل وكاسات تدور

ومسرات تموج ال أرض منها وتمور

وقصور ما لعيش نلته فيها قصور

كم بها قدمي لأس تغفر الله سرور

كل عيش غير ذاك العيش في العالم زور

منزل ليس على الأثر ضلله عندي نظير

(وقال من مجزوء قافيته)

أنا في أوسع عذري وكفى أنك تدرى

لم أعجب عنك اختياراً إنما ذاك لأمري

أنا في أسر ثقيل أي أسر أي أسر

كلما أغضيت عنه شدي سحري ونحري

ولكم أهرب منه ولكم خلفي يجرى

ماله شغل ولا يعرف الا شغل سري

فتي أخلص منه ومتى ياليت شعري

(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

لأجلك سعي واجتهادي وخدمتي وياليت هذا كله فيك يثمر

تبعث الذي يرضك في كل حالة فان كنت ما أبصرت فالله يبصر

ووالله ما مثلي محب ومشفق وسوف اذا جربت غيري تذكر

فأشئت من أمر فسمعا وطاعة فما ثم الا ما تحب وتؤثر  
على بانى لا اخل بخدمة وابذل مجهودى وأنت المخير  
( وقال من السريع قافية المتدارك )

أوحشتنى والله يا مالكى قطعت يومى كله لم أرك  
هذا جفاء منك ما اعتدته وليتنى اعرف من غيرك  
( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ما احتيالى فى كتاب ضاق عما فى ضميرى  
حرت لا أعرف ما اشرح فيه من أمورى  
كاد ان يحترق القر طاس من نار زفيرى  
ليس يشفى ما بقلبي منكم غير حضورى  
ان خطب البعد عنكم ليس بالخطب اليسير  
( وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر )

سفاك صوب الحيا يادار يادار فكم تقضت لقلبي فيك أوطار  
وجبذا فيك آثار أشاهدها من الحبيب لها فى القلب آثار  
عهدت ربك مأنوساً يغازلنى فيه شمس منيرات واقار  
متى تعود ليل فيك لى سلفت فهم يقولون أن الدهر دوار  
( وقال يصف امرأة معتدلة القامة لاطويلة ولا قصيرة )

( من الوافر قافية المتواتر )

كلفت بها وقد تمت حلاها وزينها الملاحه والوقار  
فما طالت ولا قصرت ولكن مكلمة يضيق بها الأزار

قوام بين ذلك باعتدال فلا طول يعاب ولا اختصار  
 وشعر واصل الخللخال منها فاضحي قرطها قلعا يغار  
 حكمت فصل الربيع بحسن قد تساوى الليل فيه والنهار  
 ( وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر )

قد صبح عندي ماجرى فدع اللجاجة والمرأ  
 كم قد كتمت فلم يفد حتى درى بك من درى  
 يا غافلا عن نفسه أخذته ألسنة الورى  
 السهل أهون مسلكا فدع الطريق الأوعرا  
 واعلم بانك ما تقل فى الناس قالوا أ كثرأ  
 فاحفظ لسانك تسرح فلقد كفى ما قد جرى  
 ولقد نصحتك واجتهدت وانت بعد تخيرا

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ليت شعرى ليت شعرى أى أرض هى قبرى  
 ضاع عمرى فى اغتراب ورجيل مستمر  
 ومتى يوم وفأتى ليتنى لو كنت أدرى  
 ليس لى فى كل أرض جتھام من مستقر  
 بعد هذا ليتنى اعرف ما آخر عمرى  
 ومتى أخلص مما أنا فيه ليت شعرى  
 ولقد آن بان اصحو فالى طال سكرى  
 أترى يستدرك الفا رط من تضييع عمرى

( وقال من ثاقى الكامل قافية المتواتر )

مولاي ما قصرت شهور زماننا لكنها حبا اليك تسير  
تتسابق الايام نحوك سرعا وتكاد من شوق اليك تطير

( وقال من السريع قافية المتدارك )

يا أيها الناكث في عهده	قد علم الله من الخاسر
ليس بمأسوف على صحة	يتعب فيها القلب وال خاطر
والله ما فيك ولا خصلة	محمودة يذكرها الذاكر
يا أيها المسرف في تبهه	وحق عينيك لذا آخر
ظلمتني اذ لم أجد ناصرا	واحسرتني من أين لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر	الا اذا قابله قادر
غدرت في عهد عهود جرت	يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن	مالك فيه أحد شاكر

( وقال من مجزوه الخفيف قافية المتدارك )

ان شكا القلب هجركم	مهد الحب عذركم
لو علمتم محلكم	بفؤادي لسركم
لو أمرتم بما عسى	ما تعدت أمركم
قصروا عمر ذا الجفا	طول الله عمركم
شرفوني بزورة	شرف الله قدركم
كنت أرجو بانكم	شركم لي ودمركم
فنسيتم وانما	أنا لم أنس ذكركم



وصبرتم فليتنى كنت أعطيت صبركم  
ورأيتم تجلدى فى هواكم ففركم  
لو وصلتم محبكم ما الذى كان ضرركم  
مات فى الحب صبوة عظم الله اجركم  
(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواز)

ضمنتها حمداً وشكراً واتك تطلب منك عذراً  
لم أدرك كيف أجيب ما حبرته نظماً ونثراً  
أرسلته شعراً الى ولو علت لقلت سحراً  
فنشرتها حبراً على نشرتلى فى الناس ذكراً  
أبصرت وجهك ثم قلت لمقلتي ابصرت مصراً  
أذكرتني زمناً مضى غنى وعيشاً كان نصراً  
والشعر قدما كنت مغرى فيه لما كنت مغرى  
فخلعت أبواب الغرام فلا الجديد ولا المطرى  
(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

لعن الله من ذكر توحاشاك تذكره  
ابن من فاه باسمه دجلة لا تطهره  
وأرى الف ركعة بعسده لا تكفره

(وقال يرثى بعض من يمزع عايه من ثانى السريع قافية المتواز)  
يا واحداً ما كان لى غيره بعدك واقلة أنصارى  
يامتهى سؤلى ويامشكى حزنى ويحافظ أسرارى

الدار من بعدك قد أصبحت في وحشة يامونس الدار  
 ان كنت قد أصبحت في جنة انى من فقدك في نار  
 جارك قلبى كيف احرقته والله أوصى الجار بالجار  
 (وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)

وليلة كأنها يوم أغر ظلامها أشرق من ضوء القمر  
 كأنها في مقلة الدهر حور ما قصرت لو سلت من القصر  
 حين أتت مرت كلمح بالبصر ليس لها بين النهارين أثر  
 تطابق العشاء منها بالسحر ألد من طيب الكرى فيها السهر  
 قطعها ولا تسل عن الخبر بصاحب حلوا الحديث والسر  
 تحضر كل راحة اذا حضر فى الجد والهزل جميعا قد مهر  
 نعم الزفيق فى المقام والسفر وشادن فيه من التيه خفر  
 حلو الثنايا والثنى ان خطر من اطرب الناس غناء ووتر  
 وفيه أشياء وأشياء أخر وقهوة تسد أبواب الفكر  
 أشرف شيء عنصر او معتصر تضعف فى أدراكه قوى البشر  
 رقت فما يثبتها حسن النظر فلم تزل حتى اذا الفجر انفجر  
 وغرقت منه النجوم فى نهر وايقظ النائم اقباس السحر  
 وخمش النسيم أغصان الشجر وقتت يد الصبا مسك الزهر  
 قمنا وهل طاب نعيم فاستمر قد ستر الليل علينا وغفر  
 وما لذىذ العيش الا ما استر ليل عندى من اذا اعتكر  
 يلحفنى جناحه عند الحذر كم حاجة قضيت فيه ووطر

أودعته سر المحوى فما ظهر رق على قلبه لما كفر

أشكره وإن مثلي من شكر

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

ياسيد آل حيث كنت على مكارمه الحيار

اني أدل لانتى ضيف ومملوك وجار

(وقال من بحره وقافيه وأنشدها بقلعة القاهرة المحروسة في يوم)

(الحبس لخمس خلون من المحرم عام ٦٤١ للهجرة (١))

غيرى على السلوان قادر وسواى فى العشاق غادر

لى فى الغرام سريرة والله أعلم بالسراير

ومشبه بالنصن قلبى لا يزال عليه طائر

حلو الحديث وانها لحلاوة شقت مرائر

أشكو وأشكر فعله فاعجب لشاك منه شاكر

لا تنكروا خفقان قلبى والحبيب لى حاضر

ما القلب الا داره ضربت له فيها البشائر

يا تاركى فى حبه مثلامن الامثال سائر

(١) وهى مذكورة أيضا فى ديوان عمر بن الفارض المتوفى سنة ٦٣٢

ولكنها بكلام البهاء زهير أشبه وقد شطرها الشيخ عبد الكريم عويضة

الطرابلسى وأبدع فى تشطيرها للغاية وبما علق بذهنى من تشطيره قوله:

يا تاركى فى حبه معنى يردد فى الحواطر

صيرت حالى فى الورى مثلامن الامثال سائر

أبدا حديثي ليس بالممنسوخ الا في الدفاتر  
يا ليل مالك آخر يرجى ولا للشوق آخر  
يا ليل طل ياشوق دم انى على الحالين صابر  
لى فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر  
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساء وساهر  
يهنيك بدرك حاضر ياليت بدرى كان حاضر  
حتى يبين لنا ظرى من منها زاه وزاهر  
بدرى ارق محاسناً والفرق مثل الصبح ظاهر

(وقال من ثانی المتقارب قافية المتدارك)

رعى الله ليلة وصل خلت وما خالط الصفوف فيها كدر  
أنت بغتة ومضت سرعة وما قصرت مع ذاك القصر  
بغير احتفال ولا كلفة ولا موعد بيننا ينتظر  
فقلت وقد كاد قلبي يطير سرورا بنيل المني والوطر  
أيا قلب تعرف من قد أناك وياعين تدرين من قد حضر  
وياقر الاقعد راجعا فقبذات في الارض عندى قر  
ويا ليلتى هكذا هكذا وبالله بالله قف ياسحر  
فكانت كما نتهى ليلة وطال الحديث وطاب السمر  
ومر لنا من لطيف العتاب عجائب ما مثلها في السر  
ورحنا نجر ذبول العفاف ونسحبها فوق ذاك الأثر  
خلونا وما بيننا نالك فأصبح عند النسيم الخبر

{ وقال من بحره وقافته }

تنصل بما جرى واعتذر واطرق مرتدياً بالخضر  
فبادرت ترباً عليه مشى اقبل من قدميه الاثر  
وقمت فقلت له مرحباً واهلاً وسهلاً بهذا القمر  
حبيبي حاشاك من جفوة تقال ومن ذلة تغتفر  
فدعني عما يقول الوشاة فتلك الاقاويل فيها نظر  
ويكيفيك منى ما قد رأيت فليس العيان كمثل الخبر  
فقال الى كم تعاقى العنا وتخطر في ثوب هذا الخطر  
أثرت الهوى ثم تبكى اسى فنك الرياح ومنك المطر

{ وقال من بحره الى صاحب له يستجده }

ايا صاحبي قد سمعت الحديث وقد صار عندك منه خبر  
وقد كنت حاضر ما قد جرى وبعدك تمت امور آخر  
وليس اعتبادى الا عليك فلا تخلى من جميل النظر  
لعلك ترعى قديم الوداد وتحفظ عهد الصبا في الكبر

{ وكتب في صدر مطالعة من ثاني الطويل قافية المتواتر }

لعمري قد احسنت لي وجبرتي وانك للعظم الكسير لجابر  
وأوليتي مالم أكن استحقه واني لداع ماحيت وشاكر  
ومالي لا اثني بما انت اهله واني على حسن الثناء لقادر  
على بتسير الثناء واني ليعجزني احسانك المتكاثر  
أمولاي اني منك أعرف موضعي وانك لي مدغبت عذك لناظر

( م ٨ - ديوان البهاء زهير )

قنعت بانى فى ضميرك حاضـر وانك لى بعض الاحايين ذاكر  
( وقال من مجزوء الرمل قاذية المتواتر يستدعى بعض اصحابه )

يومنا يوم مطير	ولنا كاس يدور
ومقام تحسب الار	ض بنا فيه تسير
أخذت منا عقار	أخذت منها الدهور
لطفت بالدن حتى	قيل سر وضمير
فנית إلا يسيراً	كلها ذاك اليسير
فهى فى الكاسات نار	وهى فى الاحشام نور
وكان الكاس حق	وكان الراح زور
ومن الريحان والاز	هار غص ونضير
وندامى بهم العيد	ش كـا قيل قصير
وسقاة مثل مانم	وى شمس وبدور
ومغن هو فيما	يحسبه الناس امير
ماله فيما يدانيه	من الظرف نظير
وهو ان شئت غنى	وهو ان شئت فقير
واذا غنى تموج الـ	أرض منه وتمور
وتغيب القوم فى الحجـ	لس والقوم حضور
ولنا طاه نظيف	وظريف وخبير
وقدور هدرت فـهـ	ى على الحجر تقور
مجلس ان زرتنا فيـ	ه فقد تم السرور

كل ماتطلبه في ٤ ملبح وكثير

(وقال من أول البسيط قافية المتراكب)

يا من كلفت به عشقا ولم اره والعشق للقلب ليس العشق للبصر  
سمعت أوصافك الحسنى فهمت بها فكيف ان نلت ما ارجو من النظر  
انى لا آمل أن الله يجمعنا وأن فى الخبر ما يغنى عن الخبر

(وقال من بحره وقافيه)

انى عشقتك لا عز رؤية عرضت والقلب يدرك مالا يدرك النظر  
قنت منك بأوصاف مجردة فى القلب منها معان ماله صور  
والناس قد ذكروا ما فىك من شيم وقد تخيل فكروا فوق ماذكروا  
مضى ترى منك عيني ما وعت أذنى ويشرح الخبر ما قد اجمل الخبر

(وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

واحق ذى لحية كبيرة منتشرة

طلبت فيها وجهه بشدة فلم اره

معرفة لكنه اصبح فيها نكره

ثور غدا اعجوبة بلحية مدوره

لو كان ذاك الثور لا عبدته السمرة

تبا لها من لحية كبيرة محتره

عظيمة لكنها ليست تساوى بحره

كم قرية للنمل فى حافلتها ومقبرة

يقسم عشر عشرها يكفى رجلا عشره

يخسدها الخنزير اذ يصورها منشرة  
ويشهى لو انه يملك منها شعره  
قد ثبتت في وجهه فوق عظام نخره  
باردة ثقيلة مظلمة منكدره  
ثأنها سحابة فوق البلاد ممطره  
ما كان قطربها من الكرام البره  
قد تركت حاملها منها بحال منكره  
اذا خطت اقدامه ثأنت بها معثره  
وان مشى رأيت فوق الارض منها غبره  
اصولها قد رويت من ريقه بالعذره  
وقد اتت خبيثة منتنة مستقدرة  
مضحكة ما كان ط مثلها لمسخره  
فلو مضى السوق بها وزفها بالمزمره  
لحصلت له مغل ضيعة موفره  
لخوف من يصورها للجوف منها قرقره  
وتلك قالوا ضرطة عند النحاة مضمرة

(وقال يعاتب امرأة من مجزوء الكامل قافية المذيل المتواتر)

يا هذه لا تغلطي والله مالي فيك خاطر  
خدعوك بالقول المحال فصح انك ام عامر  
اظننت لي قلباً على هذه الحماقة منك صابر



وسمعت عنك قضية قد سطرت فيها دفاتر  
 نقلت الى جميعها حتى تأتي كنت حاضر  
 فتى اردت شرحها لك بالدلائل والامائر  
 ان كنت انت نسيته فلکم لها في الناس ذاكر  
 وسألت عنك فلم اجد لك في جميع الناس شاكر  
 وزعمت انك حرة ماهذه شيم الحرائر  
 فاذا كذبت فلا يكن كذباً لكل الناس ظاهر  
 ﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ايها الجاهل قل لي كيف لاتكنتم شرك  
 انا في امر مريب للما حققت امرك  
 لاجزاءك الله خيراً وكفانا الله شرك  
 ﴿ وقال من بحره وقافيه ﴾

ارني وجهك بكرة واشفني منك بنظره  
 وتفضل مثل ماقد كنت لي اول مره  
 وتعالى اسمع حديثاً هو ما يغلو بسفره  
 وعلى الجملة بادر لا يكن عندك فتزه  
 واذا الفرصة فأت بقت في القلب حمره

﴿ وقال ينيء الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز ﴾  
 ﴿ أيلك الصالحى بعيد النحر سنة ٦٥٥ ﴾  
 ﴿ من اول الطويل قافية المتواتر ﴾

يهنتك المملوك بالعشر والشهر  
وينهى الى العلم الشريف بانه  
وها انا اذا ادعو لك الله دائماً  
وآمل انى ان اعش لك مدة  
وانى لارجو ان جودك شاملى  
وانك ان اوليتى منك انعما  
تشد بها ازرى وتقوى بها يدى  
لعل الذى فى اول العمر فاتى  
ويا ليت اعمار الانام لك الفدا  
وبالعيد عيد النحر يمالك العصر  
على قدم الاخلاص فى السرو والجهر  
مع الصلوات الخس والشفع والوتر  
ستبقى لك الايام فى طيب الذكر  
قريباً على قدر اهتمامك لا قدرى  
فانى ملى بالدعاء وبالشكر  
تعزبها قدرى تزيد بها وقرى  
تعوضني انت فى آخر العمر  
واولهم عمرى واسبقهم ذكرى

( وقال من المجتث قافية المتواتر )

مالى على الغبن قدره وانت قد زدت غره  
تمشى فتظهر عجباً اذا مشيت وخطره  
ولست صاحب قدر ولست صاحب قدره  
ولا أرى غير تيه على الانام ونفره  
وفيك وقتاً ووقتاً بعض الخلال وفتره  
وقال قوم ومالى بما يقولون خبره  
فاسأل الله ان لا اموت منك بحسره  
ولا وفقى لك نضاً ولا اقلك عثره

( وقال من بحره وقافيه )

ياسائلا عن زهير وكيف حال زهير

والله انى بخير مادمت انت بخير

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ان تفضلت على العا دة انى لك شاكر

أو تأخرت وحاشا لك فانى لك عاذر

( وقال من الطويل قافية المتدارك )

أبا حسن ان الرثائم (١) انما تذكر ذا السهو الطويل المغمرا

ومن ذاعيناه حشو ضميره فليس بمحتاج الى أن يذكر

( قافية الزاء )

( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

من بعد جهد يا أخى سيرت لى تلك الجزازه

فشكرتها مع انها لم تشف من قلبى حزازه

ان كنت عندك هينا فلك الكرامة والعزازه

( وقال من بحره وقافيه )

ياقاتلى أو ما كفى حتام فى قتلى تبارز

ماذا تظن بعاشق يصفر حين يراك جائز

صبّ بأسرار الهوى خوفا من الواشين رامز

وانامل ابدا تشي رواعين ابدا تغامز

(١) جمع ربيعة وهو خيط يعقد فى الاصبع للتذكير فاذا رآه تذكر

ما من اجله ربط

ومفهف بين القلو ب وبين مقلته هزاهز  
 شاكي السلاح يقول اب طال الهوى هل من مبارز  
 قد فزت منه بالوصا ل ولم اكن عنه بعاجز  
 وثمته في خده تعددت ألفا ويناهاز (١)  
 ( وقال من أول الطويل قافية المتواتر )

انتني يا يدك التي قد اعدتها فأربت على فهمي وحدي وتيميزي  
 وكنت اري اني مليء بشكرها فما برحت حتى ارتني تعجيزي  
 ( وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك )

أ احبابنا بالله كيف تغيرت خلائق غر فيكم وغرائر  
 لقد ساء في العتب الذي جامنكم واني عنه لو علمت لعاجز  
 لكم عنركم اتم سمعتم فقلتم ومحتمل ما قد سمعتم وجائز  
 وان كان لي ذنب كما قد زعمتم فما الناس الا المحسن المتجاوز  
 نعم لي ذنب جتكم منه ثابا كاتاب من فعل الخطيئة ما عز (٢)

(١) اي يقارب الالف والعوام يستعملون المناهزة بمعنى المجاوزة  
 فيقولون فلان ناهز الثمانين اي جاوزها وهو غلط  
 (٢) هو ابن مالك الذي كان قد زنى فجاء عند النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقه على قامر به فرجم فقال منه بعض  
 الصحابة فنهاه رسول الله وقال له : به يا فلان فقد تاب توبة لو تابها صاحب  
 مكسر قبلت منه - صاحب المكسر هو موظف الجمرک الذين يأخذ على الوارد  
 من الخارج رسوما -

على اننى لم ارض يوماً خيانة      وهيات لى والله عن ذاك حاجز  
 وبين فؤادى والساو مهالك      وبين جفونى والرقاد مفاوز  
 وان قلت واشوقا الى البان والما      فانى عنكم بالكتابة رامز  
 دعونى والواشى فانى حاضر      وصوتى مرفوع ووجهى بارز  
 سيدكر مايجرى لنا من وقائع      مشايخ تبقى بعدنا وعجائز  
 بعيشك لا تسمع مقالة حاسد      يجاهر فيما بيننا ويبارز  
 فاشاق طر فى غير وجهك شائق      ولا حاز قلبى غير حبك حائز  
 سألتم هذا العتب خيفة شامت      واوهم انى بالرضا منك فائز  
 فى فيك حساد وبنى وبينهم      وقائع ليست تنقضى ومزاهر  
 وانى لهم فى حربهم لمخادع      اسألهم طوراً وطوراً أناجز  
 ( وقال من المرح قافية المتواتر )

لقد عاجلنا الصيف بحر منه محفوز  
 فيانيسان (١) ما ابقى ت فى الفعل لتموز

### ( حرف السين )

( قال من مجزوه الكامل المذيل قافية المتواتر )

طلع العذار عليه حارس      قرضى به الخناس  
 فالرمح مهزوز القوا      م وثالقضيب اللدن مائس

(١) نيسان هو الشهر الرابع من اشهر السنة الميلادية واسمه فى مصر  
 ابريل وتموز هو الشهر السابع واسمه فى مصر يوليو والاول من اشهر  
 الربيع والثانى من اشهر الصيف \*

ويروح يقظان الجفو      ن تخاله كالظي ناعس  
 البدر امسى اكلفا      من حسنه والغصن نا كس  
 والظي فر من الحيا      الى المهامه والبسابس  
 عجا له عدم المما      ثل والمشاكل والمجالس  
 ويقال يا ريم الكنا      س له ويازين الكنائس  
 يامطمعى فى وصله      لارحت يوماً منك آيس  
 ياموحشى بصدوده      وسواى منه الدهر آنس  
 بينى وبينك فى الهوى      حرب البسوس وحرب داحس

(١) حرب البسوس هى حرب بكر وتقلب ابني وائل سببا ان ابلا  
 حرت لكليب بن ربيعة فرأتها سراب ناقة البسوس بنت منقذ القيمة خالة  
 جساس بن مرة فبعتها واختلطت بها حتى انتهت الى طيب وهو على الخوض  
 ومعه قوس وكنانة فلما رأى سراب انكرها فاشتد عليها بسهم خرم ضرعها  
 فنفرت الناقة وهى ترغو فلما رأتها البسوس قذفت خمارها عن رأسها وصاحت  
 واذلاه فقامت الحرب بين الطرفين فقتل كليب واستحر القتل فيهم ودامت  
 الحرب بينهم مائة سنة حتى اصلح بينهم الملك النعمان بن المنذر فيا للجنون  
 والجاهلية \*

واما حرب داحس والغبراء فقد كانت بين بنى عبس وذبيان وكان السبب  
 فيها ان قيس بن زهير وجميل بن بدر تراها على داحس والغبراء ايها يكون  
 له السبق وكان داحس بخلا لقيس والغبراء حجرة لجليل بن بدر فجعل حلل بن  
 بدر قيانا على طريق القرسين وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه

فلذاك خذك راح في الور د المضاعف وهو لابس

( وقال من بجره وقافيته )

لما التحى وتبدلت تلك السعود له نحوسا

أبدت لماراح يح لقي خذه معنى نفيسا

وأذعت عنه بانه لم يقصد القصد الحسيسا

لكن غدا وعذاره خضر فساق اليه موسى

( وقال يبنى الامير الكبير مجد الدين بن اسماعيل اللطفي )

( بولاية أعمال قوص سنة ٦٠٧ هـ وهي أول مديحه )

( من ثاني الطويل قافية المتدارك )

تمليته يالابس العز ملبسا وهشته يا غارس الجود مغرسا

قدمت قدوم الغيث للارض انها به اشرفت حسنا وطابت تنفسا

علوت بنى الايام اذا كنت فيهم اذا ذكروا اسمي واسنى وأرأسا

زعيم بنى اللطفي في البأس والندى مكرمها المامول للدهران قسا

غمام همى فجر طلى قمر اضا حسام مضى ليث قسا جبل رسا

وحاشاه انى غالط حين قسمته وذاك قياس تركه كان اقيسا

اذا فعل الاقوام نوعا من الندى تنوع منه جوده وتجنسا

عن الغاية فوثب القتبان في وجهه داحس فردوه فقامت الحرب بينهما اربعين

سنة لم تنتج لهم ناقولا فرس لاشتغالهم بالحرب الى ان حصل الصلح بينهم

بعد تلك المدة الطويلة \*

وان بدأ النعما تلاها بمثلها  
تحل به الشم العرائن في العلى  
به أصبحت قوص اذا هي فاخرت  
أجل الورى قدراً واكرم شيمة  
اذا بنس الجهال قدر فضيلة  
هم القوم يلقون الخطوب اذا عرت  
اذا أو قدت للحرب ناراً والقرى  
يبين له الأمر الخفى فراصة  
اذا صال اضحى افرس القوم اميلا  
أمولاي لا زالت معاليك غضة  
سما بك مجد الدين مجد ومحمد  
لقد شرفت منه الصعيد ولاية  
بلاد بلقياك استقامت نجومها  
ستبدى وقد وافى وفاك ربوعها  
ورب قواف قد طويت برودها  
أقن حيسات كحبسك من جنى  
فها هي كالوحش من طول حبسها  
وان قصرت عن بعض ما تستحقه  
كذا المنهل المورود في مستقره  
فزاد حسنا كالقريض مجنسا  
فتلفيهم من هية منه نكسا  
اعز قيل في الانام وانقسا  
واكثر معروفا واكبر انقسا  
فليسوا بها بالجاهلن فينخسا  
بكل لى في الخطوب تمرسا  
توهمته من عشقها متمجسا  
ويعنوله الطرف العصي تفرسا  
وان قال اضحى افصح القوم اخرسا  
واغصانها ريانة منك ميسا  
وعرض نهاء الدين أن يتدنسا  
فأصبح واديه به قد تقدسا  
فصرن سعودا بعدما كن نحسا  
وإن عهدت مغبرة الجو ييسا  
فلم أرض ان تغدو لغيرك مليسا  
على أنها لم تجن يوما فتحبسا  
عساها بير منك أن تتأنسا  
فثلك من أولى الجليل لمن أسا  
اذا عدم الورد لن يتجبسا



سيرضيك منها ما يزيد على الرضا      ويستعبد ابن العبد (١) والمتلبسا  
وهبني أعطيت البلاغة كلها      فما قدر مدحى في علاك وما عسى  
( وقال يذكر حبيبا يوحشه من ثاني الطويل قافية المتدارك )

امؤنس قلبي كيف اوحشت ناظري      وجامع شملي كيف اخليت مجلسي  
ويا ساكناً قلبي وما فيه غيره      فديتك ما استوحشت منه لمؤنس  
وبالله يا أغنى الورى من ملاحه      تصدق على صب من الصبر مفلس  
بما بيننا من خلوة لم يبع بها      وما بيننا من حرمة لم تدنس  
انلني الرضا حتى أغيط به العدا      وتذهب عني خيفتي وتوجسى  
رضاك الذى ان نلتك نلت رفعة      وألبسني في الناس أشرف ملابس  
رعى الله جيرانا اذا عن ذكرهم      يغار الحيا من مدمعى المتجسس  
ويا حبذا الدار التى كنت مدة      اميل الى ظبي بها متأنس  
اذا نحن زرناها ووجدنا نسيمها      يفوح بها كالغبر المتففس  
ونمشى حفاة في ثراها تادبا      نرى أننا نمشى بواد مقدس

( وقال من ثاني السريع قافية المواتر )

وصاحب اصبح لى لا تما      لما رأى حالة افلاسى  
قلت له انى امرؤ لم أزل      ابقى على الاكياس ألياسى  
ما هذه أول ما مرى      كم مثلهم امر على راسى

(١) ابن العبد هو طرفة ابن العبد البكرى أحد أصحاب المعلقات  
السبع والمتلبس هو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة وظلماها من  
الشعراء البارعين قتل طرفة شابا في العشرين من عمره قبل الهجرة بستين  
سنة ومات المتلبس حنفاً أنه وقد أسن قبل الهجرة بخمسين سنة

دعني وما ارضى لنفسي وما عليك في ذلك من باس  
لو نظر الناس لاحوالهم لاشتغل الناس عن الناس  
( وقال يذم جايساً له من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

وجليس ليس فيه قط مثل الناس حس  
لى منه أينما كذت على رعى حبس  
ما له نفس فتنها ه وهل للصخر نفس  
ان يوما فيه ألقا ه ليوم هو نحس  
( وقال من ثاني السريم قافية المتواتر )

ما أصعب الحاجة للناس فالغتم منهم راحة الياس  
لم يبق للناس مواس لمن يظهر شكواه ولا آسى  
وبعد ذا مالك عنهم غنى لا بد للناس من الناس  
( وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر )

قل الثقات فلا تركن الى أحد فأسعد الناس من لا يعرف الناس  
لم ألق لي صاحباً في الله أحبه وقد رأيت وقد جربت اجناساً  
( وقال من الطويل قافية المتواتر )

قصدتكم أرجوات تصار على العدا حسبكم ناساً فما كتم ناساً  
فلم تمنعوا جاراً ولم تنفعوا أخاً ولم تدفعوا ضيماً ولم ترفعوا راساً  
( وقال من ثاني المتقارب قافية المتدارك )

يغيب اذا غبت عن السرور فلا غاب انسك عن مجلسي  
فكم نزهة فيك للناظرين وكم راحة فيك للأنفس

فيا غائباً لو وجدنا له  
على ذلك الوجه من السلام  
( وقال من ثانی الكامل قافية المتواتر )

رد السلام رسول بعض الناس  
رد السلام وذاك عنوان الرضا  
وفهمت من نفس الرسول تعبا  
قل يا رسول وما عليك ملامة  
قل للحبيب وحق عيشك ما انتهى  
ليف السيل الى الزيارة خلوة  
حق على وواجب لك اننى  
لا اشتى أحد اسواى براك يا  
وانزه اسمك ان تمر حروفه  
فاقول بعض الناس عنك كناية  
وأغار ان هب النسيم لانه  
ويروغنى ساقى المدام اذا بدا

( وقال من ثانی السريع قافية المتواتر )

وجاهل أصبح لى عاتبا  
أراه قد عرض لى عرضه  
أشهدكم يا معشر الناس

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم  
حديث به ابقيت فى الركب نشوة  
ينخركم عن لوعتى وريسى  
لقد اسرتهم خرقى وكؤسى

فلا تبعدوا لى فى النسيم تحية  
ولى عن يمين الغور دار عهدتى  
على مثلها ييكى المحب صباة  
وانى ليعرونى مع الليل لوعة  
تلوح نجوم لا اراها احبى  
حلفت لكم يوم النوى وحلفتى  
وكنتم وعدتم فى الخميس بزورة  
وانى لارضى كل ما ترضونه  
على ان لى نفسا على عزيزة  
وفى الناس عشاق بغير نفوس

(وقال من ثانى السريع قافية المتواتر)

قالوا فلان قد غدا تائباً واليوم قد صلى مع الناس  
قلت متى ذاك وأنى له وكيف ينسى لذة الكاس  
امس بهذى العين ابصرته سكران بين الورد والآس  
ورحت عن توبته سائلاً وجلتها توبة افلاس

\*(حرف الشين)\*

(وقال من خامس المتقارب قافية المتواتر)

دعوني وذاك الرشا فوجدى به قد فشا

(١) هذا مثل قالته امرأة من عذرة مات عنها زوجها واسمها عروس  
بخروجها رجل اخبر وأمرها أن تعطر فقالت

حللا حللا له يعذني كيف شا  
 سرت خمرة الريق في معاطفه فانتشى  
 فيامشق ذاك القوام وباطى ذاك الحشا  
 مشى لى فى خفية فياجنذا من مشى  
 وليس عجيبا بان يرى الظبي مستوحشا  
 (وقال من اول الطويل قافية المتواتر)

تعز بعض الناس فازداد بهجة وزاد فؤادى من تباعده وحشا  
 لذلك ترى فى وجنتيه مسطرا اذا كورت والشمس والليل اذ ينشى

### ﴿ حرف الصاد ﴾

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)  
 ويح الشقى الى متى بالفسق معمور العراض  
 يهوى بقوت نهاره ويروح كالطير الخاض  
 مثل الندامى لايزال ل تراه يتبع المعاصى

### ﴿ حرف الضاد ﴾

(قال من ثانى الطويل قافية المتدارك)  
 على وعندي ما تريد من الرضا فمالك غضبانا على ومعرضا  
 وياهاجرى حاشا الذى كان يثنا من الود أن ينسى سريعا وينقضا  
 حبيبي لا والله مالى وسيلة اليك سوى الود الذى قد تمخضا  
 فهل زائل ذاك الصدود الذى ارى وهل عائد ذاك الوصال الذى مضى  
 (م ٩ - ديوان البهاء زهير)

فليتك تدري كل ما فيك حلبي  
وما يرح الواشي لنا متجنباً  
وإني بحسن الظن فيك لوائق  
تنزه سرّاً بيننا ونصونه  
ولي كل يوم فرحة في صباحه  
أظل نهاري كله متشوقاً  
لعل رسولا منك يقبل بالرضا

(وقال من البسيط قافية المتراكب)

يا من يكلمنا حتى نكلمه  
لقد بطلت حتى رحت منقبضاً  
لمن أعاطب لا خلق ولا خلق  
لمن أعانب لا عرض ولا عرض

(وقال من الحفيف قافية المتواتر)

يا كثير الصدود والاعراض  
هات بالله يا حبيبي قل لي  
وبمن في الأنام تعاض عن  
سار لي فيك شهرة وحديث  
وفؤاد اضحى بغير اضطراب  
ان لي حاجة اليك وإني  
حاجة مذاريتها أنا في التبع  
أمل فيك دونه سيف لحظ  
اشتبه أن أفوز منك بوعد  
أنا راض بمسأله أنت راض  
أين ذاك الرضا وأين التقاض  
عني والله ليس بالمعتاض  
مستفيض من مدمع فياض  
وجفون أمست بغير اغتماض  
في حياء عن ذكرها وانقباض  
ريض عنها وانت في الاعراض  
ذاك مستقبل وهناك ماض  
ودع العمر يتقضى في التقاض

هذه قصتي وهذا حديثي ولك الأمر فأقض ما أنت قاضى

(وقال من أول الطويل قافية المتواتر)

الى كم حياتى بالفراق مريرة وحتام طرفى ليس يلتذ بالغمض  
وكم قدرأت عيني بلاداً كثيرة فلم أر فيها ما يسر وما يرضى  
ولم أر مصراً مثل مصر تروقى ولا مثل ما فيها من العيش والخفض  
وبعد بلادى فالبلاد جميعها سواء فلا اختار بعضاً على بعض  
إذا لم يكن فى الدار لى من أحبه فلا فرق بين الدار أو سائر الأرض

(وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك)

أحبابنا حاشاكم من عيادة فذلك أمر فى القلوب مضىض  
وما عاقبى عنكم سوى السبت عاتق ففى السبت قالوا ما يعاد مريض  
ولا تنكروا منى أموراً تغيرت فقد خضت فيما الناس فيه تخوض  
وعاشرت أقواماً تعوضت عنهم أوطىء أخلاق لهم وأروض  
وللناس عادات وقد عرفوا بها لها سنن يرعونها وفروض  
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم فذاك ثقل بينهم وبغيض

### \*(حرف الطاء)\*

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

كيف خلاصى من هوى مازج روحى واختلط  
وتائه أقبض فى حبي له وما انبسط  
يا بدر إن رمت به تشبها رمت الشطوط

ودعه يا غصن النقا ما أنت من ذاك النمط  
 قام بعذرى حسنه عند عذولى وبسط  
 لله أى قلم لوى وذاك الصدغ خط  
 وياله من عجب فى خده كيف نقط  
 يمر بى ملتفتاً فهل رأيت الظبي قط  
 مافيه من عيب سوى فتور عينيه فقط  
 ياقر السعد الذى لديه نجمى قد سقط  
 يا مانعاً حلوا الرضا وباذلا مر السخط  
 حاشاك أن ترضى بأن أموت فى الحب غلط

### \*( حرف الظاء )\*

( وقال من مجزوء الخفيف نافية المتدارك )

أنا فى القرب والنوى لك قلبى ملاحظ  
 وكأ قد عهدتني أنا للودّ حافظ

( وقال يهجو من نالك الطويل قافية المتواتر )

وأسود مافيه من الخير خصلة له زفرة من شره وشواظ  
 خلّاتقه والفعل والوجه والقفا قبأح سوء كلها وغلاظ  
 غراب ولكن ليس يستر سوءة وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

مالى أراك أضعتنى وحفظت غيرى كل حفظ



متهتكا فاذا حضر ت تظل في نسك ووعظ  
 فظاً على ولم تكن يوماً على غيرى بفظ  
 هذا وحق الله من نكد الزمان وسوء حظي

### ﴿ حرف العين ﴾

﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

ساعرض عن راح غنى معرضا واعلن سلواني له واشيعه  
 واحجز طرفي عنه فهو رسوله واحجب قلبي عنه فهو شفيعه  
 وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها ويحفظ قلبي في الهوى من بضيعه  
 واقسمت لا تجرى دهوى على امرى اذا كان لا تجرى على دموعه  
 فلو خان طرفي ماحوته جفونه ولو خان قلبي ماحوته ضلوعه  
 تكلفت فيه شيمة غير شيمتى فساء صنيعى حين ساء صنيعه  
 واصبحت لاصباً كثيراً ولوعه وامسيت لامضى قليلاً هجوعه  
 بمن يثق الانسان فيما ينوبه لعمر ك مطلوب يعز وقوعه  
 أعظم من قلبي على معزة وانى فى هذا الهوى لصريعه  
 واكرم من عيني على وانها لتظهر سرى للعدا وتذيعه  
 ﴿ وقال وقد بات في سفره بيت ارمية من اول الطويل قافية المتواتر ﴾  
 تكلمنى بالارمنية جارنى ايا جارتى ما الارمنية من طبعى  
 ويا جارتى لم آت بيتك رغبة ولا انت من يرجى لضرب ولا تنفع

دعاني اليك الليل والابن (١) والسرى  
 كلامك والدولاب والطليل والرحي  
 كلامك فيه وحده لي كفاية  
 لك الله ما لاقيت يا عريتي  
 وماذا الذي عوضت بالبان والجزع  
 سرت فانت بي وادي أغير ذي زرع  
 ( وقال من الخفيف قافية المتواتر )

لك في فضلك المحل الرفيع  
 لا يحاريك في البديع  
 ايها المتحنى بنظم ونثر  
 كلال قد زانها الترصيع  
 انت في الفضل قدوة وإمام  
 فاذا قلت قولك المسموع  
 فاشتر لي او ادعني او فترني  
 انا في الكل سامع ومطيع  
 يا كثير الجليل مثلك مولى  
 يشتريني جميله ويبيع  
 فابسط العذر في الجواب فاني  
 مثل ما قد تقول لا استطيع  
 ( وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك )

رويدك قد افنت يا بين ادمعي  
 وحبك قد اضيت يا شوق اضلعي  
 الى كم اقلسى فرقة بعد فرقة  
 وحتى متى يا بين انت معي معي  
 لقد ظلمتني واستطالت يد النوى  
 وقد طمعت في جانبي كل مطمع  
 فلا تان من قد عرف البين موضعي  
 لقد كنت منه في جانب (٢) بمنع  
 فياراحلالم ادركيف رحيله  
 لما راغني من خطبه المتسرع  
 يلاطفني بالقول عند وداعه  
 ليذهب عني لوعتي وتفجعي

(١) التعب (٢) الجنب المكان والجهة

ولما قضى التوديع فينا قضاءه  
 فيا عيني العبرا على تسكبي  
 جزى الله ذاك الوجه خير جزائه  
 ويارب جدد كلما هبت الصبا  
 قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا  
 ويعاق في اثوابكم من تراه  
 احبابنا لم انسكم وحياتكم  
 رحلت فلام الله ما خنت عهدكم  
 وقتلتم علينا ما جرى منك كله  
 كما قتلتم يهنيك نومك بعدنا  
 اذا كنت يقظاناً اراهم واتم  
 فخالي حتى اطلب النوم في الهوى  
 ملائمتهم فوادى في الهوى فهو مترع  
 ولم يبق فيه موضع لسواكم  
 لحا الله قلبي هكذا هو لم يزل  
 ولا عاذل ينفك عني اصعباً  
 لئن كان للعشاق قلبي مصرعاً  
 رجعت ولكن لانسك كيف مرجى  
 ويا كبدي الحرا عليهم تقطعي  
 وحيته عني الشمس في ظل مطلع  
 سلامي على ذاك الحبيب المودع  
 له ارج كالغبر المتضوع  
 شذى المسك مما يغسل الثوب يسطع  
 وما كان عندي ودكم بمضجع  
 وما كنت في ذاك الوداع بمدعى  
 فلا تظلموني ما جرى غير ادمي  
 ومن اين نوم للكثير المروع  
 مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي  
 اقول لعل الطيف يطرق مضجعي  
 ولا كان قلب في الهوى غير مترع  
 ومن ذا الذي ياوى الى فيه موضع  
 يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي  
 وقد وقعت في رزق الحب اصبعي  
 فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي  
 ( وقال من بحره وقافته )

وقائلة لما اردت وداعها  
 فيارب لا يصدق حديث سمعته  
 حبيبي حقا انت بالبين فاجعي  
 لقد راع قلبي ما جرى في مسامعي

وقامت وراء الستر تبكى حزينة  
 بكت فارتنى لؤلؤا متناثراً  
 فلما رأته ان الفراق حقيقة  
 تبكت فلا والله ما الشمس مثلها  
 تسلم باليمنى على اشارة  
 وما برحت تبكى وابكى صباية  
 ستصبح تلك الارض من عبرتنا  
 وقد نقتبه بيننا بالاصابع  
 هوى فالتفته فى فضول المقامع  
 وانى عليه مكره غير طائع  
 اذا اشرفت انوارها فى المطالع  
 وتمسح باليسرى بجارى المدامع  
 الى أن تر كئنا الارض ذات وقائع  
 كثيرة خصب رائق النبات رائع

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

الاجابنا بالرغم منى فراقكم  
 اطعت الهوى بالكره منى لا الرضا  
 حفظت لكم ما تعهدون من الهوى  
 فان كنتم بعدى سلوتم فائقى  
 سلوا النجم يخبركم بحالى فى الدجى  
 قفوا تسمعوا من جانب الغور انى  
 وان لاح برق فهو نار صابى  
 وذا العام قالوا امرع الغور ظه  
 فيا قرى مذغبت أو حشت ناظرى  
 وما أنا فى العشاق اول هالك  
 وان كتب الله السلامة انى  
 وباطول شوقى نحوكم وولوى  
 ولو خيرونى كنت غير مطيع  
 ولست لىر بيننا بمضيع  
 سلوت ولكن راحتى وهجو عى  
 ولا تسألوا عما تجن ضلوعى  
 فقد اسمعت من كان غير سميع  
 وان راح سيل فهو مادموعى  
 وما كان لولا دمعى بمربع  
 لعلك ليلا مؤنسى بطلوع  
 واول صب بالفراق صريع  
 اليكم وان طال الزمان رجوعى

( وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك )

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة	فيا قمرى قل لى متى انت طالع
لقد فنت روى عليك صباية	فما انت ياروحى العزيرة صانع
سرورى ان تبقى بخير ونعمة	وانى من الدنيا بذلك قانع
فما الحب ان اخلصته لك باطل	ولا الدمع ان افنته فيك ضائع
وعيرك ان وافى فانا ناظر	اليه وان نادى فانا سامع
ثاقي موسى حين القته امه	وقد حرمت قدماً عليه المراضع
أظن حبيبي حال عما عهدته	والافما عذر عن الوصل مانع
فقد راح غضباناً ولى مارأيته	ثلاثة أيام وذا اليوم رابع
ارى قصده ان يقطع الوصل بيننا	وقد سل سيف اللحظ والسيف قاطع
وانى على هذا الجفاء لصابر	لعل حبيبي بالرضى لى راجع
فان تفضل يارسولى فقل له	محبك فى ضيق وحلك واسمع
فوالله ما ابتلت لقلبي غلة	ولا نشفت منى عليه المدامع
تذلت حتى رق لى قلب حاسدى	وعاد عذولى فى الهوى وهو شافع
فلاتنكروا منى خضوعاً عهدتم	فما أنا فى شىء سوى الحب خاضع

( وقال من ثالث الطویل قافية المتواتر )

أما آن للبدر المنير طلوع	فتشرق أوطان له وربوع
فيا غائباً ما غاب الا بوجهه	ولى ابدًا شوق له وولوع
سأشكر حبا زان فيك عبادتى	وان كان فيه ذلة وخضوع
أصلى وعندى للصباية رقة	فكل صلاتى فى هواك خشوع

أحبابنا هل ذلك العيش عائد      يا كان إذ أتم ونحن جميع  
وقلتم ربيع موعد الوصل يفتنا      وهذا ربيع قد مضى وريع  
لقد فئت يا هاجرون رسائلي      وملّ رسول يبتنا وشفيع  
فلا تفرعوا بالعتب قلبي فانه      وحقكم مثل الزجاج صديق  
سأبكي وان تنزف دموعي عليكم      بكيت بشعر رق فهو دموع  
وما ضاع شعري فيكم حين قلته      بلى واياكم ضاع فهو يצוע (١)  
أحب البديع الحسن معنى وصورة      وشعري في ذاك البديع بديع  
( وقال ملتزاً في قفل من الطويل قافية المتواتر )

وما اسود قد انحل البرد جسمه      وما زال من أوصافه الحرص والمنع  
وأعجب شيء انه الدهر حارس      وليس له عين وليس له سمع  
( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

أذكرى عهد الصبا      بعد الانابة والرجوع  
أذكرتني أشياء من      زمن تركت بها ولوعي  
أشياء ذقت لفقدائها      ألم الفطام على الرضيع  
نسجت عليها العنكبو      ت وغودرت بين الضلوع  
واذا تقاضيت الجوا      ب فتذجوابك من دموعي  
ذهب الجديد من الشبا      ب فكيف ظنك بالخلع

(١) ضاع الشيء يضيع إذا غاب وقد ضاع يضيع إذا ضاعت راءته  
قال الشريف قتادة بن مطاعن جد الاشراف الحسين امرأ مكة المكرمة  
وما أنا الا المسك في ارض غيركم أضوع وأما عندكم فاضيع

ووددت لو دام الخليب مع فحل إليه من شفيح  
 ولكم طلبت إلى الرب مع بفتة مثل الريح  
 وفضحت أزهار الريا ض بحسن أزهار البديع  
 وسهرت في ليل الصبا سهرأ ألد من الهجوع  
 وطرقت خدر الكاعب الحسنة والخود (١) الشموع  
 وسفرت للملك العظيم الشأن والقدر الرفيع  
 وتركته في الأمر ينفذ في الشريف وفي الوضع  
 وبلغت ذاك ولم أكن فيه لحق بالمضيع  
 ثم ارعويت وصرت في حد السكينة والخشوع  
 فزهدت في هذا وذا فقل السلام على الجميع  
 فإليك عني يانديم فما صنعك من صنيعي  
 ما انت من ذاك الطرا زولا من البز الرفيع  
 أتريد بعد الشيب معنى صبوۃ الناشئ الخليع  
 لا لا وحق الله ما أنا بالسميع ولا المطيع  
 ان كنت ترجع أنت به د الشيب فأيا من رجوعي  
 كيف الرجوع وقد رأيت الريح تلعب بالزروع  
 عار رجوعك بعد ما عاينت حيطان الربوع  
 وحلت في ظل الجنا ب الرحب والحز المنيع

(١) الخود بفتح الحاء الشابة الناعمة الحسنة الخلق بفتح الحاء جمعها خود  
 بضم الحاء والشموع بوزن صبور المزاحة اللعوب

واعلم اخي بانه لا بالسجود ولا الركوع  
 فهناك كم كرم وكم لطف وكم بر منيع  
 احسب حسابك في الذنى تنويه من قبل الشروع  
 واجعل حديثك في النزول ل مقدماً قبل الطلوع  
 ( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

مائدة منوعة وقهوة مشعشعة  
 وسادة تراضعوا كأس الوداد مترعه  
 ولا يزيدون على ثلاثة أو أربعة  
 فاليوم يوم لم يزل يوم سكون ودعه  
 فيا أخى كن عندنا بعد صلاة الجمعة

( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

يا راحلاً لم يبق لى من بعده بالعيش نفعا  
 ضاقت على الأرض فيك وضقت بالاحزان ذرعا  
 ورعيت فيك النجم يا من ثان يحفظنى ويرعى  
 ابنيك بالشعر الذى قد رق حتى صار دمعاً

( وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر )

يامغرماً بالسمر ما أنا فيهم لك متبع  
 لكن على حب الحسا ن البيض قلبي قد طبع  
 الحق ايض ابلج والحق أولى ما اتبع



{ وقال من الكامل قافية المتدارك }

وحياتكم مازلت مذكارةكم متقربا اخباركم متطلعا  
منوا بها كرما على فانها من اعظم الاشياء عندى موقعا

{ حرف الغين }

{ وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المترادف }

ارسلته فى حاجة كالماء هيئة المساغ  
فحرمت حسن قضائها اذ لم يكن حسن البلاغ  
كالخمر يرسل للفؤاد بها فتصعد للدماغ

{ حرف الفاء }

{ وقال وقد التمس منه أن يعمل شعرا كقول تائب شرا (١) }

ليت شعرى ضلة أى شيء قتلك

(١) هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمى أحد الشعراء المجيدين والمدائين  
الذين لا يلحقون توفى قبل الهجرة بثمانين سنة قتلا والبيت هذا من قصيدة  
طويلة ليست له وإنما هو لامرأة من العرب غاب عنها زوجها فلم تقف على  
خبره وهى فى غاية الرقة واللطف منها

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

ليت شعرى ضلة أى شيء قتلك

أمريض لم تعد أم عدو خلك

أم تولى بك ما غالى الدهر سلك

والمنايا رعد للفقى حيث سلك

( فقال من مجزوء المديد قافية المتدارك )

تأنه ما أصلفه      ويح قلب الفه  
كاد ان يتلفه      ليت لو اتلفه  
أى روض زاهر      لم أصل ان اقطفه  
وقضيب ناعم      لم اطلق ان اعطفه  
اخلف الوعدوما      خلته ان يخلفه  
يبتنا معرفة      يالها من معرفه  
اشبه البدر وحا      كاه الا كلفه  
يستعير الغصن ان      ماس منه هيفه

أى شيء حسن      لفتى لم يك لك  
كل شيء قاتل      حين تلقى أجلك  
طالما قد نلت فى      غير كد أملاك  
ان أمرا فادحا      عن جواني شغلك  
سأعزى النفس اذ      لم تجب من سألك  
ليت قلبى ساعة      صبره عنك ملك  
ليت نفسى قدمت      للنأي يا بذلك

رحم الله هذه المرأة الطيبة التى تعرف لزوجها حقه وقدره وابن منها  
أزواجنا فى هذا الزمان

نجوة - خلاصا - ضلة بفتح الضاد - حيرة : ختلك - خدعك السلك  
بوزن صر فرخ القطا أو الحجل تعنى هل عدا عليك من هو أقوى منك فامسرك  
والبهاء زهير لم ينظم من قافيته بل من رويه فقط

فوق خديه لنا وردة فوق الصفة  
قويت بهجتها وتسمى مضعفة  
قافر الالحاظ وهى سيف مرهفه  
انا منها مدنف وهى منى مدنفه

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

لى إلف أى إلف هو روى وهو حتنى  
غاب عن طرفى وقد كنت أراه مثل طرفى  
قبلى ياريج عنى راحتيه ألف ألف  
( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتدارك )

يا غائباً أهدى محاسنه الى وظرفه  
ورد الكتاب مضمناً مالست أحسن وصفه  
حباً بكل مسرة قلب المحب وظرفه  
ولثمت اكراما له وجه الرسول وظرفه

( وقال يمدح علاء الدين ابن الأمير شجاع الدين جلدك التقوى )

( وهى من أول شعره من ثانى الطويل قافية المتدارك )

أغصن النقا لولا القوام المبهف لما كان يهواك المعنى المعنف  
ويا ظي لولا أن فيك محاسنا حكيم الذى اهوى لما كنت توصف  
كلفت بغصن وهو غصن بمنطق وهمت بظي وهو ظي مشنف  
وبما دهانى أنه من حياته أقول كليل طرفه وهو مرهف  
وذلك أيضاً مثل بستان خده به الورد يسمى مضعفاً وهو مضعف

خياطي هلا كان فيك التفاته      ويا غصن هلا كان فيك تعطف  
 ويا حرم الحسن الذي هو آ من      وألبابنا من حوله تخطف  
 عسى عطفة للوصل يا واصل دعه      على فاني اعرف الواو تعطف  
 أحبابنا اما غرامي بعدكم      فقد زاد عما تعرفون وأعرف  
 ما ظلم عذابي في الهوى فترفقوا      في ظف في حمله اتكلف  
 ووالله ما فارقكم عن ملامة      وجهدي لكم اني أقول واحلف  
 ولكن دعاني للعلاء بن جلدك      تشوق قلب قاذي وتشوف  
 الى سيد اخلاقه وصفاته      تودب من يثنى عليه وتطرف  
 أرق من الماء الزلال شاملا      وأصفى من الخمر السلاف والطف  
 مناقب شتي لو تكون لحاجب (١)      لما ذكرت يوما له القوس خندف

(١) هو حاجب بن زرارة التميمي وفد على كسرى لما منع تيمما من  
 ريف العراق وطلب منه أن يأذن لهم بدخوله فقال كسرى : انكم يا معشر  
 العرب قوم غدر . فان أذنت لكم افسدتم البلاد واغرتتم على العبادوا ذيموني  
 فقال حاجب : فاني ضامن للبلد ان لا يفعلوا قال : فمن لي بان تفي انت قال :  
 ارضك قوي فلما جاء بها ضحك من حوله وقالوا : الهذه العصى يفي ؟ فقال  
 كسرى : ما كان ليس لها شيء ابدا وقبضها منهم واذن لهم ان يدخلوا الريف  
 وقد تلاعب الادباء والشعراء بقوس حاجب وصرفوها عن معناها كما شاء  
 لهم الهوى فمن ذلك قول نائب السطور مع التزامه الجناس :

اولعت قبلا بفتاة وصبي      فما استفدت غير كسب الوصب  
 حجبتني عنى وكان حاجبي      تها ولم احب بقوس حاجب

غدا من مداها حاتم وهو حاتم (١) واصبح عنها احذف وهو احنف  
 أتتك القوافي وهي تحسب روضة لما ضمته وهو قول مزخرف  
 ولو قصدت بالذم شأنك لا تغدى وحاشاك منه قلبه ينطف  
 تقلد عارا وهي در منظم وتلبس حزنا وهي برد مفوف  
 وتصل ججيا وهي في الحسن جنة وتسقى دهاقا وهي صباء قرقف  
 (وقال من التقارب قافية المتدارك)

لحافظك امضى من المرهف وريقك احلى من القرقف  
 ومن سيف لحظك لا اتقى ومن خرر ريقك لا أكتفى  
 افاى المتون لتيل المنى وباليث هذا بهذا يفى  
 زها ورد خديك لكنه بغير التواظر لم يقطف

وخنف هي ليلي بنت جلوان بن عمران ام مدركة بن الياس بن مضر  
 ابن نزار بن معد بن عدنان وهي أم العرب وجميع القبائل من ولدها فلها  
 الفخر في الجاهلية والاسلام لان نسب قريش ينتهى اليها  
 (١) من الحتم وهو القضاء واجبا به واحكام الامر والحاتم القاضي  
 واسم الجواد الشهير حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي المتوفى قبل الهجرة  
 بخمسة وأربعين سنة

والاحنف من الحنف محركة الاستقامة والاعوجاج في الرجل وهوان  
 يقبل إحدى ابهامي رجله على الأخرى وأن يمشى على ظهر قدميه من شق  
 الخنصر أو هو ميل في صدر القدم واسم ابى بحر الاحنف بن قيس التابعي  
 الجليل المشهور بالحلم والكرم المتوفى سنة ٦٧

(١٠٢ — ديوان البهاء زهير)

وقد زعموا انه مضعف وما علموا انه مضعف  
ملكك فهل لي من معتق وجرت فهل لي من منصف  
مددت اليك يدي سائلا أعيدك في الحب من موقفي  
لقد طاب لي فيك هذا الغرام وإن صح لي أنه متلفي  
وعهدى عهدى لذاك الوفاء سواء وفيت وإن لم تف  
وحي حياتك اني امره بغير حياتك لم أحلف  
(وقال من ثاني العلويل قافية المتدارك)

أأجابنا ماذا الرحيل الذي دنا  
هبوا لي قلباً أن رحلتهم أطاعني  
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم  
تحفوا زدوني أن منتم بنظرة  
تعالوا بنا نسرق من الحب ساعة  
وإن كنتم تلقون في ذاك كلفة  
أأجابنا اني على القرب والنوى  
وطرفي الى أوطانكم متلف  
وكم ليلة بتنا على غير رية  
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل  
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده  
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا  
وهل أنست من وصلنا ما يشينه  
لقد كنت منه دائماً اتخوف  
فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف  
عساها بطيف منكم تألف  
تعلل قلباً كاد بالين يتلف  
فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف  
دعوني أمت وجداً ولا تسكفوا  
أحن اليكم حيث كنت وأعطف  
وقلبي على ايامكم متأسف  
يحف بنا فيها التقى والتعفف  
وبات علينا للصبابة مشرف  
ولسنا الى ما خلفه تتطرف  
لقد علمت اني اعف وأظرف  
وينكره منا العفاف ويأنف

سوى خصلة استغفر الله انها  
حديث تخال الدوح عند سماعه  
لحما الله قلبا بات خلوا من الهوى  
وانى لاهوى كل من قال عاشق  
وما العشق فى الانسان الا فضيلة  
يعظم من يهوى ويطلب قربه

ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف  
لما هز من اعطافه يتقصفه  
وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف  
ويزداد فى عيني جللا ويشرف  
تدمت من اخلاصه وتلطف  
فتكثر آداب له وتظرف

{ وقال من بحره وقافته }

حبيبي ما هذا الجفاء الذى أرى  
لك اليوم امر لا اشك يريني  
لقد نفل الواشون عني باطلا  
كأنك قد صدقت فى حديثهم  
وقد كان قول الناس فى الناس قبلنا  
بعيشك قل لى ما انذى قد سمعته  
فان كان قولنا صح انى قلته  
وها انا والواشى وانت جميعنا

واين التغاضى بيننا والتعطف  
فما وجهك الوجه الذى كنت اعرف  
وملت لما قالوا فزادوا واسرفوا  
وحاشاك من هذا وخلقك اشرف  
فقند يعقوب وسرق يوسف  
فانك تدرى ما تقول وتنصف  
فللقول تأويل وللقول مصرف  
يكون لنا يوم عظيم وموقف

{ وقال يصف امرأة قصيرة من أول الطويل قافية المتواتر }

تعشقها مثل النزال اذا رنا  
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة  
ولم يحدوها ما لها من ملاحه  
بديعة حسن رق منها شمائل

لها مقلة نجلا واجفانها وطف  
لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف  
لعلهم ما فى ملاحظتها خلف  
ورافت الى ان كاد يشر بها الطرف

فلا الخلق منها لا ولا الخلق جافياً وحاشا لحاتيك الشماثل أن يجفوا  
وما ضرهما أن لا تكون طويلة إذا كان فيها كل ما يطلب الألف  
وإني لمشغوف بكل مليحة ويعجبني الخصر المنحصر والردف  
( وقال يخاطب والياً عزل عن ولايته من مجزوء الكامل )

( قافية المتدارك )

عزلوه لما خانهم فعدا كثيما مدنفا  
ويقولم احزن لنا ك ولم اكن متأسفا  
قلنا كذبت لقد حزننا وقد خربت مصفنا  
( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

عشقته اهيف قد تيم قلبي هيفه  
احسن خلق الله ما ينصفه من يصفه  
بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه  
تكرمته اليوم حمدنا كنت امس تعرفه  
يا حبذا مرشفه واين منى مرشفه  
فم كأن الشهد قد خالط منه قرقفه  
قد ضاق حتى انه تخرج واوا ألفه  
( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ايها النفس الشريفة انما دنيالك جيفه  
لا ارى جارحة قد ملئت منها نظيفه  
فاقتنى بالبلغة النزرة منها والطفيفه



وعقول الناس في رءيتهم فيها سخيصة  
 آه ما أسعد من ثأرتة فيها خفيصة  
 أيها الظالم ما ترفق بالنفس الضعيفة  
 أيها المسرف أكثرت إباريز الوظيفة  
 أيها الغافل ما تبصر عنوان الصخيفة  
 أيها المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفة  
 هل يرد الموت سلطاً نك والدينا الكثيفة  
 تترك الكل ولا تملك بعد الموت صوفه  
 كيف لا تهتم بالعدو والطرق مخيفه  
 حصل الزاد والا ليس بعد اليوم (١) كوفه

( وقال يمدح الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف )  
 ( ابن ايوب من ثاني الطويل قافية المتواتر )

طريقتك المثلثي اجل واشرف وسيرتك الحسنى ابر واراف  
 واعرف منك الجود والحلم والتقى وانت لعمري فوق ما انا اعرف  
 ووالله اني في ولائك مخلص ووالله ما احتاج اني احلف  
 اجلك ان انهي اليك شكيتي فها انا فيها مقدم متوقف  
 ولي منك جود رام غيرك نقصه وحاشا لجود منك بالنقص بوصف  
 وهذا كنت لمارض النقيصة شيمتي ومثلك من يأبى للمثل ويأنف

(١) هذا كقولهم ليس وراء عبادان قرية يعنون انك اذا لم تتدارك  
 امرك اليوم فلست بمتدارك فيما بعد .

فان تغنى منها تكن لى حرمة  
 ولولا امور ليس يحسن ذكرها  
 لاني ادرى ان لى منك جانباً  
 تبشرنى الآمال منك بنظرة  
 وليس بعيداً من ايديك انها  
 اذا كنت لى فللال أهون ذاهب  
 ولا أبتغى الاقامة حرمتى  
 ونفسى بمحمد الله نفس اية  
 واشرف ما تبنيه مجد وسودد  
 ولكن اطفالا صغاراً ونسوة  
 اغار اذا هب النسيم عليهم  
 سرورى ان يبدو عليهم تنعم  
 ذخرت لهم لطف الاله ويوسف  
 اكلف شعرى حين اشكو مشقة  
 وقد كان معنياً لكل تغزل  
 يلوح عليه فى التغزل رونق  
 وما زال شعرى فيه للروح راحة  
 يناغيك فيه الظبي والظبي احور  
 نعم ليت اسلو فرط وجد ولوعة  
 ولى فيه اما واصل متدل

اكون على غيرى بها اتشرف  
 لكنى عن الشكوى اصدوا صدف  
 سيسعدنى طول الزمان ويسعف  
 تزف لى الدنيا بها وتزخرف  
 تجده عزاء كنت فيه وتضعف  
 يعوضه الاحسان منك ويخلف  
 ولست لشيء غيرها اتأسف  
 فهاهى لاتهفو ولا تلهف  
 وازين ماتقنيه سيف ومصحف  
 ولا احد غيرى بهم يتلطف  
 وقلبي لهم من رحمة يترجف  
 وحزنى ان يبدو عليهم نقشف  
 ووالله لاضاعوا ويوسف يوسف  
 كائن ادعوه لما ليس يؤلف  
 تهم به الالباب حسناً وتشغف  
 ويظهر فى الشكوى عليه تكلف  
 وللقب مسلاة ولهم مصرف  
 ويليك فيه الغصن والغصن اهيف  
 بكل مليح فى الهوى ليس ينصف  
 على ولما هاجر متصلف

شکوت وما الشکوى اليک مذلة وان کنت منها دائماً اتأفف  
اليک صلاح الدين انہيت قصتي ورأيتک يا مولای أعلى واشرف  
( وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارک )

التحی الامرء الذی کان فی التیہ مسرفاً  
حسنأ کان وجهه وسریماً تصحفاً (۱)  
سر والله ناظری مارأى فیہ واشتفی  
شکر الله لحيۃ صیرت وجهه قفا

( وقال بداعب صديقاً له بغدادياً تاجراً کان أتى مصر فقام بها )  
( الى أن تقد جميع ما معه من المجتث قافية المتواتر )

دخلت مصر غنياً وليس حالى بخافى  
عشرون حمل حریر ومثل ذاك نصافى  
وجملة من لآل وجوهر شفاف  
ولى مالىک خود من الملاح النظاف  
فرحت ابسط کفى وبالجزيل الكافى  
وصرت اجمع شملى بسالف وسلاف  
ولا أزال أواخى ولا أزال أصافى  
وصار لى حرفاء کانوا تمام حرافى  
وکل يوم خوان من الجدى والخراف  
فبعت کل ثمين معى من الاصناف

(۱) ای صار خشنا بعد ما کان حسناً

استهلك البيع حتى طرأحتي ولحافتي

صرفت ذاك جميعا بمصر قبل انصرافي

وصرت فيها فقيرا من ثروتي وعفافي

وذا خروجي منها جيعان عريان حافي

{ وقال من الطويل قافية المتواتر }

تضييق على الأرض خوف فراقكم وأى مكان لا يضيق بخائف

وما أسفى إلا على القرب منكم ولست على شيء سواه بأسف

### { حرف القاف }

أتانى كتاب منك يحمل انعما وماخلت ان البحر تحويه أوراق

وانى على ذاك الجليل لساكر وأنى الى ذاك الجمال لمشتاق

{ وقال يمدح السلطان نجم الدين أيوب أخا الملك المسعود }

{ صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل سنة ٦٢٢ }

{ من اول الكامل قافية المتواتر }

وعد الزيارة طرفه المتملق وتلاف قلبي من جفون تنطق

انى لأهوى الحسن حيث وجدته واهيم بالقدر الشيق واعشق

وبليتى كفل عليه ذؤابة مثل الكثيب عليه صل مطرق

يا عاذلى أنا من سمعت حديثه فساك تحنو اول لعلك ترفق

لو كنت منا حيث تسمع أو ترى لرأيت ثوب الصبر كيف يمزق

ورأيت ألطف عاشقين تشاكيا وعجبت عن لا يحب ويعشق

أيسومنى العذال عنه تصبرا وحياته قلبي ارق واشفق

ان عنفوا أو خوفوا أو سوفوا  
 لا اتنى لا اتنى لا اتنى لا افرق  
 ابدا أزيد مع الوصال تلهفاً  
 ذالمقد في جيد الملية يقلق  
 ويزيدنى تلهفاً فاشكر فضله  
 ذالمسك تسحقه الا كف فيعقب  
 يا قاتلى انى عليك لمشفق  
 وأذاع انى قد سلوتك معشر  
 ياهاجرى انى اليك لشيق  
 ما اطعم العذال الا اتنى  
 واذا وعدت الطرف فيك بهجعة  
 فعلام قلبك ليس بالقلب الذى  
 وأظن خدك شامتا بفراقنا  
 ولقد سميت الى العلاء بهمة  
 وسريت فى ليل ذات نجومه  
 حتى وصلت سراقى الملك الذى  
 ووقفت من ملك الزمان بموقف  
 فاليك يا نجم السماء فانى  
 الصالح الملك الذى لزمانه  
 ملك يحدث عن أياه وجده  
 سجدت له كل العيون مهابة  
 رحب الجناح خصية أكنافه  
 فالعيش الا فى ذراه منكند  
 يا عز من أضحى اليه يتنى

لا اتنى لا اتنى لا اتنى لا افرق  
 ذالمقد فى جيد الملية يقلق  
 ذالمسك تسحقه الا كف فيعقب  
 ياهاجرى انى اليك لشيق  
 يارب لا عاشرا لذاك ولا بقوا  
 خوفا عليك اليهم اتملق  
 فاشهد على بانى لا أصدق  
 قد كان لى منه المحب المشفق  
 فلقد نظرت اليه وهو مخلق  
 تقضى بسعي انه لا يخفق  
 من قرط غيرتها الى تحديق  
 تقف الملوك يبابه تسترزق  
 الفيت قلب الدهر فيه يخفق  
 قد لاح نجم الدين لى يتألق  
 حسن يته به الزمان وروثى  
 سند لعمرى فى العلى لا يلحق  
 أو ما تراها حين يقبل تطرق  
 فلکم سدير عندها وخورثى  
 والرزق الا من نداه مضيق  
 وعلو من أمسى به يتعلق

أقسمت ما الصنع الجليل تصنع      فيه ولا الخلق الكريم تخلق  
يدعو الوفود لماله فكأنما      يدعو عليه فشملة يتفرق  
أبدا تحن إلى الطراد جياده      فلها إليه تشوف وتشوق  
يدى لسطوته الخنيس تطربا      فالمرتقص والسيوف تصفق  
في طي لأمته هزير بأسل      تحت العريكة وهو بدر مشرق  
يروى القناديم الأعدى في الوغى      فلذاك يشمر بالروس وبورق  
يمضي فيقدم جيشه من هية      جيش يغص به الزمان ويشرق  
ملا القلوب غخافة ومحبة      فالبأس يرعب والمكارم تعشق  
ستجوب آفاق البلاد جياده      ويرى له في كل فج فيلق  
ليك يامن لا مرد لأمره      وأذا دعا العيوق لا يتموق  
ليك يا خير الملوك بأسرهم      وأعز من تحدى إليه الإيق  
ليك الفأسيها الملك الذي      جمع القلوب نواله المتفرق  
فعدلت حتى ما بها متظلم      وائلت حتى ما بها مسترزق  
أنا من دعوت وقد أجابك مسرعا      هذا الثناء له وهذا المنطق  
ألفت سوقا للمكارم والعلی      فعلت أن الفضل فيه ينطق  
يامن اذا وعد المنى قصاده      قالت مواهبه يقول ويصدق  
يامن رفضت الناس حين لقيته      حتى ظننت بأنهم لم يخلقوا  
قيدت في مصر اليك ربائبي      غيرى يغرب تارة ويشرق  
وحللت عندك اذ حللت بمقل      يلقي لديه ماردا والابلق (١)

(١) ماردا حصن بدومة الجندل من ملحقات سوريق والابلق حصن بنيام

وتيقن الاقوام انى بعدما أبدا الى رتب العلا لاسبق  
 فرزقت مالم يرزقوا ونطقت ما لم ينطقوا ولحقت مالم يلحقوا  
 ( وقال يمدح صاحب صفى الدين أبا عبد الله بن على )  
 ( المعروف بابن شكر من ثاقب الطويل قافية المتدارك )  
 أخذت عليه بالحجة موثقاً وما زال قلبي من تحنيه مشفقاً  
 وقد كنت أرجو طيفه ان يلينى فاسهرنى لى لايلم ويطرقاً  
 ولى فيه قلب بالغرام مقيد له خبر يرويه دمعى مطلقاً  
 كلفت به احوى الجفون مبهفها من القلى أحرأو من انسن أرفقاً  
 ومن فرط وجدى فى الماه وثغره أعلل قلبي بالعذيب وبالنقا  
 كذلك لولا بارق من جبينه لما شمت برقاً أوتذ كرت أبرقاً  
 ولى حاجة من وصله غير انها مرددة بين الصباة والتقى  
 خليلى كفا عن ملامة مغرم تذكر أيا ما مضت فتشوقاً

كلاهما للسموال بن عادىاء قصدت ما الزباء فعجزت عن تملكهما قتالت تمررد  
 مارود وعز الابلق فذهب قولها مثلاً لكل ما يستعصى ولا يمكن الحصول عليه  
 والزباء هى ابنة مليح بن البراء وكانت عرية اللسان كبيرة الهمة جميلة  
 ماروى فى نساء زمانها أجل منها وأصل اسمها فارعة وانا سميت الزباء لانها  
 كان لها شعر اذا مشت سحبت من ورائها واذا نشرته جلها والازب  
 الكثير الشعر وموته زباء وكانت ملكة الجزيرة وهى الاراضى التى بين دجلة  
 والفرات وتعد من ملوك الطوائف وكانت بعد مبعث سيدنا عيسى  
 المسيح عليه السلام وقبل الهجرة بثلاثمائة وثمان وخمسين سنة

ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا  
فما ازداد ذاك القلب الاتماديا  
الى كم ارجى باخلا بوصاله  
فحسب فؤادى لوعة وصابة  
على انها الايام مهماتداولت  
ولست ترى خلا من الغدر سالما  
اذا نلت منه الود كان تكلفاً  
ومما دهاني حرفة اديبة  
وان شملتني نظرة صاحبة  
وزير اذا ماشمت غرة وجهه  
ذمت السحاب الغريوم نواله  
وجدت جنابا فيه للجد مرتقى  
اذا قلت عبد الله ثم عنيته  
يقيك من الايام كل ملة  
وكم لك فينا من كتاب مصنف  
عكفنا عليه نجتى من فونه  
وكم شاعر وافي اليك بمدحة  
قان حسنت لفظا فن روضك اجنى  
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة

(١) جرير هو ابن عطية الخطفي شاعر مبدع من بني كليب بن يربوع



وما حسنت عندي وحقك إذ غدت      هي التبر مسبوها أو الدر متقى  
 ولا ان جرت مجرى النسيم لطافة      ولا ان حكّت زهر الرياض المعبقا  
 ولكنها حازت من اسمك أحرفا      كستها جمالا في النفوس ورونقا  
 { وقال منه أيضا رحمه الله تعالى }

الرحل من مصر وطيب نعيمها      وأي مكان بعدها لي شائق  
 واترك أوطانا تراها لناشقا      هو الطيب لا ماضمته المفارق  
 وكيف وقد اضحيت من الحسن جنة      زرايتها ماثرة والنمارق  
 بلاد تروق العين والقلب بهجة      وتجمع ما يهوى تقى وفاسق  
 واخوان صدق يجمع الفضل شملهم      مجالسهم مما حووه حدائق  
 أسكان مصر ان قضى الله بالنوى      فم عهد بيننا ومواق  
 فلا تذكروها للنسيم فانه      لامثالها من نفحة الروض سارق  
 الى كم جفوني بالدموع قريحة      وحتام قلبي بالتفرق خافق  
 فقى كل يوم لي حنين مجدد      وفي كل أرض لي حبيب مقارق  
 ستأتى مع الأيام اعظم فرقة      فما لي أسعى نحوها وأسبق  
 ومن خلقى انى ألوف وأنه      يطول التفانى للذين أفارق  
 يحرك وجدى في الاراك طائر      ويبعث شجوى في الدجنة بارق

عاش نيفا وثمانين سنة ومات سنة عشر ومائة، والفرزدق هو همام بن  
 غالب بن صعصعة التيمي الدارمي الشاعر المشهور صاحب جرير وروقيه  
 في كل ما يقول عاش اثنين وسبعين سنة ومات في السنة التي مات فيها جرير  
 بعده أو قبله بقليل انظر صفحة ٦٩ •

وأقسم ما فارقت في الأرض منزلاً  
وعندي من الآداب في البعد مؤنس  
ولي صبرة العشاق في الشعر وحده  
كلامي الذي يصبو له كل سامع  
كلامي غنى عن الحون تزينه  
لكل امرئ منه نصيب يخصه  
تغني به الندمان وهو فكاهة  
به يقتضى الحاجات من هو طالب  
وإني على ماسار منه لعاتب  
وما قلت أشعاري لا بغى بها الندى  
أطلب خير الله من عند غيره

( وقال من الوافر قافية المتواتر )

لعل الله يجمعنا قريباً  
أحدثكم بأعجب ماجرى لي  
واشفي غلتي منكم اليكم  
خبات لكم حديثاً في فوادي

فصبح في الشام واتفاق  
واصعب ما لقيت من الفراق  
فان الكتب لا تشفى اشتياقي  
لا تحفكم به عند التلاق

(١) معبد مغن مشهور أخذ صناعة القضاء وبرع فيها براعة زائدة  
عن نشيط الفارسي وطريس وسائب وحائر مولى عبيد الله بن جعفر توفى  
معبد سنة ١٢٦ وأخباره مذكورة في أوائل الجزء الأول من الأغانى لابن  
الفرج الاصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦ ومخارق مغن مشهور مثله

واعتبكم على ما كان منكم عتاباً ينقضى والود باقى

( وقال من مجزوء الكامل المذبل قافية المتواتر )

مولاي قل لى أين ما قد كان من عهد وثيق

حاشاك أن تنسى الذى بينى وبينك من حقوق

مامثل وجهك ذا الجميل يكون من أهل الحقوق

يسدو فيشرق للعيو نضحى ويشرقى بريقى

وزعمت انك زائرى فتركت عيني للطريق

وتركتنى أبكى عليك من الغروب الى الشروق

لوان لى عيناً تنا م قنعت بالطيف الطروق

سقىاً لايام الوصال وذلك العيش الانيق

( وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه )

( درج ورق ومداداً من المنسرح قافية المتراكب )

افلست ياسيدى من الورق فابعث بدرج كعرضك اليقق (١)

وان اتى بالممداد مقترناً فرجبا بالحدود والحدق

( فسير اليه ما طلب وكتب من بحره وقافيه )

مولاي سيرت ما أمرت به وهو يسير المداد والورق

وعز عندى تسير ذاك وقد شبهته بالحدود والحدق

(١) يقال فى تاء كيد الالوان ابيض يقق بفتح تين أى شديد البياض

واحمر قانى أى شديد الحمرة وأصفر قاقع أى شديد الصفرة وأسود حالك

أى شديد السواد واخضر ناظر أى شديد الخضرة وأزرق غامق أى شديد الزرقة

{ وقال من الوافر قافية المتواتر }

وركب كالنجوم على نجوم مرقن من الفلاة بهم مروقا  
سرين بهم كأنهم نشاوى على الاوار قد شربوا رحيقا  
وضوء الفجر مثل النهر جار ترى بدر الدجى فيه غريقا  
تحت مطينا الاشواق منا ونقطع بالاحاديث الطريقا

{ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر }

بروحى من لاستطيع فراقه ومن هو اوفى من أخى وشقيقى  
اذا غاب عنى لم أزل متلفتا أدور بعينى نحو كل طريق

{ وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر }

ياسيد مازال با ب جوده مطروقا  
جئت طريقين فما وجدت لى طريقا

{ وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر }

واسود شيخ فى الثمانين سنة غدا وجهه من ايض الشيب ابقا  
له لحية مبيضة مستديرة اشبهه فيها عقابا مطوقا

{ وقال فى النصف من الخفيف قافية المتواتر }

رفعت رايتى على العشاق واقتدى بى جميع تلك الرفاق  
وتنحى أهل الهوى عن طريقى واثنى عزم من يروم لحاقى  
سرت فى الحب سيرة لم يسرها عاشق فى الورى على الاطلاق  
ودعائى تجول فى كل ارض وطولى يضربن فى الآفاق  
مثل العاشقون فوق بساطى فى مقام الهوى وتحت رواقى

ضربت سكة المحبة باسمي      ودعت لي منابر العشاق  
 كان للقوم في الزجاجة باق      أنا وحدي شربت ذاك الباقي  
 شربة لا أزال أسكر منها      ليت شعري ماذا سقاني الساق  
 أنا في الحب أطف الناس معنى      دمك الخلق ذو حواش رفاق  
 أعشق الحسن والملاحة والظر      ف واهوى بحاسن الاخلاق  
 لم أخن في الوداد قط حياء      فينادي علي في الاسواق  
 شيمتي شيمتي وخلقي خلقي      ولو اني اموت مما ألاق  
 لطف في وصف الهوى ظماني      أين أهل القلوب والأشواق  
 وإذا ما ادعيت في الحب دعوى      شهد العاشقون باستحقاق  
 شنف السامعين در كلامي      وتحلت اجسادهم أطواق

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

مرحبا بالزائر الوا      صل والبر الشفيق  
 وصديق لي صدوق      ورفيق لي رفيق  
 بأبي أنت لقد فر      جت غني كل ضيق  
 وتفضلت      واحسنت الى الصب المشوق  
 ليت خدي كان أرضا      لك في طول الطريق  
 ترب أقدامك عندي      هو كالمسك الفتيق  
 كنت من فرط اشتياقي      بك في نار الحريق  
 مقلتي مذ غبت ما جف      ت ولكن جف ريق  
 بي من سكر الهوى ما      لست عنه بمفريق

( ١١٢ - ديوان البهاء زهير )

لا أرى قلبي بما أصبَحَ عنه بمطبق  
 (وقال من مجزوه الكامل المذيل قافية التواتر)  
 أسفى على زمن التلاقى والعيش متسع النطاق  
 ورداء عز كنت أرقل فى حواشيه الرقاق  
 أيام مصر ليتها فديت بأيامى البواقي  
 وبجانب الفسطاط (١) لى قمر يعزله فراق  
 قمر شربت له الفراق المرء بالكأس الدهاق  
 وأرقت فيه دمي فكيف ألام فى دمي المراق  
 أحبابنا ماذا لقيت من البعاد وما ألقى  
 لو تشرفون رأيتموا من مصر نيران اشتياقي  
 نفس يصعده الجوى راق ودمع غير راق  
 ما كنت أصبر عنكم لو كنت منطلق الوثاق  
 ولقد تفضل طيفكم ليلاً وأنعم بالتلاقى  
 وسرى وبات مضاجعى والليل مسدول الرواق  
 فقطعت أنعم ليلة ما بين لثم واعتناق  
 ثم انتهت وجدت أثر الطيب فى بردى باقى  
 وإلى العواذل ليس وجهى من وجوههم الصفاق  
 مذ كنت لم تكن الخيانة فى المحبة من خلاق

(١) الفسطاط بضم الفاء مجتمع أهل القرية وعلم مصر العتيقة التى بناها عمرو بن العاص لما افتتح مصر سنة عشرين من الهجرة

ولقد بكيت وما بكى      من الرياء ولا النفاق  
 بريقة الالفاظ تح      كى الدمع الا فى المذاق  
 لم تدر هل نطقت بهال      أفواه أم جرت المآقى  
 لطفت معانيها ودة      ت والحلاوة فى الدقاق  
 مصرية قد زانها      لطف مجاورة العراق

{ وقال من المجتث قافية المتواتر }

تعيش أنت وتبقى      أنا الذى مت حقاً  
 حاشاك يا نور عيني      تلقى الذى أنا ألقى  
 قد كان ما كان منى      والله خير وأبقى  
 ولم أجدين موتى      وبين هجرى فرقا  
 يا أنعم الناس قللى      الى متى فىك اشقى  
 سمعت عنك حديثاً      يارب لا ثان صدقا  
 حاشاك تنقض عهدي      وعروى فىك وثقى  
 فما عهدتك الا      من اكرم الناس خلقاً  
 يا ألف مولاي مهلا      يا ألف مولاي رفقا  
 لك الحياة فانى      أموت لاشك عشقاً  
 لم يبق منى إلا      بقية ليس تبقى

{ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك }

احبابنا حاشاكم      من غضب أو حق  
 احبابنا لا عاش من      بغضبكم ولا بقى

هذا دلال منكم دعوه حتى نلتقى  
 والله ما خرجت في حبي لكم عن خلقي  
 وما يزال في متو ر فضلكم تعلقى  
 ويلأى ما يلقاه قلبي منكم وما لقي  
 إن لم تجودوا بالرضا فبشروا قلبي الشقى  
 واخجلت منكم اذا عتبتم واحرقى  
 أكاد أن اغرق في دمعى أو في عرقى  
 ما حيلنى في كذب من حاسد مصدق  
 وكيف تمشى حتى في ذا المكان الضيق  
 حيران لا أعرف ما أقصده من طرقى  
 فهل رسول عائد منكم بوجه مشرق  
 (وقال منه أيضا)

يا مالكى بجوده غلظت بل يامعتقى  
 مثلك لى وهذه حالى وهذا خلقي  
 والله لو ابصرت ذا فى النوم لم اصدق  
 (ولما عمل هذه الآيات تفكر اياتا على وزنها وقايتها تقدمت)  
 (له فى زمن الصبا ولم يثبتها لعدم اكترائه بها)  
 (وكان سيرها مع ايات لصديق له فقال)  
 كتبتها عن عجل بدھشة وقلق  
 فاعجب لها منظومة من خاطر مفرق



كأتى كتبها مرتعشاً من زلق  
 فاضطربت اجزاؤها جميعها في نسق  
 ثلاثة تشابهت خطى مدادى ورقى  
 نخطها كأنه مثنى ضعاف العلق  
 مدادها كحماة مسنونة في الطرق  
 ورقها أبيض لا كن كياض البهق  
 لكنها شاهدة بعدم التملق  
 ولم اكن اخذكم يياطل منمق  
 بظاهر مزوق وباطن ممزق  
 (وقال من بحر وقافيه)

السمر لا البيض هم اولى بعشقى واحق  
 وان تدبرت مقالى منصفا قلت صدق  
 السمر فى لون اللى والبيض فى لون البهق  
 (وقال من السريع قافية المتدارك)

يقبل الارض وينهى الى مالكة شدة اشواقه  
 ماغير البعد سوى جسمه ولم يغير صفو اخلاقه  
 فابك على الحب الغريب الذى قد امسك البين باطواقه

### (حرف الكاف)

(قال من بحر الكامل قافية المتواتر)  
 أحمد والجود فيك سجية يهنيك طيب ذكرها يهنيكا

أدعوك دعوة من يقن انه  
عودتى البر الجزيل ولم تزل  
فلذاك لو قشست قلبي لم تجد  
هذا حديثي عن ضمير صادق  
لم لا يرجي منك ادراك المنى  
واذا تحدث عن نذاك محدث  
جاءت محركة لهمتك التي  
فاذا مننت بما وعدت تكرما  
ولئن نسيت وما اخالك ناسيا  
﴿ وقال في جارية اسمها ملوك من ثالك الطويل قافية المتواتر ﴾  
وحسنا ماذاقت لغيري حبة  
تسامل عن وجدى بها وصباي  
وكانت تسميني أخاها تعللا  
تركت جميع الناس فيك حبة  
وأوك فقالوا البدر والغصن والنقا  
لعمرك قد اذنت حين ظلمتى  
ولم تظلى الا بقولك قد سلا  
وللناس في الدنيا ملوك كثيرة  
﴿ وقال من خامس المديد قافية المتراكب ﴾  
ليس عندي ما أقدمه  
غير روح انت تملكها

ولقد امست على رفق فمسي بالوصل تدركها

(وقال يرئى بعض من يعز عليه من الوافر قافية المتواتر)

نهارك عن الغواية ما نهاكا      وذقت من الصباية ما كففاكا  
وطال سراك في ليل التصابي      وقد اصبحت لم تحمد سراكا  
فلا تجزع لحادثة الليالي      وقل لي ان جزعت فما عساكا  
وليف تلوم حادثة وفيها      تبين من احبك او قلاكا  
بروحى من تذوب عليه روحى      وتقى ياقلب ما صنعت يدكا  
لعمري كنت عن هذا غنياً      ولم تعرف ضلالك من هداكا  
لقيت من الهوى وشقيت فيه      وأنت تجيب كل هوى دعاكا  
فدع ياقلب ما قد كنت فيه      ألس ترى حبيبك قد جفاكا  
لقد بلغت به روحى التراقى      وقد نظرت به عيني الهلاكا  
حبيبى كيف حتى غبت عني      أتعرف أن لي أحداً سواكا  
أراك هجرتني هجراً طويلاً      وما عودتني من قبل ذاكا  
عهديك لا تطبق الصبر عني      وتعصى في ودادك من نهاكا  
فكيف تغيرت تلك السجايا      ومن هذا الذى عني ثناكا  
فلا والله ما حاولت غدرأ      فكل الناس تغدر ما خلاكا  
وما فارقنتي طوعاً ولكن      دهاك من المنية مادهاكا  
فيا من غاب عني وهو روحى      وروحى لا أطيق لها انفكاكا  
لقد حكمت بفرقتنا الليالى      ولم يك عن رضاي ولا رضاكا  
فليتك لو بقيت لضعف حالي      وكان الناس كلهم فداكا

يعز علي حين أدير عيني      ولم أرفي سواك ولا أراه  
 اقتش في مكانك لا أراك      ختمت علي ودادك في ضميري  
 شمالك الملاح ولا حلاكا      لقد عجلت عليك يد المنايا  
 وليس يزال محتوما هناك      فوا أسفى لجسمك كيف يبلى  
 وما استوفيت حظك من صباكا      ومالي ادعى انى وقى  
 ويذهب بعد بهجته سناكا      تموت وما أموت عليك حزنا  
 ولست مشاركا لك في بلاكا      ويأخجل إذا قالوا محب  
 وحق هواك خنتك في هواكا      أرى الباكين فيك معى كثيرا  
 ولم أفعلك في خطب أناكا      ويأمن قد نوى سفرا بعيدا  
 وليس كمن بكى من قد تباكى      جزاك الله عنى كل خير  
 متى قل لى رجوعك من نواكا      فيأقبر الحبيب وددت انى  
 واعلم انه عنى جزاكا      سقاك الغيث هنانا والا  
 حملت ولو على عيني ثراكا      ولازال السلام عليك منى  
 فحسبك من دموعى ماسقاكا      يرف مع النسيم على ذراكا  
 يرف مع النسيم على ذراكا      (وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

مالكى انت لاعمه      تك ياخير من ملك  
 كل شى رأيتك      حسنا أشتهيه لك  
 وعلى كل حالة      لست أنسى تفضلك  
 لا أجازى ولو منحد      تك روحى تطولك

..... (١) : ..... .

(١) هنا أبيات فى الأصل نقلت إلى حرف الميم لأنه محلها

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

ياسيدي أنا الذي تملكه وما ملك  
يسرنى ان كان فى ملكى ما يصلح لك

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

أيها الغائب قد آ ن لعينى ان تراكا  
لست مشتاقا الى شىء من الدنيا سوا كا  
أنا راض عنك لكن لىنى نلت رضا كا  
ليت كل الناس لما غبت عن عيني فدا كا  
ذقت فى بعدك ما هو ن فى القرب جفا كا  
لا ألوم الدهر فى احكامه هذا بذكا

( وقال من السريع قافية المتدارك )

ويحك يا قلب اما قلت لك اياك أن تهلك فيمن هلك  
حركت من نار الهوى ساكنا ما كان اغناك وما أشغلك  
ولى حبيب لم يدع مسلكا يشمت فى الاعداء الا سلك  
ملكته روحى وباليته لو رقا أو أحسن لما ملك  
بالله يا احمر خديه من عضك او ادماك أو اخجلك  
وأنت يا نرجس عينه كم تشرب من قلبي وما أذبلك  
وبالى مرشفه اتى أغار للمسواك اذ قبلك  
وياميز الغصن من عطفه تبارك الله الذى عدلك  
مولاي حاشاك ترى غادرا ما اقبح الغدر وما أجملك

مالك في فعلك من مشبه ماتم في العالم ماتم لك

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

كم ألاق منك مالا أشتى لاقيت حينك

وعيون الناس تستحبي وما أوقع عينك

لعن الله طريقاً جمعت بيني وبينك

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

ياهاجرى يحق لك وجدت غيرى شغلك

مولاي لا طالبك الله بمالي قبلك

كيف اطعت حاسدا على تلافى حملك

ومن يحق الله عن مذهب ودى ثقلك

ويلاه يا قلب الى داعى الهوى ما أعجلك

فليتنى لو كان لى يا قلب قلب بدلك

ويا لسان الدمع فى شرح الهوى ما أطولك

ما تشكى يا ناظرى أليس هذا عملك

يا أيها السائل عنى لا تسأل عن هلك

بت بليل بانه كل عدو لى ولك

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

خليت كل الناس ما خلاكم وقلت مالى أحد سواكم

واتم على ما اجفاكم خلقي خلقي دائما أرواكم

وكل ما اسخطنى ارضاكم والله لا افلح من يهواكم

وبعد ذا سبحان من اعطاكم

(وقال من مجزوه الخفيف قافية المتدارك)

أنا أدري باتي قلّ قسماً لديكم  
فألى كم تطلعي والتضائي اليكم  
من رآني يرق لي ضائعا في يديكم  
كان ما كان بيننا وسلام عليكم

(وقال من بحر وقافته)

لئن الله حاجة الجأتني اليكم  
وزمانا أحالني في أمورى عليكم  
فعسى الله أن يخلّ صنى من يديكم

(وقال وقد قضى حوائج بعض أصدقائه في صدر كتاب له)

(من ثاني الطويل قافية المتدارك)

وما زلت مذواقي كتابك واقفاً على قدمي حتى قضيت مراسلك  
ويأشرفني أن كنت أهلاً لحاجة تشير بها أو كنت أصلح خادمك

(وقال من مجزوه الرجز)

أصبح عندي سمكة ولسرة مدمكة  
أردت أن أحضرها على سبيل البركة  
تجعلها لما يجيىء من بعدها محرّكة

## ﴿ حرف اللام ﴾

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذبل قافية المتواتر ﴾

يا حسن بعض الناس مهلا صيرت كل الناس قتلى  
 أسرت جفونك بالهوى من كان يعرفه ومن لا  
 يا هاجري لا عن قلى هجر ابنة المهري طفلا  
 لم تلق غير حشاشة من مهجتي واخاف ان لا  
 ورسوم جسم لم يدع منه الهوى الا الاقلا  
 وبهجتي من لا اسم به واكنمه لثلا  
 عانقت منه النضن في حر كاته قدا وشكلا  
 وكشفت فضل قناعه يسدى عن قمر تجلى  
 فلقمته في خده تسعين أو تسعين الا  
 واهأ لها من ساعة ما كان اطيها واحلى

﴿ وقال من المنسرح قافية المتراب ﴾

رب ثقل لبغض طلعت اخشاه حتى كأنه أجلى  
 وكلما قلت لا اشاهده القاه حتى كأنه عملى  
 ﴿ وقال في اردم وهو أول ما قاله من الوافر قافية المتواتر ﴾  
 حبيبي عنه قالوا تشكت وذلك لودروا عين المحال  
 اتشكوا عنه ألما وفيها يقال اصح من عين الغزال  
 ولكن اشبهت لون الحيا كما قد اشبهتها في الفعّال



{ وقال يهني الامير الاجل نصر الدين أبا الفتح اللطفي }

{ بقدمه من ثاني الطويل قافية المتدارك }

ابن الله الا ان تسود وتفضلا	وتبطل كيد الحاسدين وتخذلا
وقاك الذي تخشاه من كل حادث	جميل رعاك الله فيه تطولا
فلا ادرك الحساد ما فيك املوا	وادركت ما فيهم غدوت مؤملا
سعت لامر كامل اطعته	اطعت به امر الاله المنزلا
وكان مسيرى فيه اهني مسرة	وصار فضول الحاسدين تفضلا
وما اغمد الهندي الا لينتضي	وما ثقف الحطى الا ليحملا
فله يوم انت فيه مسلم	وهبت له جرم الزمان الذي خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا	فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد ضل من يبغي لنصر اساءة	وخابت مساعيه وخان التفضلا
امير له في الجود كل غريبة	بها يطرب الراوى اذا ما تمثلا
اعز الورى قدرا وامنعهم حى	واكرمهم نفساً وارفعهم على
وما قسمته في الناس قط بما جد	وان جل الا كان ازكى وافضلا
سواء عليه ان يجرّد عزمه	اذا ناب خطب او يجرّد منصلا
اخو يقظة لو ان بعض ذكائه	الم باطراف الذبال لاشعلا
به افتخرت تيم وعز قبيلها	واصبح منها مجدها قد تأثلا
أمولاي لقيت الذي أنت آمل	وبقيت للراجى نذاك مؤملا
وهشت أبناء كراما اعزة	رأيت لهم فعل الضراغم اشبلا
صلاتهم في الجود اوضحت عوائدا	وسائلهم في الناس لن يتوسلا

اذا ركبوا في الروع زانوك موكبا      وان نزلوا في السلم زانوك محفلا  
 بحور بدور في النوال وفي الدجى      غيوث ليوث في المحول وفي العلي  
 فلا عدموا من فضلك الجم انعما      احلتهم روض السعادة مقبلا  
 عسى نظرة من حسن رايك صدقة (١)      تسوق الى جدي بها الماء والكللا  
 فيها أنا اذا أشكو الزمان وصرفه      وتأنف لي عليك أن ابتذلا  
 مقيم بارض لا مقام بمثلها      ولولاك ما اخرت ان اتحوللا  
 فجد لي بحسن الرأي منك لعلى      ارى الدهر بما قد جرى متصلا  
 وحسب امرى كانت ايا يدك ذخره      اذا طوقت احداثه متمولا  
 وما زلت مذا صبحت في الناس قاصدا      جنابك مقصود الجناب مبجلا  
 وهل كنت الا سيف خالطه الصدا      فكنت له يا ذا المواهب صيقلا  
 ومالى لا اسمو الى كل غاية      اذا كنت عوفى في الزمان وكيفلا  
 ( وقال يمدح الامير مجد الدين اسماعيل اللطى وقد انفصل )

( عن خدمته من ثانی الكامل قافية المتوازن )

آيات مجدك مالها تبديل      وعلو قدرك ما اليه سيل  
 فاقت صفاتك كل جيل قدمضى      في العالمين فكيف هذا الجيل  
 شهدت لك الافعال بالفضل الذي      كل الانام سواك فيه دخيل  
 ذهل الانام بكل مجد حزنه      لم يحويه التشبيه والتثيل  
 قد عز جيش انت من امرائه      وامور اقليم اليك تقول  
 لا العزم منك اذا تلم ملية      يوما يفل ولا الظنون تفيل

(١) لا يقال صدقة اذ هو غلط لمة بل مصادقة وقد تكررت منه مرارا

وكففت صرف الدهر بعد جماعة      فكأنما هو مارد مغلول  
يعزى لك الاحسان غير مدافع      والمحسنون كما علت قليل  
لايتنقى الراجي اليك وسيلة      الا الرجاء وانك المأمول  
حسب امرى قد فاز منك بموعد      فاذا وعدت فانت اسماعيل (١)  
يامن له في الناس ذكر سائر      كالشمس يشرق نورها وتجول  
ومواهب خضرية سيارة      لا ينقضى سفر لها ورحيل  
وخلائق كالروض رق نسيمة      فسرى وذيل قيصة مبلول  
وتلاوة يحلو الدجى انوارها      قد زانها الترتيب والترتيل  
واذا تهجد في الظلام تحسبه      من نور غرة وجهه قنديل  
ملأت وظائفه اوقاته      فزمانه عن غيره مشغول  
هذا هو الشرف الذي لا يدعى      هيات ماكل الرجال غول  
ايامه كست الزمان محاسناً      فكانها غرر له وحجول  
نفقت لديه سنوق كل فضيلة      والفضل في هذا الزمان فضول  
من معشر خير البرية منهم      كرمتم فروع منهم واصول  
من تلق منهم تلق ارواح ماجداً      ابدا يصول على العدا ويطول  
سيان منه قوامه ووقاته      ورواؤه وحسامه المصقول

(١) اى صادق الوعد فقد قال الله تعالى: (واذكروا في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد) وكان من صدقه انه وعد اياه ابراهيم عليه السلام بالصبر على ما امر به من ذبحه حيث قال: (ستجدني ان شاء الله من الصابرين) ووفى بوعده ، ومعنى اسماعيل - في اللغة السريانية - عطية الله

في موقف حد الحسام مورد      فيه واعطاف القناة تمل  
 يامن اذا بدأ الجليل اعاده      بجميله بجميله موصول  
 مولاي دعوة من اطلت جفاه      وعلى جفائك انه لوصول  
 يدعوك بملوك يبراك ملته      انا ذلك المملوك والمملول  
 كن كيف شئت فانت ذاك المرتضى      وهو اى فيك هو اى ليس يحول  
 انا من علت ولا ازيدك شاهداً      هل بعد عليك شاهد مقبول  
 اسقى على زمن لديك قطعه      وثاقتي للفرقدين نزيل  
 وكانما الاسحار منه غير      وكانما الاصال منه شمول  
 زمن يقل له البكاء لفقده      ولوان دمعى دجلة والنيل  
 واذا اتسبت بخدمتى لك سابقاً      فكأنما لى معشر وقيل  
 ترتد عنى الحادثات بذكرها      وثاقتها دونى قنا ونصول  
 هذا هو الادب الذى انشأته      فاهتز منه روضه المطلول  
 روض جنيت الفضل منه يانعاً      وهجرته حتى علاه ذبول  
 اظلماته لما جفوت وطالما      اسقته من نعمى يديك سيول  
 وافاك اذ اقصيته متطفلاً      يا حبذا فى حبك التطفيل  
 عطلته لما رأى منك معرضاً      عنه وما من مذهبي التعطيل (١)  
 يهنيك عيد دام عندك عائداً      وعليه منك جلالة وقبول  
 وبقيت مجد الدين الفأ مثله      وجنابك المأهول والمأمول  
 قصرت عليك ثياب كل مديحة      وذبولهن على سواك تظول

(١) التعطيل هو عند بعض الفرق الضالة ابطال عمل صفات الاله

واعلم بانى عن صفاتك عاجز واعذر سوى فما عساه يقول  
 انا من يذم الباخرين واننى بنظيرهما الا عليك بخيل  
 هذا هو الدر الذى من بحره مازلت تبذله لنا وتبيل  
 (وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر)

لك مجلس مارمت فيه خلوة الاتساح الله كل ثقل  
 فكأنه قلبي لكل صباة وكأنه سمعى لكل عدول  
 (وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

لعلك تصنى ساعة واقول لقد غاب واش يننا وعدول  
 وفى النفس حاجات اليك كثيرة ارى الشرح فيها والحديث يطول  
 تعال فما بينى وبينك ثالك فيذكر كل شجوه ويقول  
 واياك من نشر الحديث فانى به عن جميع العالمين بخيل  
 بعيشك حدثني بمن قتل الهوى فانى الى ذاك الحديث اميل  
 وما بلغ العشاق حالا بلغتها هناك مقام ما اليه سبيل  
 وما كل مخضوب البنان بثينة (١) وما كل مسلوب الفؤاد جميل  
 ويا عاذلى قد قلت قولاً سمعته ولكنه قول على ثقل

(١) هي صاحبة جميل بن عبد الله بن معمر العنبرى احد عشاق العرب المشهورين عشق جميل بثينة وهي من قومه بنى عذرة وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فرد عنها لان من عادة العرب ان لا يزوجوا من يشتر عنه انه عشقها او احبها لتلاظن بهما سوء وانه ما تزوجها الا لدفع الزينة التي حصلت منها مات جميل وبثينة في سنة واحدة سنة ٨٢ هـ •

(١٢م) — ديوان البهاء زهير

عذرتك ان الحب فيه حرارة  
أجابنا هذا الضنى قد أفته  
وحقكم لم يبق في بقية  
وإني لأرعى سركم وأصونه  
دعوا ذكر ذلك العتب منا ومنكم  
وردوا نسيما جاء منكم يزورني  
ولي عندكم قلب اضعتم عهوده

( وقال من ثاني الكامل قافية التواتر )

رقت شمائله فقلت شمول  
وقسا فاللين فيه مطعم  
أهواه أما خصره فخفف  
ريان من ماء الجبال مهف  
حلو الشئى والثنايا لم يزل  
أجابنا ان الوشاة كثيرة  
أخاف قلبى غدركم مع أنه  
ساصد حتى لا يقال متيم

( وقال من مجزوء الكامل المرقل قافية المترادف )

بالله قل لى يارسول  
بالله قل لى ثانيا  
كرر لسمعى ذكرها  
ما ذلك العتب الطويل  
فلقد طربت لما تقول  
ودع الحديث بها يطول

بأنه لما جئتمنا هل كان رد أم قبول  
إن عاد لي ذاك الرضا فلك البشارة رسول  
لك مهجتي أن صح ذا ك وانها عندى قليل  
(وقال من الوافر قافية المتواتر)

نعم ذاك الحديث كما تقول أبوح به وإن غضب العذول  
نعم قد كان ذاك ولا أبالي فزع من قال فينا أو يقول  
سواي يخاف عاراً من حبيب وغيرى في محبته ذليل  
لبعض الناس من قبل مكان وحال في المحبة لا تحول  
ويتعب من يلوم وليس يدرى حديثى في محبته طويل  
فيا احباب قلبي وهو قلب وفى لا يميل ولا يميل  
متى تسخو بعطفكم الليالى ويطوى بيننا قال وقيل  
عتاب دائم فى كل يوم وحقكم لقد تعب الرسول

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك)

أنت الحبيب الأول ولك الهوى المستقبل  
عندى لك الود الذى هو ما عهدت واكمل  
القلب فيك مقيد والدمع فيك مسلسل  
يا من يهدد بالصدو د نعم تقول وتفعل  
قد صبح عنذك فى الهوى لكننى اتعمل  
نفدت معاذيرى التى ألقى بها من يسأل  
حسام الكذب للورى والى متى اتجمل

قل للعدول لقد اطلت لمن تلوم وتمذل  
عابت من لا يرعوى وعذلت من لا يقبل  
غضب العدول أخف من غضب الحبيب وأسهل  
( وقال من ثالث المديد قافية المتواتر )

كل شيء منك مقبول وعلى العينين محمول  
والذي يرضيك من تلقى هين عندي ومبدول  
لا تحف إثمًا ولا حرجاً قدم العشاق مطلول  
وعلى ما فيك من صلف أنت مأمون ومأمول  
ويج صب في عجبكم كثرت فيه الأقاويل  
وعجيب ما بليت به انا معذور ومعذول  
لى حبيب لا أبوح به انا منه اليوم مقتول  
مالكي في خلقه ملل أنا مملوك ومملول  
قالى كم أنت يا ساكني كل وعد منك مطلول  
واذا ما مت من ظلم لا جرى من بعدى النيل

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

اعاتبكم يا أهل ودى وان بدت دلائل صدق منكم وملال  
واعذرکم ثقلت حتى مللتهم واسرفتم فى هجرى المتوالى  
فهوتنى من كان عندى مكرماً وارخصنى من كان عندى غالى  
سأحل عنكم كل ما فيه كلفة واقع منكم فى الكرى بخيال  
ليسلم ذاك الود بينى وبينكم فليست على شيء سواه أبال



ويا تيك ما عشت يا آل كامل  
ومن عجب عتي على الحسن الذي  
ولكن بدا منه جفاء فساءني  
فان ينس عهدي لست انسى عهوده  
سلامي عليكم دائماً وسؤالي  
لدى وعندى جوده متوالى  
وذلك شيء لم يمر يئالي  
وان يسأل عني لست عنه بسألي  
( وقال من البسيط )

عندي احاديث أشواق اضن بها  
ولي رسائل في طي النسيم لكم  
كتمت حبكم عن كل جارحة  
وما تغيرت عن ذاك الوداد لكم  
بينى وبينكم ما تعلون به  
ود بلا ملق منا يزخرفه  
غبتم فما لي من أنس لغيبتكم  
احتال في النوم كي ألقى خيالكم  
بعد الحبيب هجرت الشعر اجمعه  
طلبت منى شيئاً لست أملكه  
أطلت عدل حب ليس يقبله  
إني لأعجز عن صبر تسر به  
فلست اودعها للكتب والرسل  
ففتشوا فيه آثاراً من القبل  
من المسامع والافواه والمقل  
خذوا حديثي عن أيامي الاول  
حب ينزه عن عيب وعن ملل  
يقنى المليحة عن حلى وعن حلل  
سوى التعلل بالتذكار والامل  
ان المحب لمحتاج الى الحيل  
فلا غزال يلهيني ولا غزلى  
وخذ يميني وما عندى وما قبل  
وكان أضيع من دمع على طلل  
ولو قدرت لكان الصبر أروح لي  
( وقال من أول الطويل قافية المتواتر )

اذا كنت مشغولاً وذا يوم جمعة  
فعدنى يوماً نجمع فيه ساعة  
ففي أياما يوم تكون بلا شغل  
لا ملى من شوقى إليك الذى أملى

سأهواك في الحالين سنخطك والرضى وأرضاك في الحكيم جورك والعدل  
وكن عالماً أنى ولا بد قائل وقد قلت فاجعلنى فديتك في حل  
فلا زلت مشغولاً بكل مسرة وأنت بمن تهواه مجتمع الشمل  
(وقال من ثأنى الطويل قافية المتدارك)

أحن الى عهد المحصب من منى وعيش به كانت ترف ظلاله  
ويا حبذا أمواهه ونسيمه ويا حبذا حصابؤه ورماله  
ويا أسنى اذ شط عنى مزاره ويا حزننى اذ غاب عنى غزاله  
وكم لى بين المروتين لبانة وبدر تمام قد حوته حجاله  
مقيم بقلى حيث كنت حديثه وباد لعينى حيث سرت خياله  
وأذكر أيام الحجاز وأثنى ثأنى صريع يعتريه خباله  
ويا صاحبي بالخيف (١) كزلى مسعداً اذا آن من بين الحجيج ارتحاله  
وخذ جانب الوادى كذا عن يمينه بحيث القنا يهتز منه طواله  
هناك ترى بيتاً لزنب مشرقاً اذا جث لا يخفى عليك جلاله  
فقل ناشداً بيتاً ومن ذاق مثله لدى جيرة لم يدر كيف احتياله  
وكن هكذا حتى تصادف فرصة تصيب بها مارمته وتنااله  
فترض بذكري حيث تسمع زنب وقل ليس يخلو ساعة منك باله  
عساها اذا ما مر ذكرى بسمعا تقول فلان عندكم كيف حاله  
(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

أقول إذ أبصرته مقبلاً معتدل القامة والشكل

(١) هو خيف منى موضع في مكة على طريق الذهاب إلى منى لاداء النسك

يألفنا من قده أقبلت بالله كوني ألف الوصل

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

يا سيداً مامنه في الناس بدل	يا من هو الرجاء لي وهو الأمل
مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل	ان صح ما قد ذكروا فلا تسأل
لا حول لي وما عسى تغني الحيل	قد جاء ما أنسى الغزال والغزل
فاشغل القلب به بل اشتغل	وسفرة بما يقال في المثل
مالي فيها ناقة (١) ولا جمل	مثلك فيها من كني ومن كفل
عليك بعد الله فيها المتكحل	ان كنت ثقلت ففيك المحتمل
كم خطأ سترته وكم خطل	مثلك من يرجي اذا الخطب نزل
يحسن أن يحسن قولاً وعمل	يذر إن قال وينسى ما فعل

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

يالاتمى فيما فعل	أخطأت قولاً وعمل
أسرعت في لومك لي	ومتك لامتني الزل
فعلت ما يلزمني	فليت غيري لو فعل
وما على البدر إذا	أسرع إن أبطأ زحل

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

(١) هذا المثل يضرب لمن ليس له علاقة - بفتح العين - بمسألة

قال الطبراني المتوفى سنة ٥٢٠ في لاميته :

فيم الإقامة بالزوراء لاسكني بها ولا ناقي فيها ولا جمل  
الزوراء : بغداد

يأثقيلا لي من روق يتهم طوبيل  
 وبقيضا هو في الحلق شجي ليس يزول  
 كل فضل في الوري أضعافه فيك فضول  
 كيف لي منك خلاص أين لي منك سبيل  
 حار أمرى فيك حتى لست أدري ما أقول  
 أنت والله ثقیل أنت والله ثقیل  
 (وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر)

وقائل يجهل ما يقول أقواله ليس لها تأويل  
 لها فضول كلها فضول كثير ما يقوله قليل  
 فهي فروع مالها أصول كلامه تجمعه العقول  
 أتعني حديثه الطويل فليته كان له محصول  
 وجلة الأمر ولا أطيل هو الرصاص بارد ثقيل  
 (وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

قلت لي أنك غضبا ر وما ذلك سهل  
 لست تدري قدر ما قل ت وعندي هو قتل  
 (وقال من بحره وقافيته)

لا تسألني كيف حالي فله شرح يطسول  
 فمسي يجمعنا الذهب ر وتصني واقول  
 عادة الله الذي عو دنا منه الجميل  
 تنقضي مدة هذا لا بعد عنا وتزول

{ وقال من الخفيف قافية المتواتر }

ان يوما رأيت وجهك فيه هو يوم له على جميل  
وطريقا مشيت فيه الى نحو وى قليل لتربه الثقيل

{ وقال من مجزوء الدوييت }

يا من لعبت به شمول	ما ألطف هذه الشائل
نشوان يهزه دلال	كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن	قد حمل طرفه رسائل
ما أطيب وقتنا وأهنا	والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر	والعقل يعض ذاك ذاهل
والبدر يلوح في قناع	والغصن يميل في غلائل
والورد على الحدود غض	والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما نحب صاف	والأنس بما نحب كامل
مولاي يحق لى بأنى	عن مثلك فى الهوى أقاتل
لى فىك وقد علت عشق	لا يفهم سره العواذل
فى حبك قد بذلت روحى	ان كنت لما بذلت قابل
لى عندك حاجة فقل لى	هل أنت اذا سلك باذل
فى وجهك للرضا دليل	ما تكذب هذه الخائيل
لا أطلب فى الهوى شفيماً	لى فىك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى وليت شعرى	هل يرجع لى رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل	بالباب يد كف سائل

من وصلك بالقليل يرضى الطل من الحبيب وابل  
( وقال من بجره وقافته )

تأبى والى متى التبادى قد آن بان يفى غافل  
ما أعظم حسرتى لعمر قد ضاع ولم أفز بطائل  
قد عز على سوء حالى ما يفعل ما فعلت عاقل  
ما أعلم ما يكون منى والأمر كما علمت هائل  
يارب وأنت بى رحيم قد جئت راجياً وآمل  
حاشاك بأن ترد ضيفاً قد أصبح فى ذراك نازل  
يا أكرم من رجاه راج عن بابك لا يرد سائل

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

لئن جمعت ما بعد ذا البعد خلوة فى ولكم عتب هناك يطول  
وكنى زماناً لا أقول فعلتم ولكنى من بعدها سأقول  
لعمري لقد علمتمونى عليكم وانى اذا علمت فى قبول  
خبأت لكم أشياء سوف أقولها لها جمل هذبها وفضول  
خواتمه ما يشفى الغليل رسالة ولا يشتكى شكوى المحبر رسول  
وما هى إلا غيبة ثم نلتقى وينذهب هذا ظه ويزول  
ويستكثر العنال دمعاً ارقته وفى حقكم ذاك الكثير قليل  
وما أنا بمن يستعير مدامعاً ليكنى بها ان بان عنه خليل  
اذا ما جرى من جفن غيرى ادمع جرت من جفونى البحر وسيل  
واقسم ما ضاعت دموعى فيكم ولو أن روحى فى الدموع تسيل

سواى لأقوال الوشاة مصدق      وغيرى فى عتب الحبيب عجول  
سيندم بعدى من يروم قطيعتى      ويذكر قولى والزمان طويل  
وياعدلى فى لوعتى لست سامعا      فكم أنا لا اصنى وأنت تطيل  
إذا كان من أهواه غنى راضياً      فيارب لا يرضى على عدول

( وقال من البسيط قافية المتراب )

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا      بينى وبينكم ما ليس يفصل  
لكم سرائر فى قلبى مخبأة      لا الكتب تنفعنى فيها ولا الرسل  
رسائل الشوق عندى لوبعث بها      اليكم لم يسعها الطرق والسبل  
امسى واصبح والاشواق تلعب فى      كأنما أنا منها شارب ثمّل  
واستلذ نسيماً من دياركم      كأن أنفاسه من نشركم قبل  
وكم أحمل قلبى فى محبتكم      ما ليس يحمله قلب فيحتمل  
وكم أصبره عنكم وأعدله      وليس ينفع عند العاشق العذل  
وارحمته لصب قل ناصره      فيكم وضاق عليه السهل والجبل  
قضيتى فى الهوى والله مشكلة      ما القول ما رأى ما التذبير ما العمل  
يزداد شعرى حسنا حين أذكركم      ان المليحة فيها يحسن الغزل  
يا غائبون وفى قلبى اشاهدكم      وظلم انفصلوا عن ناظرى اتصلوا  
قد جدد البعد قربا فى الفؤاد لهم      حتى كأنهم يوم النوى وصلوا  
أنا الوفى لأحبائى وان غدروا      أنا المقيم على عهدى وان رحلوا  
أنا المحب الذى ما الغدر من شيعى      هيهات خلقى عنه لست اتقل  
فيا رسولى الى من لا ابوح به      ان المهمات فيها يعرف الرجل

بلغ سلامى وبالغ فى الخطاب له  
 بالله عرفه حالى ان خلوت به  
 وتلك اعظم حاجاتى اليك فان  
 ولم ازل فى امورى كلما عرضت  
 وليس عندك لى امر تحاوله  
 قالناس بالناس والدنيا مكافاة  
 والمرى يحتال ان عزت مطالبه  
 يامن كلامى له ان كان يسمعه  
 تغزلا تخلب الالباب رقه  
 ان المliche تغنيها ملاحظتها  
 دع التوائى فى امرتهم به  
 ضيعت عمرى فاحزرن حزنه له  
 سابق زمانك خوفا من قلبه  
 واعزم متى شئت فالأوقات واحدة  
 لا ترقب النجم فى امر تحاوله  
 مع السعادة مالى النجم من اثر  
 الامر اعظم والافكار حائرة

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ايها المولى الاجل انت لا يعدوك فضل  
 ان يكن يرضيك هجرى ان ذاك الهجر وصل



صار عندي من تماديبك على الجفوة شغل  
 كل شيء منك عندي غير اعراضك سهل  
 لم يكن مثلي عن مثلك يامولاي يسلو  
 ليس لي عيش اذا ما غبت عن عيني يخلو  
 سيدي لاعاش قلب من غرام فيك يخلو  
 مالاراني الدهر بما عودت نعماك اخلو  
 لي من كل حبيب رمت منه الوصل مطل  
 كل يوم لي من اليبس دموع تستهل  
 حكم الله بهذا ان حكم الله عدل

(وقال من الوافر قافية المتواتر )

الى كم فرقتي وكم ارتحالي فلا اشكو لغير الله حالي  
 تجدد لي الحوادث كل يوم رجلا قط لم يخطر ببال  
 وما كان التغرب باختيارى ولا قلبي عن الاوطان سالي  
 وما عيش الغريب بلا عيال كعيش القاطنين ذوى العيال

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ماله غنى مالا وتجنى فاطالا  
 اترى ذاك دلالا من حبيبي او ملالا  
 اترى يقبل عذرى اذ انا جئت سؤالا  
 فلقد ارحصني من انا فيه اتغالا  
 هو معذور رأى النا من يقولون فقالا .

سیدی لم یبق لی هجرک بین الناس حالا  
 انت روحی لا اری لی عنک یاروحی انفصلا  
 فاذا غبت تلتفت یمیناً وشمالاً  
 کیف انسی لک اواسلو جمیلاً وجمالاً  
 انت فی الحسن امام فیک قلبی یتوالی  
 لا وحق الله ما ظننک فی حقّی حلالاً  
 ان بعض الظن اثم صدق الله تعالی

( وقال من الرمل قافية المتدارك )

قد تجاسرت وفیک المحتمل ولعمری انت اعلى واجل  
 ماعسى یفعل مولی محسن بمحب قد جنی فیما فعل  
 فتفضل بقبول حسن فلك الفضل قديماً لم یزل  
 خلها عندی یبدأ مشکورة واضفها لایادیک الاول

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

والله لولا خيفة الثقیل زرتک فی الضحی وفي الاصلیل  
 و بین ذاك ساعة المقل وکنت قد ضجرت من تطفیل  
 لكن اری التخیف عن خلیلی ولست فی العشرة بالثقیل

( وقال من مجزوء الكامل المذیل قافية المتواتر )

یاراحلاً قد ساءنی منه نواه وارتحاله  
 و احيرة الصب الذی لم یدر بعدک ما احتیاله  
 نت الحیاة ومن تفا رقه الحیاة فکیف حاله

{ وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك }

بدأت ولم أسأل ولم أترسل ومازلت اهل الفضل اهل التفضل  
وجدتك لما ان عدمت من الوری أذا جلیل أو اذا تحمل  
فأنستى فی البعد حتی ترکتنی فأتی فی اهل مقیم ومنزل  
وعدت بفضل أنت فی الناس ربه فلم تر إلا صونه عن تبدل  
فاصبحت لا أشکو لحادثة عرت وما لی أشکو الحادثات وأنت لی  
وقد کان اخواني كثيرا وانما رأيتك اولی منهم بالتطول

{ وقال من أول الطویل قافية المتواتر }

تعلمت خط الرمل لما هجرتم لعلی اری شكلا يدل علی الوصل  
ورغبني فيه يياض وحمرة عهدتهما فی وجنة سلبت عقلي  
وقالوا طريق قلت یارب للقا وقالوا اجتماع قلت یارب للشمل  
فاصبحت فیکم مثل مجنون عامر (١) فلا تنکروا انی أخط عن الرمل

{ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك }

وزائر علی عجل شکرتہ ولم أزل  
وواصل قد قلت اذ عادسریعا ما واصل

(١) هو توبة بن الحیر - بکسر الحاء وفتح الیاء - من بنی حقیل بن کعب - ابن ربيعة أحد عشاق العرب المشهورین وصاحبه لیل الاخیلة بنت عبد الله - ابن الرحالة بن گعب وكان یقول فیها الشعر ولا یراعا الا متبرقة ولیل هذه من شواعر النساء لا یقدم علیها غیر الخنساء تماضر بنت عمرو بن الشرید الصغایة رضی الله عنها توفی مجنون لیل سنة ٨٥ هـ والخنساء سنة ٧٤ هـ

أراد أن يسأل عنى فاشتى وما سأل  
عتبه لأنه ألبسنى ثوب الحجل  
ماضره لو كان وا فى زائرا على مهل  
كم واقف فى رسم ذا ر الحبيب أو طلل  
مولاي سامحنى بما تراه لى من الزلل  
فكم وكم سترت لى من خطأ ومن خطل  
فانك الاخ الحيد ب السيد المولى الاجل

( وقال وكتب الى صاحب صلاح (١) الدين عمر بن ابى جرادة )  
( المعروف بابن الديدم الكاتب الحلبى من ثانى الطويل قافية المتدارك )  
دعوتك لما ان بدت لى حاجة . وقلت رئيس مثله من تفضلا  
لعلك للفضل الذى أنت ربه . تغار فلا ترضى بآى تبديلا  
اذا لم يكن الا تحمل منة . فنك واما من سواك فلا ولا  
حملت زمانا عنكم كل ظفة . وخففت حتى آن لى ان اثقلا  
ومن خلقى المشهورين كنت اتى . لغير حبيب قط لى أنذللا  
وقد عشت دهراما شكوت بحادث . بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا

(١) صوابه كمال الدين وهو عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن  
الديدم وابن ابى جرادة مؤرخ محدث من الكتاب ولد بحلب سنة ٥٨٨  
وتوفى بالقاهرة سنة ٦٦٦ وله كتاب تاريخ حلب والدرارى فى الدرارى  
وغيرهما وله أيضا شعر حسن وقد وقع اسمه فى الكتاب الذى طبعه بلبر  
الامانى ( المعروف بابن الغلام ) وهو محض غلط وخطأ وفى تلك الطبعة  
غلط متبوعة بالرغم من ثانة ورقها ونفاة طبعها .

وما هنت إلا للصبابة والهوى      وما خفت إلا لاسطوة الحجر والقل  
أروح وأخلاقى تذوب صبابة      وأغدو وأعطاني تسيل تغزلا  
أحب من الظبي الغرير تلفتاً      وأهوى من الغصن النضير تفتلا  
فما فاتني حظي من اللهب والصبأ      وما فاتني حظي من المجد والعل  
ويارب داع قد دعاني لحاجة      فعلت له فوق الذي كان أملا  
سبقت صداه باهتمامي بكل ما      أراد ولم أحوجه أن يتمهلا  
واوسعته لما أتاني بشاشة      ولطفاً وترحياً وخلقاً ومنزلا  
بسطت له وجهاً حياً ومنطقاً      وفيما ومعروفاً هنيئاً معجلا  
وراح يراني منعماً مفضلاً      ورحلت أراه المنعم المتفضلاً

( وقال من مجزوء الكامل المذبل قافية المتواتر )

نزل المشيب وانه      في مفريقي لأعز نازل  
وبكيت اذ رحل الشبا      ب فآه آه عليه راحل  
بالله قل لي يافلا      ن ولي اقول ولي اسائل  
أريد في السبعين ما      قد كنت في العشرين فاعل  
هيات لا والله ما      هذا الحديث حديث عاقل  
قد كنت تعذر بالصبأ      واليوم ذاك العذر زائل  
منيت نفسك باطلا      قال متى ترضى يباطل  
قد صار من دون الذي      تبديه من مزح مراحل  
ضيعت ذا الزمن الطويل      ولم تغز منه بطائل

( م ١٣ - ديوان البهاء زهير )

( وقال بمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك )  
 ( العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر )  
 ( صلاح الدين بن ايوب سنة ٦٤٦ (١) )  
 ( من ثاني الكامل قافية المتدارك )

عرف الحبيب مكانه قتللا	وقعت منه بموعدا فعلا
وأنى الرسول ولم أجد في وجهه	بشرا كما قد كنت أعهد أولا
فقطعت يومى كله متفكراً	وسهرت ليلى كله متمللاً
وأخذت أحسب كل شيء لم يكن	متحرراً في فكرتى متخيلاً
فلعل طيفاً زار منه فرده	سهرى فعاد بغيظه فتقولا
وعسى نسيم بيت أكرم سرنا	عنه فراح يقول غنى قد سلا
ولقد خشيت بأن يكون أماله	غيرى وطبع الغصن أن يتميلاً
وأظنه طلب الحديد وطالما	عق القميص على امرئ عتيداً
أبدا يرى بعدى وأطلب قربه	ولو اتى جار له لتحولاً
وعلقته كالغصن أسمر أهيفاً	وعشقه كالظبي أحوراً كحللاً
فضح الغزالة والغزال فلك في	وسط السماء وذاك في وسط القلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة	أبدأ يحزن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاديحرقه الجوى	لو لم تداركه الدموع لأشعلا

(١) وفي نسخة سنة ٦٤٢

(٢) الغزالة الشمس والغزال حيوان معروف وفي الشطر الثاني من

البيت لف ونشر مرتب

وهوى حفظت حديثه وكتمته  
 أهوى التذلل في الغرام وإنما  
 مهدت بالفزول الرقيق لمدحه  
 ملك شمخت على الملوك بقربه  
 ورفعت صوتي قائلاً يا يوسف  
 ثم التفت وجدت حولي أنعماً  
 وهصرت أغصان المطالب ميساً  
 قهر الزمان وقد عراني صرفه  
 وإذا نظرت وجدت بعض هباته  
 يروى حديث الجود عنه مسنداً  
 من معشر فأقوا الملوك سيادة  
 وكان متن الأرض يوم ركوبهم  
 من ظل أغلب في الهياج كأنما  
 وإذا سألت سألت غيثاً مسبلاً  
 مولاي قد اهديتها لك كأعبا  
 حملت ثناء كالهضاب فاطبات

فوجدت دمعى قد رواه مسلسلاً  
 يأبى صلاح الدين أن اتذلاً  
 وأردت قبل الفرض أن اتفلاً (١)  
 وليست ثوب العز منه مسبلاً  
 فاجابني ملك أطال واجزلاً  
 ما كان أسرعها إلى واعجلاً  
 ومريت أخلاف المواهب حفلاً  
 حتى مشى في خدمتي مترجلاً  
 فيها المفاخر والمآثر والعلی  
 فعلام ترويه السحاب مرسلأ  
 وسعادة وتطولا وتفضلاً  
 يكسونه برداً عليه مهلهلاً  
 لبس الغدير وهز منه جدولاً  
 وإذا لقيت لقيت ليشاً مشبلاً  
 عذراء تبدو عذرة وتنصلاً  
 فاعذر بطيشاً قد أتى لك مثقلاً

(١) أراد أن الفزول هو تمديد للسدح لا أنه مقصود بالذات ومن  
 المعتاد في الشعر أن يتقدم الفزول على المديح لما يقع الإبناس قبل الأساس  
 والسنة قبل الفرض قال ابن سهل الأسراني المتوفى سنة ٦٤٩ غرقاً في مريّة له :  
 لئن سبقته في المكارم هضبة فكم سبقت فرض المعلى نوافله

عرفت محبتها لديك وحسنها      فأتت تريك تذلا وتعللا  
بدوية ان شئت أو حضرية      جمع الخزامى نشرها والمنذلا  
لو انها من تقدم عصره      منعت زيادا أن يقول وجرولا (١)  
غزل ومدح بت اغرق فيهما      كالخمر مازجت الزلال السلسلا  
فتألفت عقدا يروق نظامه      والعقد أحسن ما يكون مفصلا

(١) زياد هو ابو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الديلمي من الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين أحسن الناس دياجة شعر وأكثرهم روق كلام واجزلهم بيتا كان شعره ظلام ليس فيه تكلف توفي قبل الهجرة بثاني عشرة سنة قال عبد الرحيم العباس المتوفى سنة ٩٢٣ في كتابه معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص: يروي ان عبد الملك بن مروان (الخليفة المرواني) قال يوما لجلسائه: انملون ان النابتة كان غنثا قالوا وكيف ذلك قال أو ما سمعتم قوله:

سقط النصف ولم ترد اسقاطه      فتأولته واتقتنا باليد

والله ما عرف هذه الاشارة إلا مغنث اه

وجرول هو ابن اوس من بني قطيعة بن عيس ولقب بالخطبة لقصره  
شاعر جاهلي اسلامي ولكنه لم يسلم الا بعد وفاة النبي ﷺ وكان هجاء  
مرا حتى أنه هجا امه واباه وعمه وخاله فلما لم يجد من يهجو هجا نفسه فقال:  
ابت شفتاي اليوم ألا تكلم      بشر فا ادري لمن انا قائله  
أرى لي وجها شوه الله خلقه      قبح من وجه وقبح حامله  
توفي سنة ٢٤ هـ



يا أيها الملك الذي دانت له كل الملوك توددا وتوسلا  
 فعلام متطلولا وجام يامن مدبحي فيه صدق كله (١)  
 فكاثما اتلو كتابا منزلا يامن ولأني فيسه نص بين والنص (٢) عند القوم لن يتأولا  
 ولقد حلا عيشي لديك ولم أرد عيشا سواه وان اردت فلا حلا  
 وشكرت جودك كل شكر عالما ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا  
 { وقال من ثالث السريم قافية المتواتر }

عجتي توجب اذلالى وانت ذو فضل وافضل  
 وبيننا من سالف الود ما يوجب أن تسال عن حالى  
 فاجعل على بالك شغلى كما شكرك لا يبرح عن بالى  
 { وقال من اول الطويل قافية المتواتر }

وانى اذا ارتاب الوشاة لا دمعى لدى حجاج لم ييدها عاشق قبلى  
 واستعمل الكحل الذى فيه حدة واوهم أن الدمع من حدة الكحل  
 فيا صاحبي أما على فلا تخف فاطمع الواشون فى عاشق مثلى  
 ودعنى والمزال منى ومنهم سيدرون من منا يمل من العذل

(١) قوله هذا من المبالغة وقد قالوا اعذب الشعر اكذب

(٢) هذه من المسائل الاصولية فقد قالوا فيها لا مبالغ للاجتهاد فى مورد  
 النص فاذا ورد نص قاطع لا يجوز بحال من الاحوال تأويله أو الاجتهاد  
 فيه كقول الله تعالى: (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكرنا رجلين فرجل  
 واحد اثنان) فهذا نص قاطع فى نصاب الشهادة لا يقبل التأويل

( وقال يداعب صديقه من مجزوء الكامل قافية المتواتر )

لك يا صديقي بغلة ليست تساوى خردله  
تمشى فتحسبها العيون على الطريق مشكله  
وتخال مدبرة اذا ما أقبلت مستعجله  
مقدار خطوتها الطويلة حين تسرع انمله  
تهتز وهى مكانها فكأنما هى زلزله  
اشبهتها بل اشبهتك كأن بينكما صلة  
تحكى صفاتك فى الثقالة والمهانة والبله

### ( حرف الميم )

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

سيدى يومك هذا ليس يخفى عنك رسمه  
قم بنا قد طلع الفجر وقد اشرق نجمه  
عندنا ورد جنى ينعمش الميت شمه  
ولدينا ذلك الضيف الذى عندك عليه  
ولنا ساق رشيق احور الطرف احمره  
وخوان يعبق المسك برياه وطعمه  
واخ يرضيك منه فضله الجم وفهمه  
كامل الطرف اديب شاخ الانف اشمه  
حسن العشرة لاياً تيك منه ما تدمه

ومغن زيه (١) أطرب مسموع وبمه  
وسرور ليس شيء غير رؤياك يتمه  
فأجب دعوة داع أنت من دنياه سهمه  
فاذا جئت وغاب الـ ناس طرا لا يهمه  
(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

تضيق على الارض خوف فراقكم ويرحب منها ضيقها ان نويتم  
وما اسنى إلا على القرب منكم اذا شط عنى داركم اوناؤتم  
(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)  
لى منزل ان زرتـ لم تلق الاكرمك  
وان تسل عنى به لم تلق الاخدمك  
(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

اياديك عندى لا يغيب سجامها يجود اذا ضن الغمام غمامها  
ولم أوثر التخفيف عنك فلم اجد سواك لا يام قليل كرامها  
ولى فرس (٢) انت العليم بحالها وبالرغم منى ربطها ومقامها  
ولم يبق منها الجهد الا بقية فيغدو عليها او يروح حمامها  
شكنتى لكل الناس وهى بهيمة ولكن لها حال فصيح كلامها  
اذا خرجت تحت الظلام فلا ترى من الضعف الا ان يصك لجامها

(١) الزبرواليم من آلات الطرب فى القديم •

(٢) الفرس للذكرو الانثى وجمعهما افراس وفروس واما الفرس الانثى

فهى رمة محركة بوزن بركة والحجر بلا ماء فى آخرها وبها الحن •

ولست تراها العين الاعبابة    يشد عليها سرجها وحزامها  
لها شربة في كل يوم على الطوى    ولوتركتها صح منها صيامها  
وعهدى بها تبكى على التبن وحده    فكيف على فقد الشعير مقامها

( وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المترادف )

ورد الكتاب وانه    عندي وحقكم كريم

وفضضته فسكاته    من حسنه در نظيم

حسنت معانيه وقد    رقت كما رق النسيم

احبابنا انا على    حسن الوفاء لكم مقيم

وحياتكم ودى لكم    هو ذلك الود القديم

انا ذلك الصب الذي    ابداً بذكركم اقيم

اهتز من طرب لكم    ولربما طرب الحكيم

فعليكم مني السلا    م فودكم عندي سليم

( وقال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين اسمعيل )

( ابن المصطفى وبه سنة ٦١٩ (١) ويتعبد في اثناء )

( ذلك من ثاني الطويل قافية المتدارك )

لنا عندكم وعداً فهلا وفيتم    وقلم لنا قولاً فهلا فعلتم

حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده    فستان في الحالين نحن واتم

سهرنا على حفظ الغرام ونتمم    وليس سواء ساهرون ونوم

وكنا عقدنا انا نكتم الهوى    فاغراكم الواشى وقال وقلم

ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم  
 فيا ايها الاحباب بالسخط والرضا  
 ورب ليال في هواكم سهرتها  
 ولي عند بعض الناس قلب معذب  
 وما كل عين مثل عيني قريحة  
 سوى محب ينقض الدهر عهده  
 ويأصاحني لولا حفاظ يصدني  
 ساعب بعض الناس ان كان سامعاً  
 اذا كان خصمي في الصباية حاكمي  
 ولولا احتقاري في الهوى لمواذلي  
 فيا عاذلي ما الكبر البعد بيننا  
 لقد كنت ابكي للحبيب اذا جفا  
 اميري الذي قد كنت اسطو بقره  
 ساصبر لا أني على ذاك قادر  
 وقال العدا ان المكرم واجد  
 وان اميري ان نأيت لمحسن  
 وعهدي به رحب الخطيرة مجملا  
 من النفر الغر الذين حلومهم  
 صدقتم كذا كان الحديث (١) صدقتم  
 على كل حال اتم لا عذمتهم  
 وبت يا قد قيل ابني واهدم  
 فياليت يرقى لذك ويرحم  
 ولاكل قلب مثل قلبي متيم  
 يغيب فيسلوا ويقيم فيسالم  
 لصرحت بالشكوى ولا اتكتم  
 وانت الذي اعنى وما منك أكتم  
 لمن اشتكيه اولمن اظلم  
 صرفت لهم بالي ومنى ومنهم  
 حديث غراي فوق ماتوهم  
 ولا سيما وهو العزيز المكرم  
 وكنت على الدنيا به اتحكم  
 لعل ليالى هجره تتصرم  
 فقلت لهم ان المكرم اكرم  
 وان اميري ان قربت لمنعم  
 يفض ويغفو عن ثير ويحلم  
 يخف لديها يذبل (٢) ويللم

(١) هذا تهكم منه لا تصديق •

(٢) يذبل بوزن المضارع من الباب الاول اسم جبل في الحجاز ويللم  
 جبل ايضاً على مرتلتين من مكه وهو مقلت اهل اليمن للاحرام بالحج أو العفرة

هم القوم كل القوم للدين والتقى  
 اذاحدثوا عن فضل موسى واحد  
 أمولاي انى عاتذ بك لائذ  
 أنكر ما أوليتنى من مواهب  
 والله ما قصرت فى شكر نعمة  
 خياتاركى أنوى البعيد من النوى  
 ألا إن إقليبا نبت فى دياره  
 وأن زمانا الجائئى صروفه  
 ولى فى بلاد الله مسرى ومسرح  
 وأعلم انى غالط فى فراقكم  
 ومن ذا الذى اعتاض منكم بروقى  
 فلا طالب لى عنكم مقام بموطن  
 وناهيك بالقوم الذين هم هم  
 فله ميراث هناك يقسم  
 اجلك ان اشكو اليك وأعظم  
 يقربها من جسمى اللحم والدم  
 ويكفيك أن الله أدرى واعلم  
 الى أى قوم بعدكم اتيتم (١)  
 وان كثر الاثرء فيه لمعدم  
 لمحاولت بعدى عنكم لمعدم  
 ولى من عطاء الله مغنى ومغتم  
 وانكم فى ذاك مثلى وأعظم  
 من الناس طرا ساءما اتوم  
 ولوضفى فيه المقام وزمزم (٢)

(١) اى اقصد لان التيم لغة القصد وما أحلى قول ابراهيم المبحر  
 وهو بمن ذكر لهم ابن حجة الخوى المتوفى سنة ٨٣٧ شعرا فى كتابه كشف  
 اللثام عن وجه التورية والاستخدام

ما مصر الا منزل مستحسن فاستوطنوه مشرقا ومغربا  
 هذا وان كنتم على سفر به قيميوا منه صعيدا طيبا

٨١ من مجموعة الاتناس فى منظوم الاقتباس للسيد عبد القادر الادهمى المتوفى  
 سنة ١٣٢٥ (٢) المقام هو مقام سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام الذى قال  
 الله تعالى فى حقّه: (فيه آيات بينات مقام ابراهيم) أى من تلك الآيات البينات  
 مقام ابراهيم لاشتغاله على أثر قدميه فى الصخرة الصماء وغرضهما فيه الى

ومثلك لا بأسى (١) على فقد كاتب  
فمن ذا الذى تدينه منك وتصطفى  
ومن ذا الذى يرضيك منه فطانة  
وما كل ازهار الرياض اريجة  
فيا ليت ذا العام الذى جاء مقبلا  
ولا زالت الاعياد تاتى وتنقضى  
تسر لىالى الدهر منك بنظرة  
ويا ليت شعرى ان قضى الله بالنوى  
نسيب كما بهوى العفاف منزه  
وشكوى كما رق النسيم من الصبا  
تاخر عن وقت الهناء لانه  
ولكنه يأسى عليك ويندم  
فيكتب ماتوحى اليه ويكتم  
تقول فيدرى أو تشير فيفهم  
وما كل أطيار الفلا تنم  
يفيض لنا فيه رضاك ويقسم  
فتبدوها بالصالحات وتغتم  
وأيامه من فرحة تبسم  
لمن اتقى هذا الكلام وانظم  
ومدح كما تهوى المعالى معظم  
وعتب كما انحل الجمان المنظم  
له كل يوم من جنابك موسم

الكهين والائمة بعض هذا النوع دون بعض ويقاؤه على عمر الزمان  
وحفظه من الاعداء ، وزعم هو البئر التي هي في الحرم المكي على يسار  
الحجر الاسود الوارد فيها من الاحاديث « انها حفنة من جناح جبريل وانها  
طعام طعم وشفاء سقم وان ماءها لما شرب له فأن شرهه تستشفى به شفاك  
وان شرهه مستعيذا أعاذك الله وان شرهه لتقطع ظمأك قطعه الله وان  
شرهه لتبعلك اشبعك الله وهى هزمة جبريل وسقا اسماعيل رواء الدار قطنية  
والحالم عن ابن عباس وهو حديث صحيح فهل بعد هذه الخواص والقوات  
يقول البهاء زهير ما قال ساعده الله

(١) يأسى الاولى بمعنى يحزن والثانية بمعنى يأسف

وتعلم انى فى زمانى واحد وانى كلامى آخر متقدم  
 { وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن أيوب وانشدما }  
 { بقلمة دمشق سنة ٦١٢ من ثانى الطويل قافية المتدارك }

يعطيب لقلبي أن يطول غرامه وأيسر ما يلقاه منه حمامه  
 وأعجب منه كيف يقنع بالمنى ويرضيه من طيف الخيال لماه (١)  
 تعشقه حلو الشبائل أهيفاً يحرك شجو العاشقين قوامه  
 وهمت بطرف فائن منه فاطر لبابل (٢) منه سحره ومدامه  
 فما النفس الا ماحوته بروده (٣) وما البدر إلا ماحواه لثامه  
 أغار اذا ماراح ريان عاطرأ أراك الحى من ريقه وبشامه (٤)  
 وأرتاع للبرق الذى من دياره ويحسب طرفى ان ذاك ابتسامه  
 واستنشق الأرواح من كل وجهة فاعلم فى أى الجهات خيامه  
 خذوا الى من البدر النعام فانه اخوه عسى أن لا يرد ذمامه

(١) يقال هو يزورنا لما بكسر اللام أى غبا يعنى وقتاً دون وقت  
 قال جرير المتوفى سنة ١١٠ :

فريشى منكم وهوى معكم وان كانت زيارتكم لما  
 (٢) بابل كصاحب بلدة بالعراق اليها ينسب السحر والخمر قال ابو العلام  
 الممرى المتوفى سنة ٤٤٩ :

البابلية باب كل بليسة فتوق انت دخول ذاك الباب  
 (٣) البرود جمع برده هو ما يلبس من فوق الثياب وفى الامثال جبة  
 البرد جنة البرد  
 (٤) البشام بوزن صاحب شجر عطر الرائحة ورقه يسود الشعر ويستاك بقضبه



الى العادل المأمول للدهران سطا به يتجلى ظلمه وظلامه  
الى ملك في العين يملا سرجه ويملا آفاق البلاد اهتمامه  
اخو يقظات ليس يعرف طرفه غرار (١) سوى ما يحتويه حسامه  
يقصر عنه المدح من كل مادج ولو كان من زهر النجوم نظامه  
فياملك العصر الذي ليس غيره يرجى ويخشى عفوّه وانتقامه  
تقدم ذكر الجود قبلك في الوري واصبح من ذكراك مسكا ختامه  
أمنت بلفياك الزمان وصرفه فغيرى من يخشى عليه اهتمامه  
واصبحت من كل الخطوب مسلماً عليك من الله الكريم سلامه  
(وقال من مخلم البسيط قافية التواتر)

عشقت بدرا ولا اسمى ماشئت قل فيه بدرتم  
تخير العاذلون فيه وقال كل بغير علم  
واكثر الناس فيه لوماً وقل في الحب منه قسمي  
ياقرأ منذ غاب عني لم يتصل بالسعود نجوى  
يا أحسن العالمين خلقاً مثلك لا يرتضى بظلى  
أما ترى فيك ما ألقى حاشاك ان تستحل أثمي  
مالى واين الصواب عني أشتكى قصتي لخصمي  
(وقال من المجتث قافية التواتر)  
هذا كتاب حب قد زاد فيك غرامه

(١) الفرار القليل من النوم وهو أيضا حد السيف والرمح والسهم  
قضى البيت الاستخدام حيث ذكره بمعنى واعاد عليه الضمير بمعنى آخر

اضناه فرط اشتياق فرق حتى كلامه  
 اما ترى كيف اضحى مثل النسيم سلامه  
 ( وقال من الرمل قافية المتدارك )

صدق الواشون فيما زعموا	انا مغرى في هواها مغرم
فليقل ماشاء غنى لائمي	انا اهواها ولا احتشم
غلب الوجد فلا اكنمه	انما اكنم ما ينكنم
تعب العذال لي في حبها	قضى الامر وجف القلم
اين من يرحمني اشكوله	انما الشكوى الى من يرحم
انا من قلبي فيها آيس	لم يكن من مقلتها يسلم
ايها السائل عن وجدى بها	انه اعظم مما تزعم
ظن خيرا بيننا او غيره	خبي في فيه تحلو التهم
ولقد حدثت عن سرى بها	وحديثي لك يامن يفهم
طال ما القاه من جور الهوى	انت ياربى بحالى اعلم
عشق الناس ومثلي لم يكن	فاعلموا انى فيهم علم
سطرت قبل احاديث الهوى	وبمسك من حديثي تختم

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

سلامى على من لا يرد سلامى	لقد هان قدرى عنده ومقامى
وانى على من لا اسميه عاتب	فيارب لا يبلغ اليه كلامى
فكم بيننا من حرمة ومودة	ولم بيننا من موثق وذمام
يحق لكم هذا التصلف كله	لعلكم وجدى بكم وغرامى

حفظت لكم وداضعتم عهوده      فها هو محتوم لكم بختاي  
 احن اليكم كل يوم وليلة      واهدي بكم في يقظتي ومناي  
 فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى      اليكم فذاك الطيب فيه سلامي  
 فهل عائد منكم رسول بفرحة      كفرحة حيلي بشرت بسلام  
 ويرتاح قلبي للصعيد وأهله      وعيش مضى لي عندكم ومقام  
 واهوى ورود النيل من اجل انه      يمر على قوم على كرام

( وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر )

هذه مندبيل كي      خفيت عن كل وهم  
 حين اهداها اشتياقي      لك يا من لا اسمي  
 لاتسلي كيف حالي      فهي تحكي لك سقمي  
 وردت امواه دمعى      ورأت نيران جسمي

( وقال من مجره وقافيه )

كلما قلت استرحنا      جادنا الشيخ الامام  
 فاعترانا ظنا      منه انقباض واحتشام  
 فهو في المجلس قدم      ولنا فهو فدام  
 وعلى الجلمة فالشيخ      ثقیل والسلام

( وقال من مجره وقافيه )

ايها الحامل هما      ان هذا لا يدوم  
 مثل ما تفنى المسرا      ت لكذا تفنى الهموم  
 ان قسا الدهر فان ال      له بالناس رحيم

اوترى الخطب عظميا فكذا الاجر عظيم

{ وقال من بحره وقافته }

رقّ في الجو التسيم      ففضل يا نديم  
 ماترى كيف انمحت من      حلة الليل رقوم  
 وكان الفجر نهر      غرقت فيه النجوم  
 فاجل بالصبا ليلا      بقيت منه رسوم  
 واسبق الشمس بشمس      لا توارى بها الغيوم  
 قهوة رقت فا في      كأسها الانسيم  
 بنت كرم لم يفزقط      بها الا الكريم  
 وعلى طيتها من      سالف الدهر ختوم  
 لم تزل عند المجوسى      لها قدر عظيم  
 ولها الراهب في الديار      يصلى ويصوم  
 وقليل كل ما يطلب      فيها ويسوم  
 ولقد طاف بها سا ق      رخيخ ورحيم  
 بارع في كل ما يطلب      منه وتروم  
 ونديم ولنا      تموى حبيب وحميم  
 ليس يدومنه ما تعتب      منه أو تلوم  
 مطرب في صنعة الالحان      والضرب عليم  
 ولعمري ان تقضات      فقد تم النعيم

( وقال من المنسرح قافية المتراكب )

كلني والمدام في فـه      قد قعقت من حجاب مبسمه  
وراح كالغصن في تمايله      سكران يشتط في تحكمه  
بالله يابرق هل تحدثه      عن نار قلبي وعن تضرمه  
وهل نسيم سرى يبلغه      رسالة من في الى فـه  
عجبت من بخلة علي وما      يذكره الناس من تكرمه  
هم علوه فصار يهجرني      ربي خذ الحق من معلمه

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

يارب قد اصبحت ارجو كرمك      يارب ما اكثر عندى نعمك  
يارب عن اسأق ما احملك      يارب سبحانه بي ما ارحمك

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

حبذا نفحة ريح      فرجت عنى غمه  
ضربت ثوب فتاة      اكثرت فيها وحشمه  
فرايت البطن والد      مرة والخصر وشمه

( وقال من الكامل الاخذ قافية المتواتر )

يامن افارقه على رغمي      هذا بحكم الله لا حكي  
من أين قد جاء الفراق لنا      لم يحر في خلدي ولا وهمي  
أنا بالفراق مروع أبداً      ذا طالعي فيه وذا نجمي  
ما هذه للين أوله      ذا اخذ منه معود اللطم  
لاشتكى الايام اظلمها      هي ما جرت إلا على رسمى

( ١٤٢ - ديوان البهاء زمير )

وحدث من يدي الشامة بي قد زادني همًا على همي  
 { وقال وقد سئل يتبين نقشان على سيف }  
 { من المتقارب قافية المتدارك }

برسم الغزاة وضرب العداة بكف همام رفيع الهمم  
 تراه اذا اهتز في كفه كخاطف برق سرى في الظلم  
 { وقال من الوافر قافية المتواتر }

على من لا أسميه السلام	حبيب فيه قد ضج الانام
مليح كل ما فيه مليح	مليح دونه البدر التمام
ولى زمن اكتمه هواه	وقلبي فيه صب مستهام
اقبل كفه شوقا لفيه	اذا ما صدني عنه احتشام
واسأله فليس يرد حرفاً	كأن جواب مسألتي حرام
ويعرض لا يكلمني دلالة	فيغلبه على ذاك ابتسام
كأن به لفرط الية سكرأ	وقد لعبت بعطفه المدام
فيامولاي كيف تريد قتلى	ولى حق عليك ولى ذمام
اذا ما كنت انت وانت روى	ترى تلقى فقيرك لا يلام
سالتك حاجة فسكت عنها	ولى عام ارددها وعام
فرد لى الجواب بماتراه	وكلنى فما حرم الكلام
وها ناقد كشفت اليك سرى	وهنا شرح حالى والسلام

{ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك }

وقفت على ماجادني من كتابكم      وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه  
 كتاب رأيت الحسن فيه مفصلاً      كما فصل الياقوت والدر ناظمه  
 وكان له نشر يفوح وبهجة      كما افتر عن زهر الرياض كائمه  
 تضاعف عندي منه حين قرأته      من الشوق والتبريح ماله  
 وبادره بالدمع جفني كانه      كريم رأى ضيفاً فدرت مكارمه

{ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر }

سلم الله على من جلدنا منه السلام  
 وسقى عهد حبيب لا اسمه الغمام  
 انا ان تهت بفراط الحب فيه لألام  
 ما يقول الناس عنى انا صب مستهام  
 عاذلى ان حبيبي حسن فيه الغرام  
 ان تلبني صاح فيه لم يطب ذاك الملام  
 لا تسلف في الحب غيرى انا في الحب امام  
 لي فيه مذهب يتبعني فيه الانام  
 ايها العاشق ان السحق من بعدى حرام  
 اغرام ما بقلبي ام حريق ام ضرام  
 كل نار غير نار السحق برد وسلام

(١) هذه الشطرة من بيت للمتي المتوفى سنة ٣٥٤ قلا حيث يقول :  
 بليت لي الاطلاع ان لم اقف بها      وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه  
 والمراد منه طول مدة الوقوف وزيادة على المعتاد .

( وقال من بحرمو قافيه )

زار والناس نيام      فعلى البدر السلام  
 زائر فيه حياء      ووقار واحتشام  
 زورة أوجها لى      منه ود وذمام  
 أترى كانت مناما      حبذا ذاك المنام  
 فلتمت البدر فى جنح الدجى وهو تمام  
 واعتقت الفصريا      ن ثنيه المدام  
 أيها اللاتم فيه      طاب لى فيه الملام  
 ان من كان له مثل حبيبي لا يلام  
 ( وكتب الى جمال الدين يحيى بن مطروح (١) وقد )  
 ( شرب دواء من مجزوء الرجز قافية المتدارك )  
 سلمت من كل ألم      ودمت موفور النعم  
 فى صحة لا ينتهى      شبابها الى هرم  
 يحيا بك الجود      يموت يا يحيى العدم

(١) هو جمال الدين يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح الشاعر  
 الاديب المصرى ولد باسيوط سنة ٥٩٢ هـ وخدم الملك الصالح نجم الدين  
 أيوب وله ديوان شعر فيه تلك القصيدة التى يقول فيها : حى على خير العمل  
 وقد كانت سبب نكته وهكذا

من لم يقف عند انتهاء حده      تقاصرت عنه فسيحات الخطا  
 توفى شريدا طريدا سنة ٦٤٩ هـ وكان من اخضاء البهاء زهير



وبعد ذا قل لي ما كان من الأمر وتم  
(وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر)

حرمت عيني منامي	فعل الطيف سلامي
لست أرضى من حبيب	بوصال في المنام
انا يقظان أراه	في قعودي وقيامي
عن يميني ويساري	وورائي وأمامي
وهو في سري وجهرى	وسكوتي وكلامي
وهو ربحاني وروحي	ونديمي ومدامي
أيها اللاتم فيه	لاتقصر في ملامي
فتي كررت ذكرها	ه يزد فيه غرامي
لام في الحب أناس	وهو اخلاق الكرام
ما أرى الناس سوى العش	شاق من كل الانام

(وقال من مجزوه الكامل المذيل قافية المتواتر)

خاف الرسول من الملامه فكنى بسعدى (١) عن أمامه  
وأنى يعرض في الحديث برامة (٢) سقياً لرامه

(١) سعدى بوزن بشرى من اسماء النساء اللاتي يتغزل بهن أو يورى  
باسمائهن عن اشياء أخرى كأمامة وغيرها قال ذائب السطور :

سعدى ولبنى زينب واسما جميع ذاك في الحقيق اسما  
يراد منهن خلاف المعنى ان كنت قاهما لما ألعنا

(٢) رامة اسم موضع في الحجاز يذكره شعراء المدح النبوي في اشعارهم كثيراً

وفهمت منه اشارة      بعث الحبيب بها علامه  
فطربت حتى خلتنى      نشوان تلعب بي المدامه  
خذ يا رسول حشاشتى      انا فى الهوى كعب بن مامه (١)  
واعد حديثك لانه      لالذ من سجع الحمامه  
بشراى هذا اليوم قد      قامت على الواشى القيامه  
ياقادمآ من سفره      الهجر الطويل لك السلامه  
واقمت فى ذاك البعا      دوطاب فيه لك الاقامه  
يا من تخصص وحده      مولاي تلزمك الغرامه  
يا من يريد لى هوا      ن ومن اريد له الكرامه  
مولاي سلطان الملا      ح وليس يكشف لى ظلامه  
عاينته وكأنه      غصن النقا لينآ وقامه  
وبشامة فى خده      أصبحت فى العشاق شامه  
يا خصره      ياردفه      من لى بنجد أو تهامه (٢)

(١) هو احد اجواد العرب واسخيائهم المشهورين الذين يضرب بهم المثل  
فى الجود والسخاء قال الشاعر فى مدح عمر بن عبد العزيز سادس الخلفاء  
الراشدين مزملة لا ترتيبا المتوفى سنة ١٠١  
فا لعب بن مامه وابن اروى      بأجود منك يا عمر الجوادا  
وابن اروى هو حاتم الطائى  
(٢) النجد المكان المرتفع وتشبه به الارداق وتهامة المكان المنخفض  
وتشبه به الحصور وهى أيضا النور قال الشاعر

(وقال من نال الطويل قافية المتواتر)

أجارتنا حق الجوار عظيم	وجارك يابنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزّه	ويرضيك منه الود وهو سليم
وما لي بحمد الله في الحب رية	فيحب فيها صاحب وحميم
لعمري لقد احييت ميتاً من الهوى	وجددت عهد الشوق وهو قديم
بجك قلبي لا يفيق صبا	له أبداً هذا الغرام غريم
فيعاد دمعي ان تنوح حمامة	وميعاد شوقي ان يهب نسيم
واني فما يزعمون لشاعر	فني كل واد من هواك أهم
شربت نؤوس الحب وهي مريرة	وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا أيها القوم الذين احبهم	أما لكم قلب على رحيم
ويا حبذا من لا اسميه غيره	وبني من هواه مقعد ومقيم
ويا حبذا دار يغازلني بها	غزال كحيل المقلتين رخيم
فيارب سلم قدمه من جفونه	فياطالما اعدى الصحيح سقيم
حبيبي قل لي ما الذي قد نويته	فكم لك احسان على عظيم

غارت مناطقته وانجد ردفه    يابعد شقة غوره من نجمده  
ونجد اسم لأراضى واسعة شاسعة اعلاما تهامة واليمن وأسفلها العراق  
والشام وأولها من جهة الحجاز ذات عرق وهي البلاد التي يحكمها آل ابن  
سعود المستولون على الحجاز بعد انسحاب الحكم العثماني منه  
وتهامة هي بلاد الحجاز التي بها يضرب المثل فيقال: هو كليل تهامة  
لا حر لا برد لا سائمة .

وما لي ذنب في هواك أتيت به وإن كان لي ذنب فانت حلیم  
 تعالى فعاهدني على ما تريد فاني مليء بالوفاء زعيم  
 سأحفظ ما بيني وبينك في الهوى ولو اتني تحت التراب رميم  
 فكل ضلال في هواك هداية وكل شقاء في رضاك نعميم  
 ( وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك )

انا في الحقيقة اتم هذا اعتقادي فيكم  
 فالحب مني في وال إعراض منكم عنكم  
 ولقد كتبت هواكم لو كان مما يهتم  
 هيات لا وحياتكم حبي اجل واعظم  
 أبكيكم ويحق لي ولو ان ما أبكى دم  
 أصود دمي في الهوى لأعز عندي منكم  
 انتم اعز الناس كلهم علي واكرم  
 مالي وفيت وختم هذا واتم اتم  
 لا عتب بعدكم على القوم العدا وهم هم  
 حاشاك يا من لا اسميه تجبور وتظلم  
 من لي سواك اذا شكوت له يرق ويرحم  
 ومن الذي يا قتلي يسكي على ويندم  
 قدمت من شوق اليك تعيش انت تسلم  
 ( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )  
 يا معرضاً متجنباً حاشاك من نقض الذمام

مولاي مالك قد بخلت عليّ حتى بالكلام  
 هذا الذي ما كنت أحسب أن أراه في المنام  
 سلم عليّ إذا مررت فلا أقل من السلام  
 مالي أظن بك الوفا . وانت من بعض الأنام  
 الفدر في كل الطبّا ع فلا أخصك بالملام  
 ما أ كثر العذال في ولهي عليك وفي غرامي  
 هبني كتمهم هوا لك فكيف أكتهم سقامي

{ وقال من الكامل قافية المتدارك }

يا مولىّ النعماء إلى شاكر والشكر حق واجب للنعم  
 فلئن تكن ملأ عوارفه يدي فلا ملأن بشكرها أبداً في  
 ولقد شكرت وإنما إحسانه متقدم والفضل للتقدم

{ وقال من نالك السريع قافية المتواتر }

يا أيها الباذل بمجهوده في خدمة أفّ لها خدمه  
 إلى متى في تعب ضائع بدون هذا تأكل اللقمه  
 تشقى ومن تشقى له غافل كأنك الراقص في الظلمه

{ وقال من الرمل قافية المتواتر }

كم أناس أظهروا الزهد لنا فتجافوا عن حلال وحرام  
 قللوا الأكل وأبدوا ورعا واجتهاداً في صيام وقيام  
 ثم لما أمكنهم فرصة أكلوا أكل الخزان في الظلام

{ وقال من مجزؤه الكامل قافية المتواتر }

برح الحقاء وقتلتها منى إليك بلا احتشام  
لم يسق فيك بليّة لا للحلال ولا الحرام

{ وكتب الى الشيخ نجم الدين البادراني رسول }

{ الديوان العزيز يعتذر عن لقائه لما وصل الى }

{ الديار المصرية لاصلاح الحال سنة ١٢٢٣هـ }

{ من ثاني الطويل قافية التمدارك }

على الطائر الميمون ياخير قادم	وأهلاً وسهلاً بالعلی والمكارم
قدمت بحمد الله أكرم مقدم	مدى الدهر يبقى ذكره في المواسم
قدومابه الدنيا أضامت وأشرقت	يبشر وجوه أو بضوء مباسم
فلا خيب الرحمن سعيك إنه	لكالسعي للراجين حظاً المآثم
حكم كربة فرجتها بمقالة	تصدق تأشير الرقي والعزائم
فياحسن ركب جئت فيه مسلماً	ويطيب ماأهدته ايدي الرواسم
هو الركب لاركب النميرى سالفاً	ولا ركب ما بين النقا والاناغم
أمولاي ساعحنى فانك أهله	وان لم تساعحنى فمأنت ظالمى
وددت بأنى فزت منك بنظرة	تبل غليلاً فى الحشا والحيازم
ولكن عرانى ان أراك ضرورة	اذا رمت أمراً فهى رأى وحاكى
بووا الله ما حالت عهدود مودتى	وتلك يمين لست فيها بآثم
حقيم وقلبي فى رحالك سائر	لعلك ترضاه لبعض المراسم

(١) وفى رواية سنة ٦٤٤ وفى رواية ثالثة سنة ٦٥٤

فأنك ان تمثّل فأول مائل      لديك وان تخدم فانصح خادم  
ولو كنت عنه سائلاً لوجدته      على بابك الميمون أول قادم  
ولا فسل عنه ركبك في الدجى      لقد برئت من وطئه بالمناسم

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ردنا الدهر اليكم      ورمانا في يديكم  
ورجعنا من قريب      نكثر اللعن عليكم

( وقال من نالك الطويل قافية المتواتر )

مسالك مولانا الأمير وخيله      كلامي اذا شاهدتهم وعظام  
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم      وليس عجيباً أن يضع حرام

( وقال من الخفيف قافية المتواتر )

أرسلت لي تفاحة نقشتها      من فؤاد بحبها مستهام  
وعليها كتابة من عبير      يا حيبي عليك مني سلامي

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر )

سطرتها بشرح أشواق إليك جمّة  
حملتها مني إليك ألف خدمة  
يا واسع الهمة لا عدمت على الهمة  
تركنتي يا ألف مو لاى بألف نعمة

( وقال من الوافر قافية المتواتر )

فلان وهو معروف لديكم      فلا يحتاج يوماً أن يسمى  
بعيد منكم ما قيل عنه      ولى أذن عن الفحشاء صما

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)  
 ورئيس ذى جنة كل من شئت لائمه  
 جنته ولاية قل فيها مساله  
 ما رأى الناس انه قط درت مكارمه  
 قلت إذ راح غارقا في بحار تلاطمه  
 عن قريب ترون حاسده وهو راحه  
 لعن الله من يشا ركه او يزاحه

### (حرف النون)

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

وحقكم ماغير البعد عهدكم وان حال حال او تغير شان  
 فلا تسمعوا فينا بحقكم الذى يقول فلان عندكم وفلان  
 لدى لكم ذاك الوفاء بعينه وعندى لكم ذاك الوداد يهان  
 وما حل عندى غيركم فى محلكم لكل حبيب فى الفؤاد مكان  
 ومن شغفى فيكم ووجدى اتى اهون ما القاه وهو هوان  
 هبوا الى امان آمن عتابكم عسى تفر (١) عيون او يقر جنان

(١) تقرأ الاولى بفتح القاف وكسرها والمصدر قرة بفتح القاف وضمها  
 أى بردت واقتطع بكأؤها وهو كناية عن السرور ويقر الثانية من الهدوء  
 والاستقرار، والجنان بفتح الجيم القلب •



ويحسن قبح الفعل ان جامنكم  
رعى الله قوما شط عنى مزارهم  
وكم عزمة لى عاقها الدهر عنهم  
على اننى انوى وللره مانوى  
كما طالب ربح العود وهو دخان  
وكنتم لهم ذاك الوفى وكانوا  
وللدهر فى بعض الامور حران  
الى ان توافى قدرة وزمان

(وقال من تانى الرجز قافية المتواتر )

خذ فارغا وماته ملانا  
اقل مساعد لها راهبا  
ذخيرة الراهب لى يجعلها  
مدامة ما ذكرت واصافها  
تكاد من لآلئها اذابدت  
كالنار الا ما او قدت  
كم رفعت متضعاو كرم  
بت اعاطيها فتاة جمعت  
كاملة الحسن حكت غصن النقا  
مخضوبة البنان فى يمينها  
ولى نديم ماجد ما ارتضى  
اخوف كاهات متى حاضرت  
حلوا الاحاديث وان غدا لم  
لا يعرف الهم فنى يعرفه  
من قهوة قد عتقت ازمانا  
ان لحقت عهد انوشروانا  
اذا اتت اعياده قربانا  
الا اننى سامعها سكرانا  
تهدى الى مكانها العميانا  
فى الكاس الا طفا نيرانا  
مبخلا وشجعت جبانا  
لعاشقها الحسن والاحسانا  
ريان او غزاله العطشانا  
كاس مدام تخضب البنانا  
عنه بديلا كائنا من كانا  
فى مجلس وجدته بستانا  
تجده فى الحانة لحنانا  
ولا ترى نديمه ندمانا

(وقال من تانى الكامل قافية المتواتر )

اشكو اليك لاتنا اخوان      سيان شانك في الخطوب وشاني  
 سقط التكلف والتجمل بيننا      فالاهل اهل والمكان مكان  
 واخوك من شهد الوفاء بوده      وشكلا لما تشكو من الحدائن  
 واجاب داعي الخطب عنك بما له      والمساكين مهندوسنان  
 فلكم هزتك والزمان محاربى      فبرزت مشحود الغراريماي  
 هذا وما بالهد من قدم وما      عندي لما اوليت من كفران  
 ممن اتى وهي مسرعة الخطا      سبقت الى حوادث الازمان  
 فلا شكرن عهودها وعهادها      بصفاء ود اوصفاء يان  
 مع اتى والله اعلم اتى      مالى بما اولت يداك يدان  
 لم يبق لى الاك خل محسن      وعساك ان تبقى على الاحسان  
 انى لا عجزان ارى متحملا      غدرين غدر اخ وغدر زمان  
 (وقال يمدح الملك المسعود ابا المظفر صلاح الدين يوسف )  
 (ابن الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب لما قدم من اليمن سنة )  
 ﴿ ٦٠٣ (١) من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

لكم أينما كنتم مكان وامكان      وملك له تغنو الملوك وساطان  
 ضربتم من العز المنيع سرادقا      فاتم له بين السماكين سكان  
 وليست نجوم ما ترى وسحاباً      ولكنها منكم وجوه وايمان  
 وفوق سربير الملك أروع قاهر      نيه المعالي في المهمات تيان

هو الملك المسعود رأيا وراية  
غدا ناهضا بالملك يحمل عباه  
وتهتز أعواد المنابر باسمه  
وان نفثت في الطرس منه براعة  
يروكك سحر القول عند خطابه  
وكم غاية من دونها الموت حاسراً (١)  
بمحيط لسان السيف بالضرب ناطق  
ولم شاقه خد اسيل وقامة  
جزى الله بالاحسان سفناً حملته  
حوين جميع الحسن حتى كأنما  
وما هاج ذاك البحر لما سرى به  
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة  
أياملكا عم الأنام مكارماً  
قدمت قدوم الليث والليث باسل  
وما برحت مصر اليك مشوقة  
تحن فيزرى نيلها لك دمعة  
ولما أناما العلم انك قادم  
ووافقك فيها العيد يشعر أنه

له سطوة ذلك لها الانس والجنان  
واقرا نه ملك المكاتب ولدان  
فهل ذكرت أيامها وهي قضبان  
رأيت عصي موسى غدت وهي ثمان  
وتمعجب من قرطاسه وهو بستان  
سما نحوها والموت ينظر خسران  
فصيح وطرف الرمح اللطن يقظان  
وما ذاك الا مرهفات ومران  
لقد جل معروف لمن واحسان  
يلوح بها في وجنة اليم خيلان  
ولكن غدامن خوفه وهو حيران  
ويخفق قلب منه بالرعب ملان  
فليس له في غير مكرمة شان  
وجئت عجي الغيث والغيث هتان  
ومثلك من يشناق لقياه بلدان  
ويعول قرى على الدوح مرنان  
تهلل منها وجهها وهو جذلان  
دليل على طول المسرة برهان

(١) حال مقدم لفعل سما وخسران خبر المبتدأ وهو الموت وجملة

ينظر حال منه معترض بين المبتدأ والخبر

وما هي في بشر بقربك شامل      قد انتظمت دمياط فيه واصوان  
تصفق أوراق وتشدو حنائم      وترقص اغصان وتعزف غدران  
وقد فرشت اقطارها لك سندساً      له من فتون الزهر والنور (١) ألوان  
يوافيك فيها أينما كنت روضة      وياقالك اني كنت روح وريحان  
وان تك من سلطانها في محاسن      ستزداد حسنا ان قدمت وتردان  
فحسبك قد وافتاك يا مصر يوسف      وحسبك قد وافتاك يا نبيل طوفان  
ويشرق وجه الارض حين تحلها      كأنك توحيد حوته وإيمان  
لأنك قد برئت من كل ماثم      وانك للدين الحيني غير ان  
فقدت اليه الخيل بالخير ظله      فطارت باسد الغاب منهن (٢) عقبان  
بعزم تخاف الأرض شدة وقعه      ويرتاع (٣) ثهلان له وهو ثهلان

(١) النور يفتح النون وسكون الواو الزهر الأبيض أو الزهر مطلقاً

(٢) العقبان بكسر العين وسكون القاف جمع عقاب بضم العين

وهو طائر معلوم قوى البصر قال البوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ في مزيته بحق  
سيدنا علي رضي الله تعالى عنه •

فقدنا ناظرًا بعيني عقاب في غزاة لها العقاب لواء

وتشبه الخيل بالعقبان بجامع السرعة في الجري فأنها تطير مثلها •

(٣) ثهلان اسم جبل وقوله وهو ثهلان من الثهل محركه وهو الانبساط

على الأرض •

وعلاً احشاء البلاد مخافة  
فامنت تلك الارض من كل روعة  
وكان بها من آل شعبة شعبة  
فسكتها حتى متى هبت الصبا  
ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى  
تقبل فيك الله بالحرمين ما  
ايذكر عمرو (٣) اذ سطوت وعنتر  
وهم يصفون الريح اسمر ظامناً  
لقد كنت ارجوان اذورك في اللوى

فترجم (١) بغداد له (٢) وخراسان  
وقد عمها ظلم كثير وطغيان  
من الجور او من آل عدوان عدوان  
بنعمان لم يهتر بالايك نعمان  
فلوزارها طيف مضى وهو غضبان  
دعا لك حجاج هناك وقطان  
وهيات من كرى هناك وخاقان  
فها هو عمر لديك وريان  
وانى على ما فات من ذاك ندمان

(١) هي عاصمة الحكومة العراقية اليوم وتزيد نفوسها على مائتي وخمسين  
الفا وهي التي قال فيها القاضي عبد الوهاب المالكي المتوفى سنة ٤٢٢ هـ •  
بغداد دار لاهل المال صالحة وللمفائيس دار الضنك والضيق  
غدوت امشي معنعا في شوارعها فاني مصحف في بيت زنديق

(٢) خراسان بضم الحاء ولاية كبيرة في بلاد العجم (ايران) على الجانب  
الشرقي من العراق وهي كلمة فارسية معناها المشرق اي محل طلوع الشمس  
ومنها أبو مسلم الخراساني المتوفى سنة ١٤٧ قتل الذي قام بالدعوة للعباسيين  
(٣) هو عمرو بن معديكرب الزيدى الشجاع المشهور المتوفى سنة ٢١  
وعنتر هو عنترة بن شداد العبسي الشجاع القاتل احد اصحاب المعلقات السبع  
المقتول قبل الهجرة باثنتين وعشرين سنة وكبرى هو لقب لكل من ملك  
الفرس وخاقان لقب لكل من ملك الترك •

اعلن نفسي بالمواعيد والمنى  
ارى ان عزى من سواك مذلة  
وقالت لى الآمال بالين والمنى  
وكنت ارى البرق اليماني موهناً  
وأستنشق الريح الجنوب فأتنى  
ولى أنة منها كما أن ولهان  
وماقتت قلبى البلاد وانما  
قى مثل ما يختاره الملك ماجد  
ومرعى كما يختاره الفال ٢ سعدان

(١) هو الخطيب بن عبد الحميد العجمي امير مصر على الخراج واليه تنسب  
منية الحصب بالوجه القبلى وهو الذى مدحه ابو نواس المتوفى سنة ١٩٥  
بمدائح كثيرة فلم يظفر منه بنائل يذكره، وغمدان كعثمان قصر باليمن بناء  
يشرح باربعة وجوه احمر وابيض واصفر واخضر وبني داخله قصر ابسبعة  
سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً وهو الذى ذكره ابن دريد الازدى  
المتوفى سنة ٣٢١ فى مقصورته حيث قال :

وسيف استعلت به همته حتى رمى ابعداً والمرتمى  
فجرع الاحبوش سما ناقصاً واحتل من غمدان بحراب الدمى  
وقال ابو الصلت بن ابى ربيعة الثقفى من قصيدة :

فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتقفاً فى رأس غمدان داراً منك محلا  
وذكر ابن هشام ان غمدان اسمه يعرب بن قحطان وكله بعده واحتله  
وائل بن حمير بن سبأ وكان ملكاً متوجهاً كآبى وجده .  
(٢) يقال فى الامثال ماء ولا كصداء ومرعى ولا كالسعدان ، وصداء  
ككتان ركية او عين ماء عند العرب اعذب منها والسعدان بنت من افضل مراعى

وليس غريباً من اليه اغترابه  
وقد قرب الله المسافة بيننا  
اشك وقد عاينته في قدومه  
فهل قانع مني البشير بهجتي  
ساشر هذا الدهر يوم لقائه  
وحلّة عصر لا ارى فيه لاحقاً  
لقد عدم الغبراء فيها وداحس  
لعمرك ما في القوم غيري قائل  
فدع كل ما حين تذكر زمزم  
وما كل ارض مثل ارض هي الحى  
ومثلي ولى هز عطفك مدحه  
له منه أهل حيث كان واوطان  
فها انا يحسبني واياه ايوان  
وامسح عن عيني هل انا وستان  
على ما بها من دائها وهى اشجان  
وان كان دهر لم يزل وهو خوان  
وقد سبقتهم فى الفضائل فرسان  
ولم يقدم الاخوان عيس وذيان  
وهذا بحال للجياد وميدان  
ودع كل واد حين يذكر نعمان  
وما كل نبت مثل نبت هو البان  
فان شئت (٣) سلمان وان شئت عسان

الابل له شوك تشبه به حلة الندى

- (١) الغبراء وداحس تقدم الكلام عليهما فى حرف السين •
- (٢) نخافخره هذا نحو المتنبى المتوفى سنة ٣٥٤ قتل حيث يقول •  
ودع كل صوت بعد صوتى فانتى انا الصائح المحكى والآخر الصدى
- (٣) هو ابو عبد الله سلمان الفارسي الصحابي الجليل الذى قال رسول الله ﷺ  
فيه: «سلمان منا أهل البيت ان الله يحب من احببني اربعة على وابوذر وسلمان  
والمقداد» اخرجه البخارى ومسلم والترمذى توفى سنة ست وثلاثين وله من العمر  
ثلاثمائة وخمسون سنة وقبل انه ادرك وصى عيسى ابن مريم عليه السلام واعطى  
العلم الاول والاخر وقرأ الكتابين الانجيل والقرآن •
- (٤) هو حسان بن ثابت بن المنذر الانصارى التجارى بتقديم النون على

ألا هكنا فليحسن القول قائل ومثل صلاح الدين فليك سلطان  
( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

خليلى من اشتاق فى البعد منكما ولو كان شوق واحد لكفانى  
خليلى وجدى كالأذى قد علمتا فهل مثل وجدى اتما تجدان  
خليلى قد ابصرتما وسمعتما فهل لى فى اهل المحبة ثانى  
وجددتما لى صبرة قد نسيتم عهد غرام كان منذ زمان  
كان غراب البين يوم فراقنا اعار فؤادى شدة الخفقان  
على انسى ذاك الوفى الذى له عهود هوى تبقى على الحدثان  
وما فاض ماء النيل الا بمدمعى لقد مرج البحرين يلتقيان  
( وانشدته فخر الدين قاضى داريا (١) بيتاً لنفسه واتمس منه )  
( أن يعمل عليه وهو البيت الثالث فى الايات فقال من )

( مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )  
يا أيها القمر الذى قد عمّ بالنور المبين  
الله أكبر ليس يحصى ما بدرت من القرون  
كم قدر أيت من الوجوه ولم آك من العيون  
( وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر )

الجبم شاعر رسول الله ﷺ الذى قال فيه : «ان روح القدس مع حسان مادام  
ينافح عن رسول الله » توفى سنة اربع وخمسين عن مائة وعشرين سنة \*  
(١) داريا بلدة بالشام والنسبة اليها دارانى على غير القياس ومنها أبو سليمان  
عبد الرحمن بن صليحة الدراني الصوفي من رجال الرسالة القدسية المتوفى سنة ٢٠٥



أخلص لربك فيما كان من عمل      ولتتفق منك أسرار وإعلان  
فكل فكر لغير الله وسوسة      وكل ذكر لغير الله نسيان

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

سمع الناس وقلنا      واقتضينا واسترحنا  
بت والبدر نديمي      ففعلنا وتركنا  
بات يدعونا التصابي      فسمعنا وأطعنا  
وجعلناه يقيناً      بعد ما قد كان ظنا  
شكر الله لمن بشر بالوصل وهنا  
لى حبيب لى منه      كل شيء أتمنى  
فهو بدر يتجلى      وهو غصن يتثنى  
كان غضباناً فلما      إن تلاقينا اصطلاحنا  
يتجنى ولعمري      حقه أن يتجنى  
جمع الحسن وفيه      غير ذلك الحسن معنى  
من له مثل حبيبي      قد حوى حسنا وحسنى  
هات حدثي وقل لى      ما على العاذل منا  
نحن لا نسأل عنه      ماله يسأل عنا

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

لى صاحب قيل عنه      ولست أذكر من هو  
سمعت عنه حديثاً      أعادنا الله منه  
وكم أكابر عنه      والقول يكثر عنه

هذا ليعلم انى في غيبة لم أخه  
(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

يارسول الحبيب أهلاً وسهلاً	بك يامهدى السرور الينا
عهدك الآن بالحبيب قريب	ولنا نحن مدة ما التقينا
فأعد ذكر من ذكرت وزدنا	من حديث اقر قلباً وعينا
يالها من رسالة جئت فيها	ولنعم الرسول أنت لدينا
غير أن الزمان اصلحك الله	ننتا صروفه فانتينا
جئت في حاجة فعزت مرأماً	ووددنا قضاءها واشتينا
حاجة ما لنا اليها سبيل	ولعمري لقد يعز علينا
شغل الدهر عن لقاء حبيب	هات قل لى متى وكيف واينا

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك)

ياقضيها من لجين	يامليح المقلتين
كل ما برضيك عندي	فعلى رأسى وعينى
ما لقلبي منك يابد	رسوى خفى حنين <sup>(١)</sup>
ويرى الحساد انى	منك ملائى الدين
يا مليحاً انا منه	بين هجران وبين

(١) حنين اسكاف ساومه اعرابي بحنين فلم يشترهما فغاضه وعلق أحد الحنين فى طريق الاعرابى وتقدم وطرح الآخر وكن له فرأى الاعرابى الحنف الاول فقال ما أشبهه بحنف حنين ولو كانت معه آخر لاخذته فتقدم فرأى الثانى مطروحاً ففعل بغيره ورجع لياخذ الحنف الاول فذهب حنين بغيره وجاء الاعرابى الى الحنفى بحنفى حنين فذهب مثلاً للحنائب

ان تبدى أو تولى بالهامن فنتين  
 فهو من قبل ومن بعد مليح الطلعتين  
 هو بدر قد تجلى نوره فى المشرقين  
 وكتاب سطر الحسن به فى صفحتين  
 أين من يكسب اجرا بين من اهوى وبني  
 راح غضبان فما ظلمنى منذ ليلتين  
 ( وقال من اول الطويل قافية المتواتر )

سمعت حديثا لىتنى لو حضرته فتسعد عيني مثلما سعدت أذنى  
 بما كان من ذكر جميل ذكرته وما كان من من على بلا من  
 فيأبها المسرور بالانس وحده حبيك فى شوق اليك وفى حزن  
 فقم نصطلم لا يدخل الناس بيننا ولا يبلغ الواشون عنك ولا عنى  
 كلانا مسيء فى تجنيه غالط فما حسن منك الصدود ولا منى  
 فكيف جرى هذا الجفاء الذى ارى ولم يجر يوما فى اعتقادى ولا ظنى

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )  
 وليلة قد بها لم ادر فيها ما لسنه  
 سيئة ما تركت للدهر عندى حسنه  
 طالت فكم قد دار فيهما من فصول الازمنه  
 قدرتها اليوم الذى مقداره الف سنه  
 ( وقال من المزج قافية المتواتر )

من اليوم تعارفنا ونطوى ما جرى منا

ولا كان ولا صار ولا قلم ولا قلنا  
وان كان ولا بد من العتب فبالحسنة  
فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا  
كفى ما كان من هجر وقد ذقم وقد ذقنا  
وما احسن ان نرجع للوصل كما كنا  
( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

والله ما سمى سوى الله لمن اصبح مهموما باحداث الزمن  
فانه اكرم من جاد ومن من عليك قلبا يجدى الحزن  
استغن عن زيد ومن عمرو ومن فارق بلادا انت فيها تتمن  
الشام ان شئت وان شئت اليمن فانيما جئت (٢) صديق وسكن  
( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ان ذا يوم سعيد بك يا قسرة عيني  
حيث ابصرتك فيه يا حبيبي مرتين  
( وقال من بحره وقافيته )

(١) اي وعن غيرهما من كل ما عداهما فاكتفى بذلك بحرف الجر عن  
مجروره للعلم به

(٢) ينحو بهذا القول منحى القائل

لا يمنعك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان  
تلقى بكل بلاد قد حلت بها اهلا بأهل وجيرانا بهجران  
ولكن اصحاب الدعوة الكاذبة في حب الوطن لا يقرونه على هذا القول

وثقيل ما برحنا      تمنى البعد عنه  
غاب عنا فقرحنا      جاءنا أثقل منه  
( وقال من الرمل قافية المتدارك )

أيها المعرض عن أحبابه      ليس إعراضك شيئاً هينة  
عدلما أعهد من ذاك الرضا      لا يراك الله الا محسنا  
لى فى قربك أوفى راحة      فتجشم لى فى ذاك العنا  
إن عيني تمنى لو رأت      وجهك المشرق ذاك الحسننا  
كن كما أطلبه فى نعمة      والذي تمهد باق بيننا  
( وقال من أول الطويل قافية المتواتر )

وكم بائع ديننا بدينسا يرومها      فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين  
ولو حصلت ما فاز منها بطائل      واصبح مفتونا بها وهو مغبون  
( وقال من بحر وقافيته )

وذى خسة وافيته عند حاجة      سمعت به لفظا ولم أره معنى  
فوجه ولا بشرومال ولا ندى      لقد خاب لاحسن حواه ولا حسنى

( قال وقد سمع انسانا يقدح فى رجل صالح من مشايخ )

( الصوفية من ثانى الطويل قافية المتواتر )

أتقدح فيمن شرف الله قدره      وما زال غصوصا به طيب الثنا  
لعمرك ما احسنت فيما فعلته      وليس قبيح القول فى الناس هينا  
فيا قاتلا قولاً يسوء سماعه      بحمك زهنا عن الفحش والختل  
نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكتا      لقد فاتك الامر الذى كان احسن

دع القوم ان القوم عنك بمعزل      وانك عن هذا الحديث لني غنى  
رجال لهم سر مع الله خالص      فلا انت من ذاك القليل ولا انا  
تكلفت امرا لم تكن من رجاله      لك الويل من هذا التكلف والعنا  
تميل الى الدنيا وتبدي تزهدا      ولا انت معدودا هناك ولا هنا

{ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر }

ان امرى لعجيب لا يرى أعجب منه  
كل ارض لى فيها غائب أسأل عنه  
اين من يشك من اليأس كما اشكوه منه

{ وقال من بحره وقافته }

لا تلبنى او فلنى فيك ظلم وتجنى  
لا تسابقنى لعب ما بذنا تخلص منى  
لا تخالطنى وحق الله ما يكذب ظنى  
لا تقبل انى وانى ليس هذا القول يعنى  
ايها العاتب ظلما يا حبيبي لك اعنى  
انا لا أسأل عن لم يكن يسأل عنى  
ان تزررنى فبذا الشر ط والا لا تزررنى  
فاسترح بالله من هذا التجنى وارحنى

{ وقال من اول الطويل قافية المتواتر }

سقى واديا بين العريش وبرقة      من الغيث هطال الشآبيب هتان  
وحيا النسيم الرطب عنى اذا سرى      هنالك أوطانا اذا قيل أوطان

بلاد متى ما جئت جئت جنة لعينك منها كل ما شئت رضوان  
 تمثل لي الأشواق ان تراها وحصابها مسك يفوح وعقيان  
 فيا ساكني مصر ترام علمت باني مالي عنكم الدهر سلوان  
 وما في فؤادي موضع لسواك ومن أن فيه وهو بالشوق ملان  
 عسى الله يطوى شقة البعد بيننا فتهدا أحشاء وترقا أجفان  
 على لذك اليوم صوم نذرته وعندى على رأى التصوف شكران  
 ﴿ وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر ﴾

انت الحبيب ومالي عنك سلوان وفيك ضج على الانس والجنان  
 بيني وبينك أشياء مؤكدة كما علت وإيمان وإيمان  
 فليت شعري متى تخلو وتنصت لي حتى أقول فقلبي منك ملائ  
 وقد جعلت كتاب العتب مختصرا اذا التقينا له شرح وتبيان  
 لماك يدري حديثا بيننا احد فهم يقولون للحيطان آذان  
 مولاي رفقا فما ابقيت لي جلدا فاني ايها الانسان انسان  
 عليل هجر في حى صبابته له من الدمع طول الليل بجران<sup>(١)</sup>  
 من لي بنومي اشكو ذا السهاد له فهم يقولون ان النوم سلطان  
 متى براك ويروى منك غلته طرف الى وجهك الميمون ظمان

(١) يقال بجران المريض أى الحال الطارىء عليه من المرض الذى  
 يضطرب منه ويطلق في عرف التجار على كساد الحال وقلة المال  
 كالأزمة المالية ويطلق ايضا على كل كساد واختلاف واضطراب بجران  
 السياسة وبجران التجارة وما اشبه ذلك وظه مولد لم تستعمله العرب

وحاجتي فغسى مولاى تذكرها  
 قد قيل لى إن بعض الناس يعتنى  
 ويرسل الطيف جاسوساً ليخبره  
 فيأنسيم الصبا أنت الرسول له  
 بلغ سلامى الى من لا اكلمه  
 لا يارسولى لا تذكر له غضى  
 وكيف اغضب لا والله لاغضب  
 يلذلى كل شىء منك يؤلمنى  
 فكل يوم لنا رسل مرددة  
 استخدم الریح فى حمل السلام لكم  
 فأتى فى عصرى سليمان

{ وقال يرى فتح الدين عثمان بن حسام الدين والى }

{ الاسكندرية وكان صديقاً له توفى بآمد (١) سنة ٦٣١ }

{ من أول الطويل قافية المتواتر }

عليك سلام الله يا قبر عثمان  
 ولا زال منهلاً على تربك الحيا  
 ولغاديك منه كل اوطف هتان  
 وقد ختته فى الودان عشت بعده  
 وما كنت فى ود الصديق بخوان  
 وعهدى بصبرى فى الخطوب يعطينى  
 فالى اراه اليوم أظهر عصيانى

(١) تقدم انها بلدة فى ولاية ديار بكر فى بلاد الدولة العثمانية وهى

مركز ولاية ديار بكر وتزيد نفوسها على ثلاثين ألفاً



فيا ناويا قد طيب الله ذكره  
 وجدت الذي أسلاك غنى واتى  
 وعوضت عن دار باكناف جنة  
 فديت الذي في حبه اتفق الورى  
 لقد دفن الاقوام يوم وفاته  
 وواروه والذكرى تمثل شخصه  
 يواجهنى في كل وقت خياله  
 واحسب لو ناديته وهو ميت  
 هنيئاً له قد طالب حياً وميتاً  
 صديقى الذى مدمات مانت مسرى  
 وكان انيسى مذبلت بغربة  
 وقد كان أسلافى عن الناس كلهم  
 كريم المحيا باسم متهلل  
 يمين لمن يرجوه من غير منة  
 فاضحى وطيب الذكر عمر له ١٢٠  
 وحقق ما حدثت نفسى بسوان  
 وعوضت عن أهل بحورو ولدان  
 فلو سئلوا لم يختلف فيه إثنان  
 بقية معروف وخير واحسان  
 كأنهم واروه ما بين اجفان  
 كما كنت ألقاه قديماً ويلقانى  
 لجأوبى تحت التراب ونادانى  
 فما كان محتاجاً لتطيب اكفان  
 فمالى لا ابكىه والرزق رزآن  
 وكنت كأتى بين اهلى واوطانى  
 ولا احد عنه من الناس اسلافى  
 متى جئت لم تلقه غير جدلان  
 فان قلت منان فقل غير (٢) منان

(١) اخذه من قول ابن الرومى المتوفى سنة ١٨٣

عمر الفتى ذكره لاطول مدته وموته فقهه لايومه الداني  
 فاحى ذكرك بالاحسان ففعله تجمع - لك الله - في الدنيا حياتان  
 (٢) يقال من عليه مناً انعم واصطنع عنده ضيعة ومن الجبل منة  
 قطعه وفي قوله تعالى: (وإن لك لاجراً غير ممنون) أى غير مقطوع وفي البيت  
 يفضل على من يرجوه من غير قطع لأمه او لما يجود به فان قلت منان  
 أى محسن فقل غير منان أى غير قاطع لاحسانه

فقدت حبيباً وابتليت بغربة وحسبك من هذين أمران مران  
وما كنت عنه أملك الصبر ساعة فما صار أقصاني عليه وأقصاني  
هو الموت ما فيه وفاء لصاحب وهيات انسان يموت لانسان  
كذلك ما زال الزمان واهله فن قبلناكم قد تفرق إلغان (١)  
وما الناس إلا راحل بعد راحل الى العالم الباقي من العالم الفاني  
والافأين الناس من عهد آدم ومن عهد نوح ثم منه الى الآن  
(وقال من الوافر قافية المتواتر )

رأيتك لا تدوم على وداد فتصرم جبل خدن بعد خدن  
تجدد صبوة في كل يوم وتسكر سكرة من كل دن  
اقول الحق ما لك من صديق فلا تعتب على ولا تلتنى  
وكنت اظن انك لي حبيب وقد خبيت بالتقييح ظنى  
فما استحييت اذ نظرتك عيني ولا خففت اذ سمعتك اذنى  
لقد نقل الوشاة اليك زوراً ونالوا منك قصدهم ومنى  
نصحتك لو صححت قبلت نصحي ولكن انت فى سكر التجنى  
ومن سمع الغناء بغير قلب ولم يطرب فلا يلم المغنى  
(وقال من بحره وقافيته )

الى كم ذا الدلال وذا التجنى شفيت وحقك الحساد منى  
اردد فيك طول الليل فكرى فأبني ثم اهدم ثم ابني

(١) إلغان بكسر الهمزة تشبة لالف بكسر الهمزة وسكون اللام هو  
الصديق الذى تألفه

لعلی قداسأت ولست ادری      فقل لی ماالذی بلغت عنی  
مرادی لوخبأتک یا حییسی      مکان النور من عینی وجفنی  
وفیک شربت کأثر الحب صرفا      فان ترنی سكرت فلا تلنی  
ترانی فیک مت هوی ووجداً      وتعلم بی وتعرض ای بانی  
واعرف فیک اعدائی یقیناً      وأظهر عنهم بلها (١) کانی  
ولی فی الحب اخلاق کرام      فسل من شئت عنی وامتنحی  
وحيث یکون فی الدنيا وفاء      هنالك ان تسل عنی تجدنی  
حبیبي من اکون له حییا      وبجزینی الوفا وزنا بوزن  
ولست اری لمن هو لا یرى لی      هو انا بالهوی کم ذا التجنی  
( وسأله من تجب علیه اجابته عمل آيات علی وزن )

( هو انا بالهوی کم ذا التجنی فقال من بحره وقافیه )

هو انا بالهوی کم ذا التجنی      وکم هذا التعلل بالتمنی  
هوی وصباة وقلی وهجر      حبیبي بعض هذا کان یغنی  
فیامن لا اسمیه ولکن      اعرض عنه للواشی واکنی  
حبیبي کل شیء منک عندی      ملیح ما خلا الاعراض عنی  
کملت ملاحه وکملت ظرفاً      فلینک لو سلمت من التجنی

(١) ای کانی ابلاوغي قال الشاعر

ليس التبی بسید فی قومه      لکن سید قومه المتغابی

وقال آخر :

وقد يتغابی المرء من عظم ماله      ومن تحت ثوبه المغيرة أو عمرو

ظننت بك الجليل وانت اهل  
 رأيتك فقت كل الناس حسناً  
 وما أنا في المحبة مثل غيرى  
 فقد اضحى الغرام حليف قلبي  
 فياشوقى الى ثغر وقد  
 اقول لصاحب في الحب يلحى  
 ترى في الحب رأيا غير رأى  
 خان واقفتى أهلاً وسهلاً  
 بحمك لا تخيب فيك ظنى  
 فكان بقدر حسنك فيك حزنى  
 اليك أشير في قولى واعنى  
 يا امسى السهاد أليف جفنى  
 حلت منه الثنايا والثنى  
 كفانى ذا الغرام فلا تزدنى  
 وتسلك فيه فنا غير فنى  
 وإلا لست منك ولست منى

( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

كم ذا التجنب والتجنى  
 انت الحبيب ولا سوا  
 مولاي يكفينى الذى  
 اسقيتنى صرف الهوى  
 حاشاك توصف بالقي  
 لا لا وحق الله ما  
 غالطتنى وزعمت أنك لم تخن وزعمت انى  
 قل لى وحدتنى فما  
 ان القضية ما تنططت عن سواك فكيف عنى  
 ولقد علمت بما جرى لك كله حتى كائى  
 ومتى جهلت قضية وارادت تعلها فسلنى  
 ما كان هذا فيك ظنى  
 ك ولم اخنك فلا تخنى  
 قاسيت منك فلا تزدنى  
 فاذا سكرت فلا تلبنى  
 مع وقد وصفت بكل حسن  
 عودتنى هذا التجنى  
 ذا موضع الكتان منى  
 لك كله حتى كائى  
 تاردت تعلها فسلنى

( وقال من بحر موقافيه )

كان البياض يروقى      حتى رأيت الشيب منى  
فاليوم يالون اليا      ض اليك ثم اليك عنى  
فلقد هجرت بك الصبا      ونسيته حتى كأني  
ويقال انك قد كبر      ت عز الهوى فاقول انى  
واظل اقرع دائما      سنى اذا حققت سنى (١)  
قد كنت احزن للفرا      ق وللصدر وللتجنى  
حتى انقضى زمن الصبا      فخرجت من حزن لحزن  
ولقد صحت وتبت عن      خمر الهوى وكسرت دنى  
ونفضت في وجه الندى      م وقد اتى بالكأس ردى  
ووقفت في باب الكرىم      عساه يسمح لى باذن

( وقال من نالك الطويل قافية المتواتر )

خليلى اما هذه فديارهم      واما غرامى فهو ما تريان  
خليلى انى لا ارى لى سواكما      فما تامرا فى ايها الرجلان  
خليلى هذا موقف يبعث البكا      فماذا الذى بالدمع تنتظران  
وان كنتما لا تسعدانى على الاسى      قفا ودعانى ساعة ودعانى  
فانى على دار الحبيب لواقف      وان شف قلبي رسمها وشجاني  
ولو كان مالقى من الحزن واحدا      بكيت بدمع واحد وكفانى  
ولكن اشواقا عرتنى كثيرة      ومالى منها بالكثير يدان

(١) السن الاولى احدى اسنان الفم والثانية احدى مدة العمر

( ١٦٢ — ديوان البهاء زهير )

فياويح قلبي بالغرام اطعته فما لي اراه في السلو عصاني  
واني واياه كما قال قاتل رفيقك قيسي وانت يمانى (١)  
( وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك )

لكم الروح والبدن	لكم السر والعن
انا كلى لكم ترى	سادتى اتسم لمن
انا عبد شريتمو	ه ولكن بلا ثمن
لم يزل بي من القما	ط هوا لم الى الكفن
ليس لي بعد بعدكم	لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقاً	في يد البين مرتين
لا فروضاً اضاعها	في هواكم ولا سنن
لي حبيب عبدته	ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المر	ة للقلب والحزن
هو للحسن مشرق	فيه قد تظهر الفتن (٢)

(١) هذا مثل يضرب لمن لا يمكن الائتلاف بينهما  
(٢) هذا مقتبس من الحديث الشريف قال الامام البخارى في صحيحه :  
باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : «الفتنة من قبل المشرق» حدثني عبد الله  
ابن محمد قال : حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه  
عن النبي ﷺ انه قام الى جنب المنبر وقال : «الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث  
يطلع قرن الشيطان او قال : قرن الشمس» اه وصرح في الحديث بعده بان ههنا  
اشارة الى نجد فقال هنا الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان اه من كتاب الفتن

يا حبيبي لقد حويت من الحسن كل فن  
 انت عيني وانت احلى لعيني من الوسن  
 كم اياك اعدتها لك عندي وكلهم ممن  
 وقبح وحقك الصبر عن وجهك الحسن  
 ( وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المترادف )

اجابنا وحياتكم سر الهوى عندي مصون  
 غيري يخون حبيبه وانا الامين ولا أمين  
 وانا الذي القى الاله بجكم وبه ادين  
 لا ابتغي رخص الهوى لي في الهوى دين متين  
 ولقد عرضت عليكم روحي وكنت لها صون  
 فاخترتكم لمودتي ولكم لها عندي زبون  
 يا هاجرون وحقكم هو تتم مالا يهون  
 قلتم فلان قد سلا ما كان ذاك ولا يكون  
 وحياتكم وهي التي ما مثلها عندي يمين  
 ما خنت عهدكم كما زعم الوشاة ولا اخون  
 يامن يظن بأنتي قد خنته غيري الخئون  
 لو صح ودك صح ظنك بي وبان لك اليقين  
 يا قلب بعض الناس كم تقسو على وكم ألين  
 واويلتاه لمن يخاف طب اولمن يشكو الحزين

قد ذل من كان المعين له هو الدمع المعين (١)

(وقال من مجزؤه الكامل المذيل قافية المتواتر)

مولاي ما خلقت وعسدك باختيار كان مني

فصاك تسمح لي كما عودتي بالصفح عني

(وقال من مجزؤه الخفيف قافية المتدارك)

وثقيل اذا بدا اكثر الناس لعه

كل رمل بعالج لا ترى فيه وزنه

ظن خير ابغيره وبه لا تظنه

وعلى نحسه فقد قيل عنه بأنه

ثم لا يترك الحماقة حتى كانه

(وقال من الزافر قافية المتواتر)

اتدفع عن فلان وهو شيخ له عرض ينال الناس منه

وتصدر عنه افعال قباح فصدق كل شيء قيل عنه

(وقال من مجزؤه الكامل المذيل قافية المتواتر)

ما العقل الا زينة سبحان من اخلاك منه

قسمت على الناس العقول لو كان قسما غبت عنه

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

سقى الله ارضا لست أنسى عهودها ويا طول شوق نحوها وحنيني

بلاد اذا شارفت منها نجومها بدا النور في قلبي وفوق جبينى



منازل كانت لي بين منازل وكان الصبا الفتي بها وقريني  
تذرت عهدا بالمحصب (١) من منى وما دونه من ابطح وحجون  
وايامنا بين المقام وزمزم واخواننا من وافر وقطين  
ويا طيب ناد في ذرى البيت بالضحي وظل يقوم العود فيه بحين  
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة تحدث عن أيك بها وعصون  
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا كما شئت من جد به وبجون (٢)  
اذ العيش نضر فيه للعين منظر واذ وجهه غص بغير غصون (٣)

{ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك }

يامن تجنن عامدا واريد اذهب عنه  
وعلت ما قد قاله عني وما قد ظنه  
وسمعت عنه بانه يغتابني وبانه  
وكانه طلب عوى لا بل اقول بانه  
فلا كوين جيئه وسما واقطع اذنه  
واكون ظبا مثله ان لم اصدق ظنه  
لو كان اهلا للجميل تركته لكنه

- (١) المحصب ومنى والابطح والحجون كلها اسماء اما كن في الحجاز  
ونعمان بفتح النون واد وراء عرقة ويقال له وادي الاراك لكثرة  
ما فيه من شجر الاراك الذي يتخذ منه المساويك  
(٢) الحجون الهزل والخلاعة وهو ضد الحزم والجد  
(٣) الغصون التكرار الذي يرى في خطوط الوجه

﴿ وقال من نالك الطويل قافية المتواتر ﴾

لئن صدقتني في الحديث ظنوني وبالرغم مني ان سرأ أصونه  
وقدر ابني يا اهل ودي انكم بروحي اتم من رسولي اليكم  
سلوا دمع عيني عن احاديث لوعتي فلدمع من عيني معين يمه  
على ان دمي لا يزال يخوفي فلا تقبلوا للدمع عني رواية  
حلفت لكم ان لا اخون عهدكم وما انا كالمجنون فيكم صابرة  
وهبتكم في الحب عقلي راضيا راي سقم جسمي قد حوته جفونكم  
أحبابنا اني ضنين بود كم فن ذا الذي اعتاض عنكم من الوري  
ومن ذا الذي ارضى به لحبتي واحب من الاشياء ما كان فاتقا

لقد نقلت سرى وشاة جفوني يصير بدمعي وهو غير مصون  
مطلتم واتسم قادرون ديوني ومن مسعدي في حبكم ومعبي  
لعرع عز تلك الشئون (١) شؤوني فان تسألوه تسألوا ابن معين (٢)  
ومن ذا الذي يروي حديث خؤن فليس على سر الهوى بأمين  
واعطيتكم عند اليمين يميني وحاشاكم ترضون لي بخنوني  
وباليتكم ابقيتموا لي ديني فلا تاخذوا يا ظالمون جفوني  
وما كنت يوما قبله بضنين يكون حبيبي مثلكم وخديني  
فتحسن فيه لوعتي وحنيي وما الدون الا من يميل لدون

(١) الشئون الاولى جمع شأن وهو الامر ذو البال والشئون الثانية

جمع شأن بمعنى مجرى الدمع الى العين

(٢) المعين يفتح الميم الماء الجاري قال الله تعالى: (فمن يأتيكم بماء معين)

وابن معين تورية يحيى بن معين احد علماء الحديث المشهورين المتوفى سنة ٣٣٣

واجهر شرب الماغير مصفق (١)      زلال واكل اللحم غير سمين  
 وان قيل لى هذا رخيص تركته      ولا ارتضى الا بكل ثمين  
 فاني رايت الشيء ان يغل قيمة (٢)      يكن بمكان فى القلوب مكين  
 حبيى زدنى من حديث ذكرته      ليسكن هذا القلب بعض سكون  
 وقل لى ولا تحلف فانك صادق      وقولك عندى مثل ألف يمين  
 فوالله لم ارتب بما قد ذلرته      ولم تختلج بالشك فيك ظنوني  
 وان حديثا انت راويه اننى      على ثقة منه وحسن يقين  
 كذلك تلقانى اذا ما اخترتني      يسر حفاظى صاحبي وقربى  
 اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا      وكان حياى كافلى وضيمى  
 تبشر عني بالوفاء بشاشتى      وينطق نور الصدق فوق جبينى  
 (وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)  
 ياسيدا بوداده      ما زلت ملاآن اليدين  
 ان غبت عني او حضر      ت فيا لها من منحنتين  
 انى بودك لا عدمتك واثق فى الحالتين  
 وافتنى الايات كالتبر المصنى واللجين

(١) يشير الى قول حسان بن ثابت فى قصيدته التى مدح بها بنى جفنة  
 من غسان ملوك الشام

يسقون من ورد البريص عليهم      خمرأ تصفق بالرحيق السلسل  
 واراد انه يهجر شرب الخمر المزوجة بالماء لانه لا يناسب علو همته  
 (٢) يقال فى الامثال رخص الرخيص لعله      وغلام ما يغلو لحكمه

يحكى يياض الترس لى منها يياض الوجنتين  
 واتى سواد مدادها يحكى سواد المقلتين  
 فلقمتها عدد الحرو ف وماقعت بمرتين  
 كم راحة قد نلتها من جود تلك الراحتين  
 آنست قلبي فى البعا دبقدما او حشت عيني  
 ففساك تجمع لذة الـ إثنين لى فى موضعين  
 ( وقال من مجزوه الكامل قافية المتدارك )

حتى متى والى متى انا بين هجران وبين  
 إما الصدود او الفرا ق فيالها من محتين  
 خصمان لى انا منهما فى شدة بل شدتين  
 لم ادر ما السبب الذى قد كان بينهما وبينى  
 قد لا زمانى مذ خلقت كمن يطالبني بدين  
 ثم استمرت حالى بدوام تلك الحاليتين  
 وهلم جرا لم يزل قلبي اسيرهما وعيني  
 والادى مروع ابدا بتلك الحسرتين  
 ما اكمل الستين حتى ذاق طعم الفرقتين  
 ( وقال من مجزوه الخفيف قافية المتدارك )

هات يا صاح غنى واملا الكاس واسقنى  
 قم بنا يانديم نسبى اذان المؤذن  
 اصبح الجو فى ردا من النسيم اذكرن

وتبدى الصباح كالبحر في وجهه محسن  
 صاح خذها وهاتها واجلسها لى وزين  
 مت وجدا ولوعة فاسقنيها لعلنى  
 من مدام كانما كاسها قلب مؤمن (١)  
 ففى نور وما عدا النور منها فقد فنى  
 قهوة (٢) ذات بهجة فى قلوب وأعين  
 قد أقامت وعد ما شئت فى قعر مخزن  
 فاذا ما اردتها سمها لى وسمى  
 وارفع السترينا لا تفكر باتنى  
 خلنى من تصنع للورى أو تزين  
 فلعمري يزينى فرط هذا التسن  
 سيدى بعد ذا وذا هات قل لى وبين  
 لك ما شئت من رضا لست عندى بهين  
 لى حبيب فان اكن لا اسميه فافطن  
 ان يوما يزورنى يوم عيد مزين

(١) اى فى الصفاء والنقاء فهو لا يضر غشا ولا كيدا ولا حقا

(٢) القهوة الخمر وليس القهوة المعروفة فى ايامنا فانها لم تظهر الا سنة  
 ١٢٥٦ هـ فى السنة التى توفى فيها البهاء زهير وليس من المعقول ان يكون  
 عرف بها بمجرد ظهورها على ان ظهورها كان موضع خلاف منه  
 حيث الحل والحرق فى استعمالها

هو بدر لمجتل هو غصن لمجتي  
عاذلى فيه لا تطل انا عن عاذلى غنى  
لست اصغى ولا اعى خلى منك خلى

﴿وقال من الدويث﴾

كم يذهب العمر فى خسران ما اغفلنى عنه وما انسانى  
لمن لم يكن اليوم فلاحى فتى هل بعدك يا عمر ثانى

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

لحائى من لم اخنه لا ولا اذكر من هو  
طالما فالطت فيه طالما كذبت عنه  
ليه مات ولا كان الذى قد كان منه  
خل من خلاك يا قلب ومن خانك خنه  
لا تصن بالله ودا لحزون لم يصنه  
وكما سامك سمه وكما دانك دته

﴿وقال من المجت قافية المتواتر﴾

أما تقرر انا فلم تأخرت عنا  
وما الذى كان حتى حليت ما قد عقدنا  
وقد اتيناك زحفا وانت تهرب منا  
وانظر لنفسك فيما قد كان منك ودعنا  
ولم يكن لك عذر ولو يكون علمنا  
فلا تلنا فاننا قلنا وقلنا وقلنا

{ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر }  
 انا ذا زهيرك ليس الاجود كفك لى مزينه  
 اهوى جميل (١) الذكر عنك كاتما هو لى بشينه  
 فاسأل ضميرك عن ودا دى انه فيه جمينه (٢)

(١) جميل وبشينه مر الكلام عليهما فى حرف اللام  
 (٢) قال فى القاموس وعند جفينة الخبر اليقين هو اسم خمار ولا  
 تقل جمينه بالهاء او قد يقال وهذا مثل يضرب لمن عنده  
 العلم الصحيح بشيء ما وأصله ان حصين بن عمرو بن كلاب خرج  
 ومعه رجل من بنى جمينه يقال له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجنى  
 وقتله واخذ ماله وكانت صخرة بنت عمرو اخته تيكى فى المواسم  
 قال الاخنس (القاتل) :  
 تسأل عن حصين كل ركب وعند جمينه الخبر اليقين  
 هذا مافى كتب الادب واما مافى كتب الحديث فقد روى الخطيب  
 عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ انه قال: « آخر من يدخل  
 الجنة رجل من جمينه يقال له جمينه فيقول اهل الجنة عند جمينه الخبر اليقين »  
 قال كاتب السطور ومن غريب التصادف انا اتينا فى التعليق عند هذا  
 المثل المشهور فلم نر فيما بعد فى الديوان ما يحتاج الى التعليق وقد انتهى  
 بالحمد والشكر لله فى آخر ذى القعدة واول ذى الحجة سنة اثنتين  
 وخمسين وثلاثمائة والف هجرية وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله  
 صحبه خير البرية والسكمال لله وحده ثم لانيائه بعده

{ وقال من المجتث قافية المتواتر }

اسمع مقالة حق وكن بحقك عوفى

ان المليح مليح يحب فى كل لون

{ وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر }

ما الذى تطلب منى خلنى عنك ودعنى

لا تزدنى فوق ماقد كان من ذاك التجنى

كذب الواشون فيما نقلوا عنك وعنى

بلغ القوم ونالوا قصدم منك ومنى

{ وقال من المجتث قافية المتواتر }

مامثل شوقى شوق حتى اقول ثأته

وانه لشديد يا علت وانه

{ وكتب عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح }

{ الدين الى محمد بن الحكيم عماد الدين الديرنى }

{ من الكامل الاحد قافية المتراكب }

{ وهى آخر مقاله رحمه الله تعالى }

ماقلت انت ولا سمعت انا هذا حديث لا يلىق بنا

ان الكرام اذا صحبتهم ستروا القبيح واظهروا الحسن

{ حرف الهاء }

{ وقال من ثنى البسيط قافية المتواتر }

لله غانية يوماً خلوت بها فى مجلس غاب عنا فيه واشيا



كل له حاجة من وصل صاحبه لولا يسير حياء كان يقضيها  
وللعيون رسالات مرددة تدرى القلوب معانيها فتخفيها  
(وقال من بحره وقافته)

قد سرتني فيك يا من غاب مسعاه سخياف رأيك هذا كان عقباه  
قصدت من لا يرى للقصود حرمة ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه  
(وقال من المنسرح قافية المتواتر)

لنا صديق ولا نسقيه نعرفه كلنا وندره  
كل اختلاف وكل مغرقة فيه فيأليه يلافيه

(وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر)

مضى الشباب وولى ما انتفعت به وليته فارط يرجى تلافيه  
اوليت لي عملا فيه أسر به اوليتي لاجرى لي ماجرى فيه  
فاليوم ابكى على ما فاتني اسفاً وهل يفيد بكائي حين ابكيه  
واحسرتاه لعمر ضاع أكثره والويل ان كان باقيه يأضيه

(وقال من بحره وقافته)

اقرأ سلامي على من لا اسميه ومن بروحي من الاسواء افديه  
ومن اعرض عنه حين اذكره فان ذكرت سواء كنت اعنيه  
أشر بذكرى في ضمن الحديث له ان الاشارة في معنای تكفيه  
واسأله ان كان يرضيه ضني جسدي فخذنا كل شيء كان يرضيه  
فليت عين حبيبي في البعاد ترى حالي وما بي من ضرر افاقيه  
هل كنت من قوم موسى في محبته حتى اطال عذابني منه بالتيه

احببت كل سمي في الانام له  
 يغيب عني وافكارى تمثله  
 لاضيم يخشاه قلبي والحبيب به  
 من مثل قلبي اومن مثل سالته  
 يا احسن الناس يا من لا ابوح به  
 قد اتعس الله عيناً صرت تو حشها  
 مولاي ارحم وجدى فيك مشترأ  
 وصار ذكرى للواشي به ولم  
 فمن اذاع حديثاً كنت اكتبه  
 فيارسولى تضرع في السؤال له  
 اذا سألت فسل من فيه مكرمة

﴿ وقال من بحره وقافيه ﴾

افدى حبيباً لسانى ليس يذكره  
 أهوى التبتك فيسه ثم يمنعني  
 والناس فينا يعض القول قد لمجوا  
 يا من انا به فيه ما انا به  
 سميت غيرك محبوبى مغالطة  
 اقول زيد وزيد لست أعرفه  
 ولم ذكرت مسمى لا اكرات به  
 اتيه فيك على العشاق كلهم

خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه  
 ان التبتك فيه ليس يرضاه  
 لو صح ما ذكر واما كنت أأباه  
 مولاي اصبر حتى يحكم الله  
 لعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا  
 وانما هو لفظ انت معناه  
 حتى يجر الى ذكراك ذكره  
 قد عز من انت يا مولاي مولاه

وصار لي فيك حساد ولا بلغوا      كلا أرى منهم دعواه دعواه  
كادت عيونهم بالبغض تنطق لي      حتى لأن عيون القوم افواه  
يا من أتى زائري يوما فشرقي      لا اصغر الله من مولاي مشاه  
عندي حديث أريد اليوم أذكره      وانت تعلم دون الناس فخواه

(وقال من المخرج قافية المتواتر)

تراكم قد بدا منكم	امور ما عهدناها
وعرّضتم بأقوال	وما نجعل معناها
كشفت بيننا أشياء	وقد كنا سترناها
وطرقت الى القدر	طريقا ما سلكنها
وقبحتم باسماء	وحسنتم مسماها
ولم جاءت لنا عنكم	أحاديث رددناها
وأشياء رأيناها	وقلنا ما رأيناها
فلا والله ما يحسن بين الناس ذلراها	
قرأنا سورة السلوا	ن عنكم بل حفظناها
وما زلتم بنا حتى	جسرتنا وفعلناها
فرجل تطلب المعى	اليكم قد منعناها
وعين تمنى ان	تراكم قد غضضناها
ونفس كلما اشتاقت	للقياكم زجرناها
وكانت بيننا طاق	فها نحن سددها
ولو انكم جنا	ت عدن ما دخلناها

وأما الحالة الأخرى فانا قد سلوناها  
وقدمات وصلينا عليها ودفناها  
هجرنا ذكرها حتى كأننا عرفناها  
وهانحن وما أتم متى قط ذكرناها  
وفي النفس بقايا من أحاديث خباياها  
فلو ارضتكم إلا رواح منا لبذلناها  
(وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر)

قد أتى العيد وما عذدى له ما يقتضيه  
غاب عن عيني فيه كل شيء اشتبه  
ليت شعري كيف أتم أيها الإجاب فيه  
(وقال من الوافر قافية المتواتر)

كتبت إليك اشرح في كتابي  
وعيشك إن لي مذغت عني  
وفي سوق الغرام عرضت نفسي  
ولم أر من له حال كحالي  
فجد برضاك إن رضاك عني  
ولي وعد إلى سنة فأن لم  
وقد أنهيت من شوقي فصولا  
(وقال من بحره وقافته)

سرورى فيك إن ألقاك يوما لأجل محاسن لك أجتليها

فلما غاب عن عيني كراها      خلت من ساكن فسكنت فيها  
سأكرمها لحرمة من حوته      واكرام الديار لساكنتها  
( وقال من ثأني البسيط قافية المتواتر )

يا من توهم اني لست اذكره      والله يعلم اني لست انساه  
ظن اني لا ادرعي مودته      حاشاي من ظنه هذا وحاشاه  
( وقال من المجت قافية المتواتر )

اليك عنى ودعنى      الغدر لا ارتضيه  
اردت تغيير خلقى      أف لما سمعته  
فلا جزى الله خيرا      يوماً عرفناك فيه

( وقال من الدويست )

يا محبي مهجتي ويا متلفها      شكوى ظني عساك ان تكشفها  
عين نظرت اليك ما اشرفها      روح عرفت هواك ما ألطفها  
( وقال من المنسرح قافية المتواتر )

نحن كما الضرتين في معركة      أذرع الصبر عند لقيها  
وهي بجند الهوى تبارزنى      واى صبر يطيق هيجها  
ان جنت في القتال انجدها      اوضعفت في الزال قواها  
اصرعها تارة وتصرعنى      لكن لها سبق حين القاهما  
احبها وهى لى معاندة      كأنتى لست من أجها  
عدوة لا اكاد ابغضها      ياليتنى استطيع انساهما  
سابقة في بحار فتتها      رافلة في ذبول ظلالها  
احبها وهى لاتوافقنى      قد خسرت دينها وديناها

( ١٧٢ — ديوان البهاء زهير )

يا رب عجل لها بتوبتها      واغسل بماء التقي خطاياها  
ان تلك ياسيدي معذبها      من ذا الذي يرتجى لرحامها  
فالطف بها واغفر لها كرمأ      انك خلقتها ومولاهما

( وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك )

خالفتني وفعلتها      لك في الخلاف المنتهى  
ما كان يعجب من خصا      لك غيرها فحرمتها  
ابصرت نفسك اصبحت      مستورة فكشفتها

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

كيف يخفى عن حبيبي      كل ما تم عليه  
وهو في قلبي مقيم      اقرب الناس اليه  
( وقال من بحر وقافته )

يا كتاباً من حبيب      انا مشتاق اليه  
جامني منه سلام      سلم الله عليه  
لم يدل الدهر مذ ابصرت آثار يديه

( وقال منه ايضا )

يا رسول قبل الارض      اذا جئت اليه  
ثم عرفه بانى      كنت غضباناً عليه  
قرب الواشون حتى      الكثر والقول لديه  
كيف يرضى لى حبيبي      ما جرى بين يديه

( وقال منه ايضا )

ايها الخائف من امر عناه وعساه  
لك رب لم يجب قط لديه من رجاه  
فادعه فهو بلا شك مجيب من دعاه  
وإذا كان لك الله فلا تسأل سواه

### ( حرف الياء )

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتسواتر )  
يا مليحا لي منه شهرة بين البرايا  
غبت عني وجرت بعدك والله قضايا  
سوف تلقى لك في قلبي اذا جئت خبايا  
ولقد جرعت من بعدك ناسات المنايا  
ولئن مت سبقي لك في قلبي بقايا

( وقال من الوافر قافية المتواتر يرى بعض من يعز عليه )  
يعز عليّ فقدك يا عليّ      الا اللهذا الاجل الوحي  
تذكر فيك صافي العيش لما      عدمتك ايها الخل الصفي  
لئن اخليت منك محل انسى      فانا انك من أسف خلي  
فبعدك ليس يفر حني بشير      وبعدك ليس يحزنني نعي  
ولو كان الردي بشر سويا      لها بك ايها البشر السوي  
عصاني العبر بدك وهو طومي      وطاوع بدك التمع العمي  
وهل ابقى لي الايام دمعاً      فيسعدني به الجفن الشقي  
فيا جزعي تعز فليس صبر      وباطعماي تسل فليس رى

اتمضى انت منفرداً وأبقى      لقد غدرتك نفسك يا وقي  
 وهل حق حياتك يا زهير      وهل حق وفاتك يا علي  
 وحقا صار ذاك البحر يساً      وصوح ذلك الروض الندي  
 واقلم ذلك الغيث المرجي      فلا الوسمي منه ولا الولي  
 لقد طوت الحوادث منه جما      وليس لذكره في الناس طي  
 مضوا بسريره وعليه نور      جلي تحته سر خفي  
 وفي اكفانه ندب سرى      تخلف بعده ذكر سني  
 على حين استعاض الذكر منه      وحين اتي كما اندفع الاتي  
 وكم درت مكارمه لعاف      كما درت لاطفال ندي  
 وكم اروي على ظماء نداء      سقاء هائل الفيث الروي

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

انا في البستان وحدي      في رياض سندسيه  
 ليس لي فيه انيس      غير كتب اديبه  
 واذا دارت كثروسي      فهي مني واليه  
 ففضل يا حيبي      نقتم هذي العشيّه  
 ماترى بالله ما احسن هذي الذهبيّه  
 لم تغب عن مثل هذا اليوم الا ليليّه  
 من ترى غير ما اعهد من تلك السجيّه  
 ايها المعرض عني      لك والله قضيه  
 كل ما يرضيك      يا مولاي عندي وعليه



(وقال من محروم قافيت)

رحل الواشون عنا شكر الله المطايا  
فظفرنا بوصال غفلت عنه البرايا  
خرجت تلك الاحاديث التي كانت خبايا  
واستر حنا من عتاب في الحبايا والزوايا  
وأنتنا رسل الاحباب منهم بالهدايا  
وعلى رغم الاعادي فلقد تمت قضاي  
بوصال من حبيب كرمت منه السجاي  
ومدام من رضاب وحباب من ثنايا  
كان ما كان ومنه بعد في النفس بقايا

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

قالوا كبرت عن الصبا وقطعت تلك الناحية  
فدع الصبا لرجاله واخلم ثياب العار به  
ونعم كبرت وإنما تلك الشمائل باقيه  
ويفوح من عطفي انفس الشباب كماهيه  
ويميل بي نحو الصبا قلب رقيق الحاشيه  
فيه من الطرب القديم بقية في الزاويه

(وقال منه ايضا)

الشوق نار حامييه ولقد تزايد ما ييه  
ياقلب بعض الناس هل للضيف عندك زاويه

انى يا بلك قد وقفت عسى ترد جوابيه  
 يا ملبسى ثوب الضنا يهنك ثوب العافيه  
 لم يسق منى فى القميص سوى رسوم باليه  
 وحشاشه ما أبقث الـ أشواق منها باقيه  
 ارحصت فىك مدامعا لولاك كانت غاليه  
 ان لم تجدى بالرضا واحسرتى وشقاويه  
 تلك مهجتي ولو ارتضيت المال قلت وماليه  
 يامن اليه المشتكى انت العليم بحاليه

(وقال منه ايضا)

أعد الرسالة ثانية وخذ الجواب علانيه  
 فعسى بتكرار الحديث على انسى ما يه  
 وعساك تطفى من غليل الشوق ناراً حاميه  
 فاذا رجعت مسلماً فابدأ برد سلاميه  
 وقل السلام عليكم اهل القصور العاليه  
 واعد بحسن تلطف ويا علمت جوابيه  
 يا آخذى بل تاركى فى لوعة هى ما يه  
 ما بال كتبك عند غيرى دائماً متواليه  
 لا تنس ما بينى وبينك من عهد باقيه  
 واذا كتبت عساك تذكرنى ولو فى الحاشيه  
 بالله من هذا الذى تعطيه منك مكانيه  
 حاشاك ترضى ان ايسر وانت عني ناحيه

(وقال منه ايضا)

ملك الغرام عنانيه      فاليوم طال عنانيه  
من لي بقلب اشتريه من القلوب القاسيه  
واليك يا ملك الملا      حوقفت اشكو حاله  
مولاي يا قلبي العزيز      ويا حياتي الغاليه  
اني لا طلب حاجه      لست عليك بخافيه  
انعم عليّ بقبلة هبة      والا عاريه  
واعيدها لك لا عدمت بعينها      وبها هيه  
واذا اردت زياده      خذها ونسي راضيه  
فعسى يهودنا الزمان      بخلوة في زاويه  
أوليتي القالك وحسدك      في طريق خاليه

(وقال منه ايضا)

عشق تجدد ثانيه      وقوى الشيبه واهيه  
فتعست لا املا بلغت      ولا بقيت بجاهيه  
فاذا سمعت بباشق      فاسأل دوام العافيه  
اني لا قنع بالخلا      ص فلا عليّ ولا ليه  
هي غلطة كانت ولا      والله ترجع ثانيه  
حسبي الذي قد دان في      زمن الصبا وكفانيه  
ذهب الشباب وانما      حشرات في باقيه  
وبدت هيومي في الهوى      من لي بعين راضيه

يا قلب كم لك لفته      هي للصبا متقاضيه  
 فالبس خليكك فهو خير      ر من جديد العار به  
 وقل السلام عليكم      يا اهل تلك الناحيه  
 وحياتكم وحياتكم      تلك الموده باقيه

(وقال منه ايضا)

ما للعدول وماليه      عذل المشيب كفانيه  
 واحسرتى ذهب الشبا      ب وما بلغت مراديه  
 وزهدت في ولع الصبا      فاليوم نهري ساقيه  
 فاليك عنى يا غرا      م لقد عرفت مكانيه  
 وكأنا انا قد قعد      ت على طريق القافيه  
 يا عاذلى برح الحفصا      . وقد كشفت غطائيه  
 سلتى أجلك بما يسر      ك ذكره من جاليه  
 ولقد ارحتك فاسترح      كن لا على ولا ليه  
 واعلم بان الله لا      تخفى عليه خافيه

(وقال من المجتث قافيه المتواتر)

ان كنت تقبل منى      فارحل وفيك بقيه  
 دع. انتظارك قوماً      لهم امور بطليه  
 ولا تقم في مكان      وكن فانك حيه  
 ولا تر الناس الا      عيناً ونفساً ايه  
 واقع بكسرة خبز      وهمه كسرويه

ولا تكن كجوز مقيمة في حنيه

(وقال من المزج قافية المتواتر)

أبا يحيى وما أعر ف من انت أبا يحيى  
تحدثني وقل لى اى شىء انت فى الدنيا  
من الجن أم الانس من الموقى ام الاحيا  
بعيد منك ان تقا سم فى شىء من الاشيا  
فلا اهلا ولا سهلا ولا سقيا ولا رعا

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتراكب)

وفرس على المسا وى كلها محتويه  
فما مساويها لمن عددها منتهيه  
وليس فيها خصلة واحدة مستويه  
ياقبحها مقبلة وقبحها موليه  
مالكها فى خجلة فأنه فى مخزيه  
مستقبح ركوبها مثل ركوب المعصيه

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

ملكتمونى رخيصاً فانحط قدرى لديكم  
فاغلق الله باباً دخلت منه اليكم  
وحقكم ما عرقم قدر الذى فى يديكم  
حتى ولا كيف أتم ولا السلام عليكم

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتواتر)

لا تزدد في الهوى على<sup>١</sup> إن رشد المحب غنى  
كيف اخفى الهوى وقد خرج الامر من يدي  
انا في الحب ميت وعذولي يقول حي  
لى غرام من الصبا بعد في النفس منه شئ  
وحبيبي فلا تسئل أى تسيه له وأى  
شمس حسن له من الـ شعر ظل له وفى<sup>٢</sup>  
ومسى<sup>٣</sup> ككائه ابدا محسن الى  
ليته كان راضياً بعد هذا وذا على<sup>٤</sup>

(وقال من الرمل قافية المتواتر)

لو ترانى وحبيبي عند ما فر مثل الظبي من بين يدي  
ومضى يمدو واعدو خلفه وترانا قد طونا الارض طى  
قال ما ترجع عنى قلت لا قال ما تطلب منى قلت شئ  
فأنتى يحمر منى خجلا وثناه التيه عنى لا الى<sup>١</sup>  
كدت بين الناس ان اشمه آه لو افعل ما كان على<sup>٢</sup>

(وقال من بحر وقافيته)

يا اعز الناس عندى وعلى وحيبا هو منى والى  
ليت مولاي بحالى عالم وبما عندى منه ولدى  
ماله اصبح عنى معرضاً تحت ذا الاعراض من مولاي شئ  
يا حبيبي اين ما اعده باترى من ذا الذى زاد على

فأنتى اذمر ما كلمته كدت ان آكل من غيظى يدي  
 اشرقت من وجهه شمس الضحى لم تجد من حرها العشاق فى  
 وبدت فى الخدم منه جرة ولعمري كوت الاكباد كي  
 انا من قدمت فى العشق به هتوى ميت العشاق حى

(وقال من الرمل قافية المترادف)

هذه أول حاجاتى اليك وبها اعرف مقدارى لديك  
 ارنى ما لم ازل اسمعه من اباد رويت لى عن يدك  
 ينشأ من ادب يعزى له نسب اوجب ادلالى عليك  
 وسأجزيك ثناء حسنا املا الارض به منى اليك  
 ايها الغائب غنى اتى علم الله لمشتاق اليك  
 فاذا هب نسيم طيب انا ذاك الوقت سلت عليك

(وقال من المتنمى قافية المترادف)

أيا با كياً لزمان الصبا طويل عليك طويل عليك  
 اضعت الذى لست تعاضه وما كنت تعرف ما فى يدك  
 خسر الصبا وخسر الشباب فلاشئ اخسر من صفقتك  
 فان شئت فابك وان شئت دع فهذا اليك وهذا اليك  
 فيا صاحبي قد وجدت المعين ومن ذاق ما ذقت من حسرتك  
 أناشدك الله قف ساعة اقل مالىدى وقل مالىدك  
 وبالله ان أعوزتك الدموع فخذ مقاتى ودع مقاتك

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

وفنديم بت منه ناعم البال رضا  
جاءني يحمل كأساً قارن البدر الثريا  
قال خذها قلت خذها انت واشربها هنيا  
لا تزدني فوق سكرى بالهوى سكر الحيا  
عندها اعرض عني مطرق الرأس حيا  
قلت لا والله إلا هاتها كأساً رويا  
لست اعصى لك أمراً لست اعصى لك نهيا  
فسقانيها عقاراً تترك الشيخ صيا  
وتريك النى رشداً وتريك الرشداً غيا  
لم يزل منى اليه الكاس أو منه إليها  
هكذا حتى بدا الصبح لنا طلق المحيا  
يا لهالة وصل مثلها لا يتريا

\*(تم الديوان بعون الله تعالى وحسن توفيقه)\*



# فهرست دیوان ابی الفضل بھار الدین زہیر

بحسب ما اشتمل علیہ من فنون الشعر و بدائع  
روائع الفكر صنوان و غیر صنوان یسقی  
بماء واحد و بفضل بعضه علی بعض فی الأكل

ب - مطالب ترجمہ حیاتہ	ک - شعرہ
ج - نسبہ - مولدہ - عمر - وفاتہ - لقبہ	ن - انواع مانظمہ
د - اموات الستہ الی مات فیہا زہیر	س - انشاؤہ و کتابتہ
ہ - أسرہ و قومہ	ع - دیوان شعرہ
و - منشوہ	ف - صنیع ادارۃ المطبعۃ الخیریۃ
ز - تحصیلہ وعلہ - مزیتہ وفضلہ	فی طبعہ
شخصیتہ و منزلتہ - علہ و صنعتہ	۲ خطبۃ الدیوان
ط - سبب تغیر غدومہ علیہ	(الآلہیات)
ی - وزارتہ - مالہ و ثروتہ	۳۵ یارب ما أقرب منک الفرجا

(ب)

صحيفة	صحيفة
( الحمد والشكر )	١٦٨ تأتي والى متى التباى
٧٧ لاي جبل من جملك اشكر	١٩١ يارب قد اصبحت ارجو كمك
٧٩ انى لاشكر للوشاة يدا	٢١٤ والله ما نسم سوى الله لمن
٩١ ضمتها حدا وشكرا	(المواعظ والآداب)
٩٥ لعمري قد احسنت لى وجبرتى	٥ لا تعجب الدهر حال رماك به
١٠١ ان تفضلت على العادة	٣٣ لا تطرح حامل الرجال قد
١٠٢ اتى اياك التى قد اعدتها	٤٠ الا يا ايها النائم
١٩٩ يا مولى النعماء انى شاكر	٤١ اذا اصبحت فى عسر
( التمجيع والفخر )	٦١ توق الاذى من كل نذل وساقط
٢٩ انا فى الحب صاحب المعجزات	٨٩ قد صبح عندى ماجرى
١٤٢ رفعت رايى على العشاق	١٠٨ ما اصبب الحاجة للناس
( المعاملة بالمثل )	١٠٨ قل الثقة فلا تزل الى احد
١١٥ ساعرض عن راح عنى معرضا	١١١ ويح الشقى الى متى
٢١٦ لا تلنى او قلنى	١٣٠ ايها النفس الشريفة
٢٢٠ الى لم ذا الدلال وذا التجنى	١٨٩ ايها الحامل هما
٢٢٢ خاتنى من لم اخه	١٩٩ يا ايها الباذل مجبوده
( التحية والسلام )	١٩٩ لم انس اظهروا الزهد لنا
١٧ رأيك قد عبرت ولم تسلم	٢١٥ ولم بائع ديننا بدنيا يرومها
١٠٩ رد السلام رسول بعض الناس	٢٤١ ايها الخائف من امر
١٨٨ سلامى على من لا يرد سلامى	٢٤٦ ان كنت تقبل منى
	( الدعاء )
	٤ لك فى الارض دعاء

صحيفة	صحيفة
١٩٢ على من لا اسمه السلام	١٨٧ هذا كتاب حب
١٩٣ سلم الله على من	١٩٢ وقعت على ماجاني من كتابكم
٢٣٥ اقرأ سلامي على من لم اسمه	١٩٤ سلمت من كل ألم
{ المكاتبات }	٢٠١ سطرها بشرح أشواق
٥ وافي كتابك وهو بالأشواق	٢٣٤ ماقلت أنت ولا سمعت أنا
٦ يا غائباً وجهه	٢٣٨ كتبت اليك أشرح في كتابي
١٦ اتقي من سيدي رقة	٢٤٠ يا كتاباً من حبيب
١٧ اكتب من فاضل	٢٤٤ اعد الرسالة ثانية
٢٠ أيا من جاءني منه كتاب	{ الاخوانيات }
٢١ جواب ذلك الكتاب	٦ يا صاحبي فيما ينوب
٤٨ كتاب أثنى من حبيب	٦ أيا صاحبي مالي أراك مفكراً
٥٢ مولاي وافي الكتاب الذي	٨ نفصم حين غبتم على عيشا خصباً
٥٥ كتبها من آمد	١٨ أن غبت عني أو حضرت
٧٩ هذا كتابي وهو يظلمكم	٥٠ أن كان قد سار عنك شخصي
٨٨ ما احتياي في كتاب	١١٣ أحبابنا حاشاكم من عيادة
١٢٥ يا غائباً أهدى عيانتك	١٢٣ وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم
١٣٤ أثنى كتاب منك يحمل أنفا	١٦٦ قلب لي أنك غضبان
١٤٦ كتبها عن عجل	١٧٩ محبتي توجب ادلالى
١٥٣ وما زلت منذ وافي كتابك واقفا	٢٣٣ أنا ذا زهيرك ليس
١٧٤ دعوتك لما أن بدت لي حاجة	٢٣٨ سرورى فيك أن ألقاك يوماً
١٨٢ ورد الكتاب وانه	{ النسائيات }
	٢٨ فلاة من تهبها

صفحة	صفحة
(المدايح)	جاءت تودعني والدمع يغلبها ٢٩
٩ في الأمير علاء الدين جلادك	٣١ بروحي من أسيميا بستي
التقوى	٤٠ وليلة من الليالي الصالحة
١٢٥ وفيه أيضا	٤١ قالوا تمسقتها عميا
٢٥ في الأمير نصير الدين الممطي	٥٦ وسمراء تحكي الرمح لو نأقامة
٦٦ وفيه أيضا	٥٧ فديت من قد أنجزت وعدما
١٥٥ وفيه أيضا	٦٦ وعاذلة بانث تلوم على الهوى
٣٦ في الأمير مجد الدين الممطي	٨٨ ظفت بها وقد تمت
٥٠ وفيه أيضا	٩٨ يا هذه لا تغلطي
٦٩ وفيه أيضا	١١٥ تكلمني بالآرمية جارقى
١٠٥ وفيه أيضا	١٢٩ تمسقتها مثل الغزال اذا رنا
١٥٦ وفيه أيضا	١٤٨ وحسنا ما ذاق لغيرى محبة
١٨٢ وفيه أيضا	١٩٧ اجمارتنا حق الجوار عظيم
٤١ في الملك الناصر صلاح الدين	٢٣٤ لله غانية يوما خلوت بها
يوسف	٢٣٩ نحن في الضرتين في معركة
٧٥ وفيه أيضا	(البیض والسمر)
١٣١ وفيه أيضا	٢٢٠ لا تلح في السمر الملاح
١٧٦ وفيه أيضا	٢٥٠ الا ان عندي عاشق السمر غالط
٢٠٤ وفيه أيضا	٥٦ وسمراء تحكي الرمح لو نأقامة
٧٢ في الملك الكامل ناصر الدين محمد	١٢٢ يا مغرما بالسمر ما أنا
١٠٠ في الملك المنصور نور الدين علي	١٤٧ السمر لا البيض م

صفحة	صفحة
٩١ لعن الله من ذكر — ت	١٣٤ في السلطان نجم الدين ايوب
٩٧ واحق ذى الحية	١٨٦ في الملك العادل ابي بكر بن ايوب
١٠٨ وجليس ليس فيه	١٣٧ في صاحب صفى الدين بن شكر
١٠٨ قصدتكم ارجوا تصار على العدا	١١٦ لك في فضلك المحل الرفيع
١٠٩ وجاهل اصبح لى عاتبا	١٦٥ ياسيدا مامنه فى الناس بدل
١١٢ يامن يكلمنا حتى نكلمه	١٧٣ بدأت ولم اسال ولم اترسل
١١٤ واسود ما فيه من الخير خصلة	٢٠٠ على الطائر الميموز ياخير قادم
١١٥ تكلمنى بالارمنية جارنى	( الذم والهجاء )
١٥٢ ثم الاق منك مالا	٤ وجاهل طال به عنائى
١٥٤ رب ثقيل لبغض طلعت	٧ وثقيل فائما
١٥٩ لك مجلس مارمت فيه خلوة	٢٢ ارى قوما بليت بهم
١٦٦ يا ثقيلالى من رؤيته	٢٥ و رقيب عدمته من رقيب
١٦٦ وقاتل يحجل مايقول	٢٨ فلانة من تهبها
١٨٩ كلما قلت استرحنا	٣٢ وجاهل لازمنى
٢٠٠ برج الحفاء وقتلتها	٣٥ صديق لى ساذكره بخير
٢٠١ ردنا الدهر اليكم	٣٨ وعاند هو سقم
٢٠١ ممالك مولانا الامير	٥٣ بحق الله متعنى
٢٠٢ ورئيس ذى جنة	٥٥ وجاهل يدعى فى العلم معرفة
٢١١ لى صاحب قيل عنه	٥٦ تساويتم لا اكثر الله منكم
٢١٥ وثقيل ما برحنا	٥٨ لنا صديق سوء فعله
٢١٥ وذى خسة وافيته عند حاجة	٦٣ وجليس حديثه
٢٢٦ وثقيل اذا بدا	٦٤ لعن الله صاعدا
٢٢٦ ما العقل الازينة	٦٥ وصاحب جعلته اميرى

صحيفة	صحيفة
٩٧ يامن تظن به عشقا ولم أره	٢٢٧ يامن تجنن عامدا
٩٧ أتى عشقتك لأعن رؤية عرضت	٢٣٥ لنا صديق ولا نسميه
١٠١ يا قاتلي أو ما كفى	٢٣٧ تراكم قد بدا منكم
١٠٧ أمؤنس قلبي كيف أوحشت	٢٣٩ إليك عني ودعني
١٠٩ ملوا الركبان وافي من الغور	٢٤٠ خالفتني وفعلتها
١١٠ دعوني وذاك الرشا	٢٤٧ يا بيجي وما امر ف من انت
١١١ تمز بعض الناس فازداد بهجة	٢٤٧ وفرس على المساوي
١١٣ كيف خلاصى من هوى	٢٤٧ ملكمتوني رخيصة
١١٤ أنا في القرب والنوى	( الغزل والنسيب )
١١٦ رويدك قد أفتيت يا بين أدمعي	١٢ رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا
١١٩ حبيبي على الدنيا إذا غبت وحشة	١٣ كلفت بشمس لا ترى الشمس
١١٩ أما آن للبدر المنير طلوع	١٣ سمعت حديثا ما سمعت بمثله
١٢٤ تائه ما أصلفه	١٣ قد أتاني من الحبيب رسول
١٢٧ لحاظك أمضى من المرفف	١٦ يحذثنى زيد عن البان والحى
١٣٠ عشقته أهيف قد	٢٤ يامن لعين أرقى
١٥١ ويحك يا قلبي أما قلت لك	٢٨ مقيم على العهد من صبورى
١٥٤ يا حسن بعض الناس أهلا	٣٤ يما هذنى لأخاتى ثم ينكت
١٦٠ رقت شمائله فقلت شمول	٤٨ ومهفهف كالغصن فى حرثاته
١٦١ أنت الحبيب الأول	٤٩ حبيبي تائه جدا
١٦٢ كل شيء منك مقبول	٦٤ لم يقض زيد من وصالكم وطره
١٦٣ عندي أحاديث أشواق أضن بها	٨٣ أنا من تسمع عنه وترى
١٦٤ أقول اذا أبصرته مقبلا	٨٤ سكنت قلبي وفيه منك اسراء
١٦٧ ان يوما رأيت وجهه فيه	٩٣ غيرى على السلوان قادر

صحيفة	صحيفة
٢٤٨ لوتراني وحببي عندنا	١٦٨ يا من لعبت به شمول
٢٤٨ يا أعز النفس عندي وعلى	١٦٩ دعوا الرشا قوما قالوا ومانقلوا
(التذلل والاستعطاف)	١٧١ ماله غنى مالا
٣ الى عدلكم أنهي حديثي وانتهى	١٨٧ عشقت بدراً ولا اسمي
٤ أحبابنا أزف الرحيل	١٩١ ظمئى والمدام فى فقه
٢٣ قالوا ألتيه فقلت أهلاً	١٩٥ حرمت عيني منامى
٣٩ يا ممرضا متجنباً	١٩٥ خاف الرسول من الملامة
٥٨ يا أعز الناس عندي	١٩٧ اجارتنا حق الجوار عظيم
٦٢ سيدى قلبى عندك	١٩٨ يا ممرضا متجنباً
٦٢ مولاي كن لي وحدي	٢١٠ يا أيها القمر الذى
٧٨ باقه قل لي خبرك	٢١٢ يا رسول الحبيب أهلاً وسهلاً
٨٠ لي حبيب لا يسمى	٢١٢ يا قاضي من الجين
٨٠ سيدى ليلىك عشراً	٢١٤ ان ذا يوم سيد
٨١ اذا مانسيتك من اذكر	٢١٧ أنت الحبيب ومالى عنك سلوان
٨٧ لاجلك سمي واجتهادى	٢٢٣ خللى أمامه فديارم
٨٨ لو حشتنى وأفقه يا مالكي	٢٢٨ لن صدقتنى فى الحديث ظنونى
٩٠ ان شكا القلب مجرم	٢٣٤ اسمع مقالة حق
٩٥ ايا صاحبى قد سمعت الحديث	٢٣٦ أفدى حبيباً لسانى ليس يذكره
١١١ على وعندي ما تريد من الرضا	٢٣٩ يا محبي مهجتي ويا متلفها
١١٢ يا كثير الصدود والاعراض	٢٤٠ كيف يخفى عن حببي
١٢٨ احبابنا ماذا الرحيل الذى دنا	٢٤٣ الشوق نار حامية
١٢٩ حبسنى ما هذا الجفاء الذى ارى	٢٤٥ ملك الفرام غانية
١٤١ مولاي قلبى لي ان ما	٢٤٥ عشق تجدد ثانية
	٢٤٨ لاتزد فى الهوى على

صحيفة	صحيفة
٦٤ شوقى اليك شديد	١٤٥ تعيش انت وتبقى
٩٠ مولاي ما قصرت شهر زماتنا	١٤٥ احبابنا حاشاكم
١١٨ احبابنا بالرغم منى فراقكم	١٤٦ يامالكي بجوده
١٣٩ أرحل عن مصر وطيب نعيمها	١٤٨ ليس عندي ما اقدمه
١٤٤ اسقى على زمن التلاقى	١٥٠ مالكي انت لا اعدتك
١٤٧ يقبل الارض وينهى الى	١٥١ ياسيدى انا الذى
١٦٤ احن الى عهد الخصب من منى	١٥٢ ياهاجرى يحق لك
٢١٦ سقى واديا بين العريش وبرقة	١٥٩ لعلك تصفى ساعة واقول
٢٢٦ سقى الله ارضا لست انسى	١٧٠ ايها المولى الاجل
٢٣٤ مامل شوقى شوق	٢٢١ هو انا بالهوى لم ذا التجنى
(الحضور والغياب)	٢٢٢ كم ذا التجنب والتجنى
٥٣ يا غائبون عن العيان	٢٢٤ لكم الروح والبدن
٨٦ يا ايها الغائب عن ناظرى	٢٢٥ احبابنا وحياتكم
١٠٨ يغيب اذا غبت عنى السرور	(الدعوة الى التصافى والتسامح)
١٢٥ لى لى لى لى لى	٧٧ تعالوا بنا نطوى الحديث الذى
١٤٢ بروحى من لا استطيع فراقه	٩٥ تنصل عما جرى واعتذر
١٥١ ايها الغائب قد آسى	١٦٩ دعوا الوشاة وما قالوا وما قتلوا
١١٩ حبيبى على الدنيا اذا غبت وحشة	١٧٢ قد تجاسرت وفك المحتمل
٢٢٩ ياسيداً بوداده	٢١٣ سمعت حديثاً ليقى لو حضرته
٢٤١ ياملجلى منه	٢١٣ من اليوم تعارفنا
٢٤٩ هذه اول حاجاتى اليك	(الشوق والحنين)
(القرب والبعد)	٥٣ يا غائبون عن العيان
٥٤ قربت دارنا فلم يفد القرب	٥٥ كتبها من آمد



صحيفة	صحيفة
٥٤	لا احس الاآام في القرب
٥٦	ما انتفاعي بالقرب منكم
٨١	ايها الغائب عني
١٣٤	تضيق على الارض خوف
١٤٠	لعل الله يجمعنا قريبا
١٦٦	لا تسلى كيف حال
١٨١	تضيق على الارض خوف
١٩١	يامن افارقة على رغي
٢٠٢	وحكم ماغير البعد عهد
٢١٠	خليلى من اشتاقى البعد منك
٢١٥	ايها المعرض عن احبائه
٢٢٩	ياسيدا بوداده
٢٣٨	سرورى فيك ان القاك يوما
	{اللقاء والوداع}
٢٩	جاءت تودعنى والدمع يغلبها
٩٧	يامن كلفت به عشقا ولم اره
٩٧	انى عشقتك لاعز روية عرضت
٩٩	ارنى وجهك بكره
١١٧	وقائلة لما اردت وداعها
١٧٢	ياراحلا قد سامنى
	{الزيارات}
١٧	ايها الزائرون اهلا وسهلا
١٩	وزائرة زارت وقد هجم الدجى
٥٣	يبشرنى منك الرسول بزورة
٥٩	بروحى من قد زارنى وهو غائب
٦٣	اليوم انت بخير
٧٩	جاء الرسول مبشرى
١٤٣	مرحبا بالزائر الواصل
١٧٢	والله لولا خيفة التثقل
١٧٣	وزائر على نخل
١٨١	لى منزل ان زرتة
١٩٤	زار والناس نيام
	{الرقيب والعذول}
٦	انا فيما أنا فيه وعذولى يشعب
٧	قال لى العاذل تسلو
٢٥	ورقيب عذمته من رقيب
٣٨	انا لا أبالى بالرقيب
١٧٩	وانى اذا ارتاب الوشاة لادمى
١٨٨	صدق الواشون فيما زعموا
٢١١	سمع الناس وقتنا
٢٤٣	رحل الواشون عنا
٢٤٦	ما للعذول وماليه
	{الدعوة وبجالس الانس والطرب}
١٨	ياذا الندى والمعالى
٣٦	هب القسم عيلا
٦٥	باروضة الحسن صلى

صفحة	صفحة
١٤٢ واسود شيخ في الثمانين سنة	٨١ علا حس النواخير
١٥٤ حبيبى عنه قالوا تشكت	٨٧ حيدادور على النيل
١٨١ أياذك عندى لا يغب سجامها	٨٨ سقاك صوب الحيا يادادار
١٩٠ رق فى الجو النسيم	٩٤ رعى الله الية وصل خلت
٢٠٣ خذ فارغا وماته ملا <sup>٢</sup> نا	٩٤ يومنا يوم مطير
٢١٣ ولية قد بها	١٢٢ مائدة منوعة
( الهدية والتهادى )	١٨٠ سيدى يومك هذا
٨ يا حبذا الموز الذى أرسلته	٢٣٠ هات يا صاح غنى
٣٣ فديت من أرسل تفاحة	٢٤٢ أنا فى البستان وحدى
٥٧ دمت فى أرغد عيش	( الوعد والخلف )
١٠١ من بعد جهديا أخى	٥٧ قد طال فى الوعد الأمد
١٤١ طلب ابن مطروح ورق ومداد	٥٧ فديت من قد أنجزت وعدما
١٨٩ هذه منديل لى	١٤٧ أحمد والجود فىك سجية
٢٠١ أرسلت لى تفاحة	٢٢٦ مولاي ما أخلفت وعدك
( الشيب والشباب )	( الوصف والتلليل )
١٣ وغاية لما رأتى أعزلت	٨ لله بستانى وما قضيت فيه
١٤ رحل الشباب ولم أنل	٤٠ ولية من الليالى الصالحة
١٥ سلام على عهد الشيبة والصبا	٤١ قالوا تعشقنا حيا فقلت لهم
١٢٠ أمذكرى عهد الصبا	٥٣ ولية مامثلها قط عهد
١٤٢ واسود شيخ فى الثمانين سنة	٩٢ ولية فاتها يوم أغر
١٧٥ نزل المصيب واه	٩٧ وأحق ذى لحة
٢٢٣ بان الياض يروقنى	١٢٩ تعشقها مثل الفزال اذا رنا
٢٣٥ معنى الشباب وولى	١٤٢ وركب بالنجوم على نجوم

(ك)

صحيفة	صحيفة
٢٤٣ قالوا كبرت عن الصبا	( العذار واللحية )
٢٤٦ مالمعقول وماليه	٦٣ الله أكبر يا محمد
٢٤٩ أيا بيا كيا لزمان الصبا	٩٧ وأحق ذى لحية
( التبرم والشكوى )	١٠٣ طلع العذار عليه حارس
٧ الى كم مقامى فى	١٠٥ لما التحى وتبدلت
١٠ سواك الذى ودى لديه مضيق	١٣٣ التحى الأمر الذى
٢٢ هو حظى قد عرفه	( المداعبات )
٤٧ لئن بحت بالشكوى اليك عجة	١٣٣ دخلت مصر غنيا
٥٢ ترى هل علمت ما لقيت من البعد	١٨٠ لك يا صديقى بقله
٥٤ حدثوا عن طول ليل به	( التعازى والثناء )
٥٤ ليت شعرى هل زمانى	٢١ شرف الدين ما برحت أديا
٥٥ ظلمت استرحنا	٦٣ أمسيت فى قمر لحد
٦٠ الى كم اداوى ألف واث واحد	٩١ يا واحدا ما كان لى غيره
٦٣ يا سائل عما تجد فى	١٢٢ يا راحلا لم يبق لى
٨٧ أنا فى أوسع غبرى	١٤٩ نهاك عن القواية مانهاكا
٨٩ ليت شعرى ليت شعرى	٢١٨ عليك سلام الله يا قبر عثمان
١١٣ الى كم حيانى بالفراق مريرة	٢٤١ يمز على قدك يا على
١٧١ الى كم فرقى وكم ارتحالى	( الالغاز )
٢٠٤ أشكو اليك لأننا اخوان	٣١ لغز بمدينة يافا
٢١٦ ان أمرى لعجيب	١٢٠ لغز فى قل
٢٣٠ حتى متى والى متى	
٢٣٢ كم يذهب العمر فى خسران	
٢٣٤ ما الذى تطلب منى	

صفحة	صفحة
١٤٢ ياسيدا مازال باب	( فنون متنوعة )
١٥٣ أصبح عندي سمكة	٩٣ ياسيدا الى حيث كنت
١٧٣ فعلت خط الرمل لما هجرت	١٠٠ ياسانلا عن زهير
١٩١ جذبا فحة ربح	١٠١ أبا حسن إن الرثائم انما
١٩٢ برسم الفداء وضرب العداة	١٠٣ لقد عاجلنا الصيف
٢٠١ فلان وهو معروف لديكم	١٠٧ وصاحب أصبح لي لاثما
٢٣٨ قد أتى العيد وما عندي	١٢٣ أرسلته في حاجة
٢٣٩ يامن توهم أني لست أذكره	١١٠ قالوا فلان قد غدا تائبا
٢٥٠ ونديم بت منه	١٣٠ عزلوه لما خانهم

(تم الفهرست)

CONTENTS

Original Articles  
The Role of the Physician in the Prevention of Cancer  
The Role of the Physician in the Prevention of Cancer  
The Role of the Physician in the Prevention of Cancer

Editorial  
The Role of the Physician in the Prevention of Cancer

Correspondence  
The Role of the Physician in the Prevention of Cancer

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

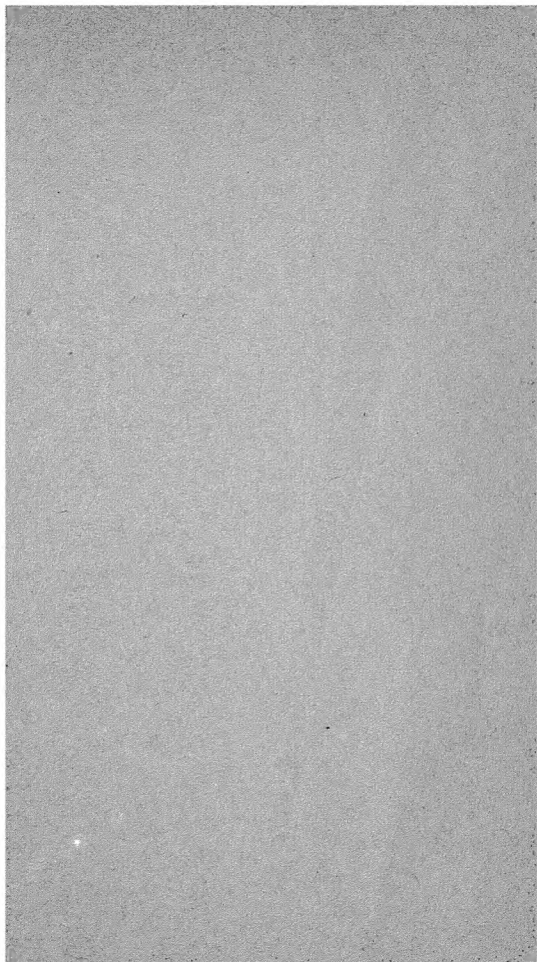
1

1

1

1

1





قريباً سيظهر هذا الكتاب

# الحاوي للفناوي

فِي الْفِقْهِ وَعِلْمِ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْأَصُولِ وَالْفُرُوقِ وَالْأَعْرَابِ وَسَائِرِ الْفُنُونِ

لعالم مصر ومفتيها الامام العلامة جلال الدين

عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي صاحب

التأليف الكثيرة المتوفى في سحر ليلة الجمعة

تاسع عشر جمادى الاولى سنة احدى عشرة

وتسعمائة عن اثنتين وستين سنة



« هذا المؤلف من اهم المصنفات التي ابرزت في هذا الموضوع لانه اشتمل على »

« فتوى متنوعة في جميع العلوم الشرعية الاصولية والفروعية وهو »

« كبيرين تم الجزء الاول منه وعن قريب سينجز طبعه ا »

« وثمن الجزأين في الاشتراك عشرون قرشاً وقد طبع على احد »

« واحد الحروف واحسن الشكل فتبحث طلاب العلم على المبادرة »

« فيه قبل ان تنفذ نسخة »

( يطلب من )

إدارة الطباعة النورية بدرب الاتراك رقم ١

Bibliotheca Alexandrina



0507478